

دَعْوَةُ الْحَقِّ

• صحيفة تعنى بالدراسات الإسلامية والشؤون الثقافية والفكرية
• تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالرباط المغربية



العدد
225



ذو الحجة 1402 / محرم 1403 • أكتوبر / نوفمبر 1982.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

بِمُنَاسَبَةِ إِعْيَادِ الْحَيَّةِ لِلْإِسْتِقْلَالِ

تنظم

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

المعرض الرشاني لطبوعاتها

9 صفر 18 من 1403
من 26 فونبر إلى 5 دجنبر 1982

قاعة الأفراح - شارع الجيش الملكي

بالدار البيضاء

30%

بمناسبة المعرض، وتشجيعاً للطلبة والمثقفين والمهتمين
بالتراث الإسلامي، فإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

هذا العدد

● من وراء هذا العدد بحثان قيمان عن المقاومة المغربية، الأول للأستاذ أحمد زيان وهو من الكتاب المقارعة الذين ساهموا بسط وافر في الجهاد الوطني من أجل الحرية والاستقلال والثاني للأستاذ محمد حمادي المزيو وهو أيضا من المشاركين في المقاومة المغربية وكان له دور في حركات التحرير ببلدان المغرب العربي.

● وكان من الواجب أن يسدر هذان البحثان في العدد الماضي بمناسبة احتفالات الشعب المغربي بشوكة الملك والشعب، لولا أن ظروف الطبع تصحكم في إمكانات التحرير بصورة يتضرر منها، في غالب الأحيان التوفيق بين الطموح المشروع والإمكانات المتاحة.

● ومن أبحاث هذا العدد بحث قيم للأستاذ محمد الخطيب عن جانب مهم من العلاقات المغربية الأسبانية في القرن التاسع عشر والكتاب الفاضل خير من يبالغ هذا الموضوع لما له من اطلاع واسع على ظفريات هذه العلاقات ولما اكتسبه من خبرات عميقة يحكم المراحل الطويلة للنضال من أجل عزة العرش وكرامة المواطنين ووحدة الوطن.

● وفي هذا العدد الحلقة الثالثة من دراسة الدكتور عمر الجبدي (نظرات في تاريخ المذهب المالكي) وهو موضوع حيوي وشديد الأهمية والكتاب من الدارسين الشباب الذين تخرجوا من عار الحديث الحديث وأثبتوا قدرتهم العلمية على الكتابة والتأليف والمراعاة الموضوعية الهادفة - والفصل في ذلك، يعود لأساس - وبعد الله سبحانه وتعالى - إلى هذه الدار الصاعدة التي أرادها مؤسسها جلالة الملك الحسن الثاني محققا لفكره الإسلامي فكان له ما أراد وهذه الدراسة عينه شاهدة على المستوى العلمي الذي وصل إليه بعض شريحي دار الحديث.

● أما مقالات الأستاذ العلامة الباحث محمد بن تاوريت (حول اللغة) فهي ما تمتاز البجلة به وتفهم الظاهر الذي يقوم شاهدا على عمق الدراسات اللغوية في المغرب وفيرغ لك من الطمام الباحثين الذين امتلكوا أداة البحث النزيه وأوتوا طاقاة على الكتابة في مثل هذه الموضوعات الدقيقة التي قل المارقون بها.

● وفي هذا العدد مقالات ذات قيمة لا تنكر ودراسات من مستوى رفيع تدل في مجتها على التطور العثيث الذي تشهده الحياة الفكرية والثقافية في هذه البلاد بفضل القرن المتاحة أمام جمهور المفكرين والكتاب والدارسين.

● (ودعوة الحق) منبر لجميع هؤلاء بلا استثناء.

رئيس التحرير

العدد 5 دراهم

بيانات إدارية :

دعوة الحق

شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وشؤون الثقافة والفكر

تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
الرباط - المملكة المغربية

● تبعه المقالات إلى العنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق »

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - الرباط - المغرب

الهاتف :

التحرير : 607.89 - التوزيع : 627.03 -

الإدارة : 627.04 - 608.10

● الاشتراك العادي عن سنة 55 درهما للمدخل

و 67 درهما للمخرج والشرطي 100 درهم فاكس

● السنة : 6 أعداد لا يقبل الاشتراك إلا عن سنة كاملة

● تدفع لية الاشتراك في حساب

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي

489.55 - الرباط

Daouar El Hak compte chèque postal 485 - 55

à Rabat

أو تيمث رأيا في حوالة بالمران أعلاه

● لا تتلزم المجلة بحد المقالات التي تم نشر

نواحيحة 1402 / محرم 1403
أكتوبر / نوفمبر 1982

العدد
225

قسم

● أصبح للمغرب وزن عربي وإسلامي اكتسبه من مواقف المشرفة في الساحتين العربية والإسلامية دفاعا عن شرف الأمة وحققها في الحياة الحرة الكريمة. ولقد كان مؤتمر القمة العربي الثاني عشر، الذي احتضنته مدينة فاس، مناسبة لإظهار مكانة المغرب كبلد شاء له قدره أن يتصدى للمهام الصعبة في اللحظات الحرجة نيابة عن الأمة العربية الإسلامية ونهوضا بأعباء الرسالة التاريخية المقدسة التي يتمسك بها شعبه المسلم.

● وإذا تخطينا المجال السياسي والديبلوماسي، ونظرنا إلى هذه المكاسب والانتصارات التي أحرز عليها المغرب من زوايا الفكر والثقافة، ألفينا أنفسنا أمام ظاهرة جديدة بالتسجيل وقمينة بأن تكون منطلق تأمل حضاري واع ورشيد، ذلك أن التوفيق الذي حالف المغرب في جميع مبادراته ومواقفه وأدواره والأشواط التي خاضها من معركة العروبة والإسلام إنما مرجعه إلى الرؤية الفكرية والخلفية الثقافية التي يمتاز بها فكر جلالة الملك الحسن الثاني، فليس شك أن جلالته هو صاحب الفضل - بعد الله سبحانه وتعالى - في إنجاز هذه المؤتمرات واللقاءات والاتصالات والمشاورات التي جرت على أرض المغرب، وجلالته، كذلك، هو العقل المدبر لكثير من التحركات السياسية على المستويين العربي والدولي التي تهدف نحو إحقاق الحق العربي الإسلامي وإزهاق الباطل

المغرب

الصهيوني الاستعماري. ولا يمكن أن يكون كل هذا التصر الذي تم تحقيقه من قبيل ضربة الحظ أو نتيجة عوامل عفوية. ولكن الحق الذي لا مراد فيه أن وراء ذلك كله عقلا مفكرا واعيا مدركا لطبيعة الأشياء عارفا بمقتضيات العصر مؤمنا بكلمة ربه ورسالة أمته. ونحن نجزم. والعالم العربي الإسلامي كله يجزم معنا. أن عاهل المغرب بكل ما وهبه الله من خصال القيادة وسجايا البطولة. هو الذي أوحى إلى إخوانه الملوك والأمراء والرؤساء بما وصلوا إليه من نتائج أذهلت الخصوم وأفرحت قلوب المؤمنين. كما نؤكد أن عمق جلالته الملك الحسن الثاني. التي أوتيت من التوفيق الحظ الأوفر. قادت الصف العربي إلى هذه السبيل التي لا عوج فيها ولا أمت. بعد سنوات من التيه والضياع والذهول عن الذات والانحراف عن سواء السبيل.

●● وليس من المبالغة في شيء. وقد ولي عهد التهويل والمبالغة والقلوب. أن تقول إن الفكر الذي استلهمه جلالة الملك الحسن الثاني. والمنهج الذي اتبعه في جميع خطواته المفضية إلى وحدة الصف والكلمة والخطوة. هو بكل تأكيد الفكر الإسلامي العربي. وهو المنهج الإسلامي العربي. وهو الحسن المغربي الأميل الذي يهدي صاحبه إلى الصواب والاستقامة والرشد. وبذلك ترتبط السياسة بالفكر والثقافة. ارتباطا يلزمنا بالإقرار والاعتراف باستحقاق الفصل بينهما.

● إن قمة فاس بكل ملاساتها وظروفها والانتصارات التي أسفرت عنها، تطرح أمام العقل العربي الإسلامي تحدياً حضارياً جديداً، يقوم على أساس استلزام معطيات الفكر العربي الإسلامي واستشراف آفاق الثقافة الإنسانية الجديدة، وصولاً إلى استغلال جيد وذكي للصيغة المثلى التي انتهت إليها قمة العروبة والإسلام، وليس صحيحاً أن المسألة هنا تتعلق بقضية سياسية معضلة، أو بالأحرى بوسيلة سياسية لمعالجة قضية شديدة الإلحاح، واعتماد هذا المنطق من شأنه أن يوقع في المحذور، وهو الفصل بين أحد طرفي المعادلة، وهو الأمر الذي ظللنا أسرى له زهاء ثلاث وثلاثين سنة.

● ● والغلاصة أن قتال قمة فاس تلزم المفكرين والأدباء والعلماء والمنظرين والكتاب والدعاة وكل صاحب رأي ينشد به الخير والمحبة والصلاح والتقدم لهذه الأمة. ونحن، من موقع الإحساس الحاد بالمسؤولية الفكرية، ومن هذا المنبر المتميز، نعلن بكل الثقة والوضوح أن المغرب دخل بعد قمة فاس طوراً جديداً يتعين فيه مضاعفة الجهد للنهوض بالمسؤوليات الجديدة التي ألقيت على كاهل أبناء أمتهم المجيدة، ليس فقط في المجال السياسي، كما تبدو الصورة من جانب واحد، ولكن في ميادين الفكر الإسلامي والثقافة العربية، من أجل ترشيد العقل العربي وتأميل معطيائه.

● وهي قمة أخرى من قمم المغرب ترسم لنا مهام المراحل القادمة من معركة العروبة والإسلام في العقد الأول من القرن الجديد.

عبد القادر العادري

في ثورة الملك والشعب

لأستاذ أحمد زياد

●● نشر ضمن مواد هذا العدد المحاضرة القيمة التي ألقاها الأستاذ الكبير السيد أحمد زياد في إطار النشاط الثقافي للتدريسية السامية قدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لثورة الملك والشعب. وتعتبر المحاضرة وثيقة تاريخية هامة نظرا لشخصية كاتبها الذي يعد من المساهمين في المقاومة المغربية ●●

بسم الله الرحمن الرحيم :

إنه إذا كان إحياء الذكريات الدينية والوطنية تتم بصفة الواجب والالتزام فإنها إلى جانب ذلك تنطوي على الأجر والتواب وذلك على اعتبارها حصة من الحسنات التي تمتنع الثوبة والرضوان.

ولقد تعلمنا فيما تعلمناه من الدروس أن أجر الحسنة يعظم ويتضاعف بتخمس الزمان والمكان والشخص. فالأعمال الخيرية على اختلاف أنواعها وشاربها مثلا حيثما تمارس في الجهاد فإنها تكون أقل أجرا منها في شعبان ورمضان. ومثلا فإن الصلاة في بيت الله الحرام أو في رحاب قبر الرسول على الصلاة وأركى السلام فإن أجرها يتضاعف بالنسبة لمن يؤديها في مكان آخر.

وإذا كانت كل حالة من الحالات الثلاث. على حدة. تتضاعف مكاسب أجرها. فإن أجرها يكون مضاعفا مضاعفة حينما تجتمع فيها الخصال الثلاث في ظرف واحد الزمان

والمكان والشخص ومن باب القليل لا من باب التشبيه فإننا نجتمع اليوم في هذه القاعة وهذه الخصال متوفرة ومجموعة فالزمان لا تفصله سوى ساعات معدودات عن فاتح رمضان المعظم. وأكرم به من شهر كريم تعد فيه الحسنة بعشر أمثالها. والمكان هو هذا الحي المحمدي الذي سقى لأبنائه وأن غربوا أروع الأمثلة في التضحية والفداء. وستقط على ساحته عشرات من الشهداء وعاش ملاحم خالدة ينبغي أن يعرفها أبناء هذا الحي ليعتزوا بما حققه أبائهم وما خلفوه لهم من مفاخر وأجاد تعتبر ميراثا لا يستطيع مرور الأيام أن ينقص من قيمة رصيدة الهائل الضخم.

ونحن الذين عشنا هذه الملاحم. وفي عين المكان في بعض الأحيان ما نزال تذكر أية فدائية قريبة من نوعها. كان يتميز بها سكان هذا الحي الذين استطاعت براريك الكاريان سنطرا ل يومئذ أن تصنع منهم أبطالاً يتحمون أقوى قوة استعمارية مختلفة الأجناس والأسماء. وذلك فلما

ولذا فإن الحديث عن فترة بعينها أو عن علم من
أعلام البطولة والمقاومة بشخصه لا ينبغي اعتباره شوفينية
أو ما يشبهها وإنما هو حديث عن تماذج وعينات من تلك
الملاحم والبطولات التي هي على حد تعبير أبي الطيب
المتنبي: إن شئت مدحتها وإن لم أشأ تملأ على فاكته.

أيها السادة ،

هناك نظرية معروفة في تاريخ الأدب تعرف
بنظرية الكاتب الفرنسي (تين) وهي تقوم على أساس أن
الإنسان بصفة عامة وليد بيئة، وتبعاً لذلك فإن هذا الإنسان
حينما يفتح ميادين الفكر المختلفة ويصبح متوقفاً على
سوحة من المطاء الفكري فإن هذا المطاء لا بد وأن
يتكيف بكيفية البيئة التي نشأ وكبر فيها أما كلياً وأما
جزئياً، ثم يمكن له فيما بعد أن يتفتح بذهنه على بيئات
أخرى ليقتبس منها ما يراه ضرورياً ومفيداً لمطائه الفكري.

وهي نظرية كانت الوقائع والأحداث وما تزال تؤكد
صوابها ووجاهتها وذلك من خلال سير الأبطال والأعلام
في مختلف الميادين وعبر القرون والأجيال.
وانطلاقاً من هذه النظرية فإنني أحاول أن أرسم
صورة أرجوا أن تكون متكاملة لا بالتجريد ولا
بالسرياني ولكن بكلمات ومفردات، وأن أصوغ لها كذلك
إطاراً يتولى إن صرح هذا التمييز أضعا فيه وكل ما أرجوه
هو أن يحالفني التوفيق في ذلك، وإلا فإنني مجرد مجتهد
لي أجران إن أصيبت وواحد إن لم أوفق وأثنى لقوم في
الحالين.

سادسي ،

ربما يستغرب الكثيرون منكم إن قلت لهم أنني
عرفت الشهيد الرقطوني وهو ما يزال في الكتاب القرائي
بزواية حمادة بزنقة فاس حي الصباغين بالمدينة
القديمة، كان هو يمارس حفظ القرآن في زاوية حمادة
بينما كنت أنا أفعل نفس الشيء، بالزاوية التي كان يقيم
على شؤونها في ذلك الوقت الفقيه السيد محمد السوي

لموطن وللملك رمز السيادة والاستقلال، وتطوى لأبتائهم
وحديثهم الحق والمبرر لكي يرفعوا رؤوسهم عالية لما حققه
بأؤهم في حضم تلك الملحميات الخالدات. وهذا هو المكان
الذي يصادف أحياء هذه الذكرى فيه فنية الزمان، هذا
لحي الذي ما فتىء صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني
عز الله أمره بوليه حناية خاصة وذلك وفاء لروح والده
لمجاهد الملك محمد الخامس رضوان الله عليه مما جعل
لاستعمار يطلق عليه سلطان الكريان سنطرا، ومن ثم
فلا ثرون معنى أيها السادة أن هذا الجمع قد رافقه التوفيق
حينما ساعدته الظروف على الجمع فيما بين الحاصل
لثلاث التي يعظم فيها الأجر والثواب الزمان، بحلول
رمضان والمكان، في الحى الحمدي، وشخصية الشهيد
محمد الرقطوني تقصده الله برحمته.

فالحمد لله على هذه الحاصل التي جاءت ولكن
بمبعاد.

أيها السادة ،

إن تاريخ المقاومة في المغرب تاريخ فسيح الأرجل
متعدد الجوانب غني بالأعلام الأبطال المعلوم سمهم
والجهول.

ولذا فإن الإحاطة به تدخل في نطاق الدراسات
الموسوعية التي تحتم نبذة الجهود وتكليفها من أجل كتابة
هذا التاريخ وأن على مراحل وفترات، وذلك أمنية كانت
وما تزال تراود جيل الاستقلال الذي عليه أن يدرك ويتعلم
كيف أن ثورة الملك والشعب في سنة 1953، وما تضمنته
من ملاحم وبطولات وما برز على ساحتها من رجال
وأبطال، إنما هي بمثابة الإكليل من الزهور الذي وضع
على حامة تاريخ طويل وعريض من الأمجاد والتضحيات
والبطولات ومع مختلف الأجناس التي سول لها هواها
الاستعماري أن تنتهك حرمة استقلال هذا البلد بداية من
معركة وادي المخازن، إلى ثورة غشت من سنة 1953 عبوراً
بذلك المشاهد الرائعة التي تجسمها صفحات تاريخنا
المجيد من ذلك الدفاع المستعيت عن شواطئنا ومواقع بلدنا
ذات الموقع الاستراتيجي الذي كان بمثابة نعمة في طيها
نقمة وهي أعلى قمم أطلسنا الحبار.

الذي كان فيما اذكر يتولى مهمة إمام المسجد بمسجد دار
المعز.

وكنا نلتقي في مناسبات هي وإن كانت قليلة فإنها
على كل حال مكنتني من أن أتعرف عليه وأشهد الله
وأحمده في ذات الوقت على أنني ما أزال ولحد الساعة
على نعمة ذاكرتي التي ما تزال تحفظ بصورة طفولته
البريئة والتي كان يبدو من خلال ملامحها أنها تعبر عن
شيء ما من السجاسة ولا أدري هل كان ترتيب المرحوم
الزرقطوني في الكتاب القرآني بزاوية حمادشة ترتيباً
مناسباً أم لا، إلا أنني كنت أعلم أن والده كان حريصاً على
أن يكون حافظاً للقرآن، وهي أمنية كان يتقاسمها يومئذ
كل الآباء ويتمنونها لأبنائهم حتى ولو كان ذلك بأساليب
العنف والأرقام.

ثم غابت عني أخباره فيما بعد حيث سار كل منا
في طريق إلى أن جمعنا النشاط الوطني وفي هذه المرة لم
التق به في ميدان الدراسة وإنما عثرت عليه وهنا هو
التعبير الصحيح تاجر أثوابه بقميصية باب مراکش التي
كانت توجد إلى جانب سوق الأثاث المستعمل وكثيراً ما
كنت أتردد عليه في دكانه كلما سمحت لي فرصة زيارة
القميصية التي كان يوجد بها دكان صديق آخر هو السيد
الغالي برباد.

حتى إذا انتقلت إلى الرباط لم أعد ألتقي به إلا في
مناسبات قليلة، وعن غير ما أن أزعج أنني كنت ونيق الصلة
به إلا أنني كنت ألاحظ عبر اتصالاتي به التي كانت
متقاطعة بداية من عهد طفولته إلى عهد عثوان شبايه ما
كان يميز طبعه من هدوء وتزوع إلى التحفظ الذي يمكن
تفسيره من أول وهلة بأنه انكماش، أو نوع منه وظلت هذه
الصفة تلازمه حتى تحول إلى مناضل ثوري، فلم يكن
يندفع أو يتفعل أو يحاول أن يظهر صفة الثورية في
كلامه وتناشده.

ولنا فإن العديدين من الذين لم يكونوا يعرفونه
نفسانياً ويعرفونه جيداً ربما يكونون قد اندعشوا من بروزه
بتلك الصفة الجريئة المليقة في الجراءة والأقدام، والتي دلت
فيما دلت عليه والفصحى فيما أفصحته عنه من مكان.

شخصية، هذه الطاقة الثورية والذهنية المخططة التي
تستطيع استغلال الإمكانيات القليلة، تنجر من بين ثناياها
مبادرات مثيرة وفي غاية ما يمكن أن تصل إلى الإثارة
من الدعاش والبهار.

وهناك شيء آخر يلفت الأنظار في سيرة المرحوم
الزرقطوني وأعني به العاسة الفطرية التي كانت ترشده
إلى دقة التوقيت في كل من نشاطه الوطني بصفة عامة
والقناني بصفة خاصة.

ولئن كنت قد اتصلت به ولو على فترات قليلة من
خلال الخلايا الوطنية فإنني لم أتمكن أو على الأصح لم
يمكنني الظرف الزمني من أن أقبس مدى تكوينه
السياسي، فلما ليس طباقية الإختفاء أو الإخفاء عقب حوادث
دجسبر من سنة 1952 بدأت أحس بأن المرحوم كان يتوفر
على حاسة سياسية مرهفة هي التي جعلته يوقت مواقفه
بنفس القسط التي ينطفض به توقيت جريتش.

ولئن كنت أعلم يومئذ أنه اختفى عن الأنظار وأخذ
بتحاييل على البوليس الإستعماري وأعوانه وبقي كذلك إلى
آخر وقت من حياته فإنني لا أزعج أنني اتصلت به في
تلك العتبة من الزمان، إلا أنني وبعد ذهابي إلى تطوان
ربطت الاتصال به بواسطة الأخ حسن المرائشي، وقد
ازدبت اقتناعاً من خلال هذا الإتصال الغير المباشر بأنه
كان رحمه الله يتجاوب سياسياً مع جميع المعطيات
السياسية وتتميز مبادراته بشيء غير قليل من النجج
والانتران ويسمى أوضح وأدق فإن الشهيد الزرقطوني كان
يمثل النموذج المتكامل للمناضل الثوري الملتزم والمنضبط
في نفس الوقت، يعرف جيداً حتى يتقدم الثوري وكيف ؟
ومنى يتف وكيفية إلا بدون هذه الضوابط يصبح الثوري
كنوطة نائية في العزف الثوري إن جاز لي هذا التعبير.

ثم أن المرحوم محمد الزرقطوني قد انطلق في
نشاطه الوطني والقناني من نقطتين وعلى مرحلتين وذلك
بحكم الوقائع والأحداث التي عايش البعض منها وعاش
البعض الآخر في مليلها الطويل.

فعلى مسرح هذه المدينة المناضلة شاهد وعاش
نشأة وتطور المارد الإستعماري الذي كان قد اختار هذه

المدينة لجعل منها قاعدته الرئيسية لتركيز دعائمه وتقوية نفوذه عن طريق خلق سلطة اقتصادية يكون في وسع جميعها كيانا وكما الهيمنة على مسيرتها العامة وبالتالي على المسار العام في البلد كله.

لقد عاش وعاش اليلود الأولى التي زرعت في المغرب كله وفي هذه المدينة بصفة خاصة باسم الحماية ثم سرعان ما أخذت تلك النور تنبت نظاما استعماريًا مباشرًا تجاوز بنود صك الحماية وتعلق على بنودها بغية تعميق جلوره حيث ظهرت طلائع الاستيطان هنا وهناك في جميع أنحاء الحكمة وطبقا لمقاييس تبنى على الزحف نحو كل ناحية يتميز بخصوبة التربة وسرور أماليب التعايل لنفسها واحلال الدخلاء محل الاملاء.

وفي خضم عملية الصخ والتحويل هذه أخذت معالم هذه المدينة المناضلة تتغير وتتبدل ويتوسع عمرانها ويتزعزع في أنحائها ترف المستوطنين الأجانب على حساب بؤس وخصاصة الوطنين. وسرعان ما أخذت البنايات الشامخة تطلو ويثرنب البعض منها نحو البعض الآخر في شارع محمد الخامس اليوم وشارع فرنسا أمس وأقيمت معامل التصنيع والمؤسسات التجارية وشيا فشيئا انقسمت هذه المدينة إلى عالمين اثنين علم اليسر والرخاء وعالم البؤس والشقاء عالم اليسر داخلها وعالم العسر الذي أخذ يمتد في أرباضها عبر الكاربيرات على اختلاف مواقعها وأصاها.

ثم سرعان ما أخذ يظهر على الساحة مجتمعان متباينان كل التباين واحد أصيل بمانى من مظاهر التخلف. وآخر دجيل يظهر في كل يوم بصكاسب جديدة لرفع مستواه ويتوالى السنوات بدأ العشر بخطورة هنا الزحف الاستعماري الذي لم يعد نافعا بما حققه من مكاسب مادية وإنما أصبح يطمح ويرمى إلى أكثر من ذلك.

هذا الزحف الذي ارتكز مبدئيا على صك الحماية وبنودها لينقلب ويتحول إلى حكم مباشر استعماري يشبه شيء غير قليل من الجشع والشراسة هذا الزحف لم يقتصر في تحقيق مراميه على الهيمنة الاقتصادية التي أصبحت هي الأخرى مع مرور السنوات بحكم نموها وضخامة كيانها

وتتفرع نفوذها فادرة ومالككة لوسائل التوجيه السياسي الذي كان يفرض وجوده دوما على دوائر الإقامة العامة محليا وعلى الحكومة الفرنسية مركزيا.

أقول أن هذا الزحف قرر فيما قرره وخطط فيما خططه التخليص من المقومات الأساسية للشعب المغربي كليا بدينه ولقته وتاريخه حتى تظل القوة المادية في هياكلها الاقتصادي تتوفر على ضمانة تتمكن بها من الاستقرار والاستمرار.

وهكذا فإن الزحف امتد وأخذ يمتد إلى هنا الكيان في محاربة دينه ولقته وتاريخه وذلك بالإضافة إلى تخليص شخصيته وسلطته وبالتالي سيادته وعموما بغير نسخ مجتمع بآخر.

في كل شيء وبكل ما يمكن من الوسائل على أنه إذا كانت للفلسفة الاستعمارية قواعد ومقاييسها في الوصول إلى مرامي الاستعمار الكلي بعد اجتيازه لمرحلة الاستعمار الجزئي، فإنه ظل دوما ينسج خنفيات التاريخ وخصوصا منه العريق دينا وحضاريا ولغويا.

لقد أحس الشعب المغربي بالشراسة والشراسة القتين أخذتا تظهر على سلاخ هذا القول الاستعماري الذي تقصص هيئة الحيوان المفترس، فلم يكن يد من التحرك والتحرك سريعا لإفهام هذا الاستعمار الذي قلما كان يريد أن يفهم أن الشعوب وخصوصا العريقة منها ليست مجرد خربشات طباشير على سبورة يمكن محوها بأية خرقة وبكل سهولة.

وبالفعل فإن هنا التحرك قد بدأ بواسطة التوعية الوطنية ونشرها عبر أنباء المملكة لتطارد ذلك الاخطبوط الذي أخذ يتفرع ويتزعزع والذي وإن كانت معالمه تصل على جميع أنحاء المغرب في حواضره وبواديه فإن هذه المدينة المناضلة كانت تطهره في مرآة صقيلة يعكسه العملاق وعلى صورة غول مفترس مخيف لا يترك لأهل البلد الأصليين سوى ما يفضل عن ابتزازه واستنزافه وافتراسه.

وكما كان الاستعمار شغلا ماديا في إقامة المعامل والمؤسسات وفي تجسيم الهيمنة الاقتصادية والتحكم في

الأرزاق كوسيلة للتحكم في الرقابة. فإنه كان شحالا كذلك
في محاربة ومقاومة لدين ولغة والتاريخ وذلك بواسطة
زحف آخر من النوع الفكري الأحصى المعاند والمتجند.

هكذا ولا بد وأن الحالة هذه من أن يسبغ الوعي
الوطني لناسل وسامع من هذا الغزو وبكل وسيلة ممكنة
وهكذا انصب التعليم الحر في هذه المدينة وتوفي أسر
لشريس فيه اضرب كان يتكون معظمها داخل الحلايا
بوطيه

فكانت مبررة النجاح في المدينة الجديدة بمرور
للسكان والصدرة الصداوبة ومبررة حرب الهجامة
بالمدينة القديمة بهن لموكب مفرقة المعصم يرشعيب ثم
ممرقة عيد الكريم لحنو فالصدرة المعمدية مثلما كان
الشأن في أغلبية المدن المعرية التي تأسست بها مدارس
حررة من أكادير حتى وجدة. حيث كان هذا التعليم الحر
وجنوده وصايطه وصباط الصف فيه يسون اللاء الحر في
تثبيت وتركيز انشخصة الوطنية بكل معالم سيادتها القوية
وسمات كيانها الديني والعموي

وتنه الإستعمار من جهته الى خطورة هذا الهجوم
المصاد وعواقبه ظلم يمسهم وراح يحتزع من الأساليب
والعين ما حاول أن يعد به الرجف المصاد وشكل المصراع
في هذا الميدان وجهه من الوجهات التي حب فيه لشعب
المعربي بكافة أفرادها ليدافع عن كيانه وشخصته وهويته
وبعد

وفي الوقت الذي كان فيه المعظمون والأندلس
يقومون بأعمالهم البطولية في هذا الباب صطبع لعمال
في معاصر هذه المدينة بمعظم وحظهم في فرض الوجود
الوطني داخل المعاصر والمؤسسات في معمل السكر وفي
المبنة

وفي غيرها من المعاصر لمي كان مصب في كل
واحد منها قرقوشا تنط انه مهمة اصطهد الطقة العاملة
وتأديتها بين مزدوجين فكان مثلا شيبو بمعمل السكر
وكارير سطرال. حيث عشاكل الصلابة وكان ظهوره
بمعمل الأسمنت. وم جاوره في مؤسسه مارتيني وروسية.

وتلعب من كل ذلك واجهة جري هي ساحة لصلال
وتكفح بهذه العدسة

ر. تتخلف الرياضة عن المداومة في هذا الزحف
المصاد فاقبلت مرقه الوداد الساحة لرياضة يفوقها اندي
لرصر عنه في أول الأمر أن يكون مخصصا بلاسر
جانب ثم أشتت فرق حرة في مختلف الأحياء وبأست
بعضه بحرة التي سرعان ما شملت أنحاء المغرب وتولت
بحركة جرسية وروادها الأوائل على التصيد بين المحلي
ومركزي مهمة لتوجيه والإرشاد في مختلف الوجهات
وكانت الصحف لوطية تبرز كلما سمح لها بذلك ما تنوير
عنه هذا الشعب من طاقة وقيرة وبلاء حب في الدفاع
عن كيانه وهويته وعلى مستوى لفظة كان انصب المجاهد
محمد بن حسن ووي عهد يوث. جلالة سدا بحس
الثاني يداين مهمة شاقة وفي هدية ما يمكن أن تصل
له مشقة الكفاح فدأش رحمه له دوما في صرع صامت
حده وعادب في بعض الاحايين في سبين الإيقاع على
ساره لعمرة سي كر يعصره بأنه سعة سدي كر
بإدائه وفاد بوا.

ومولى الأنام ومع اتساع لمرق لإقتصادية في هذه
المدينة وما حرا على بقية الإحتفاعة من تير في
ارتفاع عدد سكانها وتوسع مسقط رأسهم فإنه احب تشك
بذلك قاعة شعبية فضحة الأرجاء تشمي إلى محسن
جنت معرب وأصح وعيد شعبي ورصيده سدا
وقدعه جدها بالليليات ابشعة التي كان الوجه
إسمه ري في هذه المدينة يبررها في أجلى مظهر من
سير معمل السكر في المدينة الى امراطور الضيقة في
قصر رسة لي سعي المرند الأوربي الذي كان يرى وهو
بصدد بزرع سور سريه يدب معصه بقة حصوي
عش برشش بسبه للاحظ ورده موطن مغربي وهو
بحر ل. على صوره صا صرود ولأشبه بغيره
ونهب ور ذلك سعي سريه به بهه مطرف
فربكت معنود سدا في صرود لي كوت حرده
أواقع والأحداث المثالة في المغرب وفي هذه المدينة
بصفة خاصة

وتلك هي الصورة التي عاينها وعاشها الشهيد محمد البرغوثي بل وشأ في صاحبها وتلقى من ممارسة لنشاطه الوطني في مختلف الحلایا التي تخرج فيها دروسا واكتسب تجارب أعدته لأن تصبح قادرا على التقسيم والإستنتاج أنه شاهد وعاش صروبا من كفاح هذه المدينة واسهم في المعنى منه في إضرابات طلبة بوضي وبوهر به هو الإمكانية الفكرية ما أصبح به قادر على تكوين الفصاة التي تعصى به لى اتحاد القرار وتحديد الموقف ولقد عسر به أن أنتهى به مرة وهو في مرحلة لإحده بعد حدوث دحسر من سنة 1952 وكنت في هذه فترة تردد بوميا على هذه المدينة بعد أن أتى مجل حصار المينج على عليه الاطر الوطنية ومن مختلف لمسيويات ومسؤوليات وهي حواره معي في هذا السرد أنه كن متأثر من الأحداث لدرجة التي وقفت في السوات الحيرة وحجود مبهمة وقع في الكارير سطرال ولوح دون أن يصرح من وسعنا الفرنسي منذ سنة 1950 أصبح بمنته خطه «بناء» بوة وبالرغم عن لكفاح الحرير الذي اطمئنت به الحركة الوطنية والجماعير المعربية وبالرغم عن لصعود المعالي الذي ما فتى الملك المحاهد محمد الخامس رضوان الله عليه يتحنى به وبالرغم عن النجاح المحفوظ الذي استطاع البصال الوطني أن يحرز عنه وبوسيلة في المينج اموني جث أصبحت القصة العفرية مطروحة بشكل جلي بالرغم عن ذلك كله فإن الإستعداد وكما يبدو ذلك من خلال الأحداث والمواقف الأخيرة قد كان مصفا على السير بأفروحة حتى لهذه وتلك حالة جديدة تعرض نظمها سلوك نهج جديد واستخدام وسائل جديدة واسجل هذا وتكن موضوعية به لم يمانعني في هذا بلقاء بخططه وبما اكتمى بالإشارات لمأبرة التي وان تسي بحكم حاسة الصحافي أن أشه قبه شيئا ما إلا أنني لم أكن أعرف ما هو هذا الشيء بالتفصيل من أن تعلني المرحوم ابراهيم لرووني وأما بومند مختب في صوب الأخ بمرير المصل لهاشمي الذي يعرف جميع المصليين مواهبه وصوبه ويريجته وبصحيانه

وكنت بومند على وشك الرحيل إلى المصفاة شديدة بومندك اطلعتني على الإنجاه الجديد في أسلوب كفاح منبر بصفة إجمالية على أنه ربما تكون ساعه كفاح صحيح قد تقف على أسي وهي خلال اتصالاتي اعدده سي حوسه مع عدد من بعة المصير بعد حوادث دجبر 1952 كان هذا الموضوع يثار ويثار شيء عبر عمن من الحدة ولكن ببعض الأبراد والجماعات أراوه مع وما هي نوع المبادرات سي يمكن القيام به

وشر كذب خالك اتعاهدت ومبادئ لمشاريع فإن خمسة ثلثة في أن الإستعمار العرسي هو الذي كانت به المدرة في تومست شروع في هذا كفاح وذلك في يوم وسنة مدين قدم قبه على بقم بعينه يوم 21 عشت من سنة 1953 بفع برفعة سي به سة ملاحظه الا العودة لجلاله لملك محمد الخامس ردم السيادة والإستقلال

ولوقع أنه منذ سنة 1950 وفكرة الكفاح لصلح برود نعيد من المصعب وذلك عندما أظهرت وتائع الماضي وأحداثه وعلى طول صافة أريد من ثلاثين سنة وفاق المستقل أن الكفاح السياسي لم يجد له من الجواب من طرف آخر ما شانه أو يقلل معه اللجوء إلى الحكم السياسي بروج رصمب

ودنه من إشره إلى حصائل ذلك الأمر حرس وسج المثالي الأصل ولا ترون المحكمة برصد وشكوير السياسي بعمه العصري وهي الحصائل التي تربت بها القيادة الوطنية في هذا البلد وهي طسفته الملك الراحل محمد الخامس رضوان الله عليه خلال تلك المدة الأمر الذي كدر من نتائج الإيجابية أن المجتمع البولي ودرجه عن تصير مصالحه وحته حقوق شعوب المستعملة في تير صراعاته من أجل اكتشاف نفوذ أو توسيع ماحته بالرغم عن ذلك فإن الأسلوب الذي ختاره الكفاح السياسي كان يسم باموضوعية ولرشد سياسي التي ربما كان بروره شيئا بضا في السناد أسي كانت ما يزال تعاني من فيود لإستعمار

أيها السادة .

في مطلع الخمسينيات اخذت بوادر الأزمة في المغرب تآخذ أبعادها التي كانت عناصر الخطورة ضاعها على تعاقب الأيام

ومما لا شك فيه أن زيارة صاحب الجلالة الملك محمد الخامس إلى مدينة طنجة سنة 1947 قد جمعت المواجعة فيها بين الاستعمار والعرش والفرق ابوضة تصل إلى قممها في الحدي المتبادل وأن المخرج حيسا يقوم بعينه مسح وجرد للوقائع والأحداث ويرسم بها المواجه في خريطة المغرب الساية حيداك أي بعد شهر أبريل من سنة 1947 يجمع هذه على مكامن التوتر ويؤثر الصراع وهو كلما تنبع سيرة تلك الأحداث إلا ويرى أن يرداد إدراكا بما كان يسو من خلال نوعية ذلك الصراع من نه صرع لا بد وأن يقضي في آخر انصاف إلى ما يتجه الهدف الحاسم في انصارت انهاء في الميدان الرياضي فمن استقرار متوازي وحرب للأصااب تنحج أحوار شكلا مدينا من سقالة وسدالة لجلالة الملك محمد الخامس رحمه لله ومن استقرار موالية للحركة الوطنية في مختلف الأشكال إلى أحباء الأساليب الأولى التي كان الإسعمر الفرنسي قد انتهجها قبل فرض احكامه كتحريم بعض الفواد على التمرد ضد لاهة الشرعية في البلاد، وإلى محاولة لنفوس والتمردة فيها بين جلالة الملك محمد الخامس والحركة الوطنية، وحرب لإستقلال بالذات التي كان يرميها على لورد للإستعمار

وعلى طول مسافة خمس سنوات من هذه المواجهة وما اتصفت به من محن وأهوال يتجيب لها لوسا، كما يدل

جذب معضلة جديدة يصبو على الساحة ساسة أن لا بد من أن نكيف تفكيرنا بوضعه وعلى مختلف المستويات وتضع سلسة من الأسئلة عن أفاق مستقبل بني لا تكن تلك المعضلة جعبة على عوار لم نجد منه م مواضع وحدث وسو من جلالة حور مكلف ومعمو قضا بين خصصين لا يوبس لأحداث وشي، غمر فليل من سرية شت وتؤكد في خلال ستر

1950 1952 ن مسمي مغريب ورمي لغرب جد سكون أيتا دم حاسم ومضربة بالنسبة لشعب مغربي ولا كند مسعمر و محمي ولكن باسمة ككسر وسادة وهوية وذاتيه وييسو ب المرحوم السيد محمد ررقيوسي ككن من أولئك الأوائل الذين أدركوا واستنحو وبكل ترحح وتأكيد أن نوعية الصراع ومواجهة بتكدر أضحت تعذب التفكير الذي يناسب حجم تلك الأحداث من كانت متواسة، وكل واحد منها تحسن في شراعه ومصوبه يوفى من لحدود نهائي لاسعمر مرر أن يحوص معركة لحد و حدود بالنسبة إليه وحشمة هي لا يسمع ولا يشع، والذي أتب أن يتعريه العيش رعد على حساب ثروات اشعوب المستعمرة وعلى وادته تها لذلك

ولا مفعلا كند لا بد وب يحسن لتخصيص على تمكين وشحيط كما يلزم من مواجهة لكل العواري، التي كانت متروكة ولتي كانت علاماتها تلمو في الأفق ثم ظهر كعب عجر في يوم عشرين من شهر عت 953 ولا شك أن الشهيد اسيد محمد الزرقطوي حينما اتحد قرره بتجديد نشاطه السياسي ثم حيا احتفى عن الأمطار كان قد اتحد الفقه حطه وسها يسير عليهما ولم يضع سوى احص التلاص من رفاقه على ما قر عليه عومه

من جدد للوقائع والأحداث من ما كان يشع به رحمه الله من وطنية صوفية ومقدرة فائقة على التخطيط ولإعداد مع عبارة نصوي في التحفظ والاحترار طبق لما كانت تقتضيه ذلك القربى العصب

وبحسب أي أن أشير في هنا اصند أن النوبة هذه في موجهة لتخطيط وإحترار قد يربث في مواضع شتي وفي حور محسنة لتؤكد ما تتميز به عظمة الإنسان مغربي من عبح وقدره تفكاسة على الإنكار وسجلى ذلك فيما كان بوضع من تصاميم هي وإن كانت تسم بالنسبة من الأمور شتي كما يصطليح به في مسائل حقوقية وساج لا بد به شتي كانت سمرعها كان من شأنه أن يجد ملاحظت على هذه معاديه بهذه حقيرة

في السجن والإسكان، بينما تحمل آخرين على الإندفاع
وتقديمهم في حالات من الدهون والإستغراب

ولقد كان المرحوم الرافضوني في طليعه المبكرين
لمختلف الوسائل التي مكنت المقاومة وتصور في بداية
عهد من التعبد على الصعوبات وللمراقبين وفه
الإمكانيات، حيث كانت عينا بصيرة وبه تصرف ومن
ذلك من لمكر لاسب لدى ظهر به الردود في حد
الميدان استطاع التعبد بوحده على حد ذلك الفراغ

وبذكر تاريخ المقاومة وبكل تقدير وإكبر يقول
ذلك الحسي المجهول الذي قام في يوم المواي لترحيل
جلالة لملك محمد الخامس أي اليوم الحادي والعشرين من
شهر غشت بإشغال القبة الأولى لمقاومة وحول حرائق
السرى في مركز عكاشة إلى مشعل ملحمة والإستقلال
سارت على طوله في حد مواكب المقاومة، ومعرضت
وسائل الاعلام الإستعماري يؤكد أن ذلك الحسي المجهول
كان يسمى إس احيي المسمي هذا الحي الذي تعود أن
تصاغ فيه صروب لبطولات والتضحيات وأروع صور للشهيد
وإستشهاده.

وبه تم يقرر لي أن أعيش بصحة مباشرة في الأيام
الأولى بمقاومة داني عنتها بصحة غير مباشرة عن طريق
مقاومين أصدقائه يوجد من بينهم من كان على أوثق
الصلاب بالمرحوم الرافضوني، وأستطيع أن أؤكد بناء على
ذلك أنه رحمه الله كان رائد في سلوكه بضالي وكان
متعبد في العمل الشريف الذي كان يمارسه لتحرير بده
في تلك المرحلة التي كانت مصيرية في كل شيء في
الكيان واللغة والدين وهي السيادة وهي الإستمرارية
اتسارعة لهذا الشعب الذي مهما قيل في حقه سيب
ويعدنيا فإنه كان على مر القرون وتعاث الأجيال لا
يهادن ولا يتأخر ولا يردد كعب أصبح الأمر تتلوا
كلمته واستقلاله وسيادته بداية من معركة وادي المخازن
إلى حر محنة في عهد المقاومة والتحرير

كما أن هذا السلوك الباطني والباطني في سيرة
الشهد الرافضوني كان له تأثيره الواضح في أمر المقاومة
على اختلاف مستوياتها وموقعها في مسؤولية وهي أمر

كانت تجمعها روابط عتيقة في حب وطنها والدفاع عنه
في رمز سيادته واستقلاله وسبق لها أن نصبت وتكونت
دحل الحلانا لوطنة حيث اكتست المواد الحام التي
يشطبها هو الكفاح الوطني لتستطيع فيما بعد أن تحولها
إلى صفة غنية بالبيرومات لنصالية في جرد هذا التعبير

وهكذا فإن الشهيد محمد الرافضوني ورفاقه الأوائل
في حركة المقاومة سرعان ما أخذوا يكتبون صفحات
جديدة في تاريخ الكفاح الوطني بأسماء أخرى وذلك
بعد ما توصوا بقصصهم أن تلك الأساليب أصبحت تجمعها
بصروف والتضحيات، وأصبح ذلك لتعدي الإستعماري
لوفج يسبها بعد . مبدد بده لأشبه لي رمز بده
بوحب تطوره وعبدته في دامي لتعبد بده

وبدعم من فئة فيذكرات من وصاحب من ذلك
بفئة قصة من لمقاومين الأوائل الذين كان الرافضوني
دعاهم بمفكر والمختلط تمكنت خلال أيام مصوبات من
أن تجعل تلك العملية الجديدة التي كان الإستمرار قد
سي سبها موقفه عليه مقفورة وحاضرة، فتتحقق بذلك مرة
أخرى مصوبون لديه التكريس لكم من فئة قبيلة غشت
فئة كثيرة بإذن الله، والله مع لصاهرين.

ولست هنا يصد استعراض المشاريع التي خطتها
المرحوم ورفاقه ولا تحديد بوعنتها فتلك مهمة المؤرخ،
وبدعنا في أن نأخذ بساربع في نصب في
قوس بعميات عدائية سرعان ما مخرج وفي شجاعة وإقدام
مخرج في الإعجاب حث وإلى الإستغراب والذهول في
'حدثت حري أبطال كانوا كلهم يقتسون من روح ال
بده في ر عهد بده سوبه قد هادو وبه شهور
حتى يسكنو من حده جرمه باستفهم بعضي عنه خبر
من بده وهو يصاور ويصاور بظنه بمرصوبه في
سحر ومنا وراء السجن ولئن كانت الإدارة لاستمررة
قد سبها ب تنمي عص على الشهيد الرافضوني فإن
ذلك بكم من نقطة صعب في برامجه محططات ودفعة
حرره بجمعته وبما أتى من نقطة صعب أخرى خارجه
من محصته ولنا عند رحمه الله إلى قطع الطريق مرة
حري عن تلك الإدارة التي كانت ترى في تطويق

تشكك عنه صبا ثيبا من شأنه - يفتح به - في جده
فقد به رحمه به من ان تمكن من - نعت به
فكان رحمه الله هو وانحس الصبر في هذا الباب وهين
في صروب التصدية وصور لعماد جراحه الله خيرا مع
نقمة الشهد عما حققه لها البلد من مكاسب وطنية دعوا
دمائهم وحاربوا بأرواحهم وبسعاد مثالي ثنائيا

وهناك صفة أخرى أو خصلة أخرى من خصال هذا
المجاهد وهي أنه كان يحس في ثابا تكوينه ومنذ نشأته
حتى لحظات استشهاده ما يمكن أن يعلق عليه وصف
«التأثر الصامت» وهي صفة تميزه عن «التأثر الصاخب» الذي
يمكن أن يرميه صفة «الصخب» هذه إلى انفعالات رعب
أدت إلى التعلل من عنصر الرضاة والرزاة في تصرفاته
ومواقفه ثم في قراراته فيرتن نحو ارتكاب الأخطاء التي
تكون ناتجة عن مجرد الاندفاع الذي لا يمكن تسميره في
دموي الشوك انصافي إلا بمدون الشهرة لقد كانت
بصالية الشهيد محمد الزرقطوني ثورة من حيث انبعاثها إلا
أنها كانت إلى جانب ذلك وبالإضافة إلى ذلك رصه
ودرسة تضمن ألف نصيحة قبل أن تصرب بالمعنى وذلك
بعدما ان تكون قد اتعت وأحدث العنصر نفس مقاييس
الحيث

ولذلك فإني أستطيع القول أن جميع المشاريع
والمشاريع - - - - - - - - - - - - - - - -
شهد الزرقطوني إلا وقع إخراجها من يلزم وتقصه
طبيعتها وتوعيتها وخطورها كذلك من دقة في الأعداد
والصباط في التمدد

وفي المرحلة الأولى التي انضمت فيها اشرة
أولى بمقاومة كانت الإدارة الاسعمرية ما يزال يعتقد
نما مجرد «خرفات» حتى إذ بوائت الوقائع ونعافت
لملاحم ووقف جماهير الشعب في حي لسويس بالأمس
وسرع الفاء اليوم تتحدى المباح ارشاشة بصور رحمة
لا - - - - - - - - - - - - - - - -
ب- - - - - - - - - - - - - - - -
سياسة الأهلية وعلى رأسه جبره الأكبر بوبفاني وما
حاوره من الأحسن وقادة الأركان

وفي جانب تلك المنحة لرائعة بجداتها وصورها
أي - - - - - - - - - - - - - - - -
وتكرر أحجامها في هذه المدينة عاش الفيد وحس من
سب وجهه وموهته ورزع السور الأولى هو ورقاؤه في
رضية الكعاج لمسح لثا وتمو وتؤني أكفها حيث
وحيث بصولات والنصحيات بالوسم الترفع وسام الحرية
وسنده ودسفل

فيها البادة

هذه هي صورة عقيد شهيد محمد نرفصوني وسب
هي صورة هذه المدينة في ث وكبر في رقبه وبير
دوره وحس معركة تكديج وبحرير عن رصه
ولا رعي في كتب منه بحوب خديتي كس
سب لا رعي في صروب كل - - - - - - - - - -
مهد من روعه ورفه في تصور بيد سب رجوب - - -
قد وقعت بسب مقبولة في رسم ظلالها ومعالها

والذي يلمح يبعثه أيها لباده - هو لنأمن في
معالم الصوريين وما يوحى به كل مهف من قبعة لذلك
رصيد - - - - - - - - - - - - - - - -
مرو - - - - - - - - - - - - - - - -
بحرته وفدسه - - - - - - - - - - - - - - - -
سب - - - - - - - - - - - - - - - -
سور - - - - - - - - - - - - - - - -
وسب - - - - - - - - - - - - - - - -
المؤرسة

وجه - - - - - - - - - - - - - - - -
سب - - - - - - - - - - - - - - - -
وب - - - - - - - - - - - - - - - -
سب - - - - - - - - - - - - - - - -
وأعي به مدبول الوقوف طوبلا أمام هذه الذكريات والقيام
بعبه تقب موضوعي تضحيات مدصي وم حقه من
رصد مدوي ثمن في صنبوق صنودعات مريحي لقومي
بصفة عامة وباريحا الوطني بصفة خاصة وما هي قيمتها
في أوق - - - - - - - - - - - - - - - -

أعطتها قوة هائلة من أسفع في مختلف مراحل كفاحنا
لوطني. وهل أن ذلك ما يزال به قس يهذي به في
مسيرة المعرب يستل ؟

ذلك هو السؤال الذي ينبغي وضعه كمنه حدث
ماسة من مثل هذه المتبة

بعد تمرير معالم هذه المدينة كثير عما كانت عليه
بعد خمسين وعشرين سنة حلت تمرير كل شيء فيها بعد
دمع العين توسعت عرنا وتوسعت أكثر من ذلك
ديموغرافيا وسكيا وتوسعت سطحها اسررة قتصاديا

ولن كانت المادية في عالم اليوم تهيم على كافة
مراقق هذه الدنيا في شرقها وغربها وشمالها وجنوبها فإن
المادة ليست هي كل شيء في هذه الحياة ولا ينبغي أن
تكون هي كل شيء في هذه الحياة. حضور وأن هيمنتها
وطغيانها في نسل المصعة في حاة الصور واستقدم قد
صاحب تنميط في بعض الأحيان وفي بعض الصور بطابع
الجمود الذي كاد أن يحول الإنسان إلى مجرد آلة عديم
شاعر فأمة الأحاسيس يشد فيها هذا الإنسان لحظات
من الطمأنينة السمية فلا بعدها إلا عندما يتناول
لمسكات والبهنات الكيسونة. وما من شك في أن مرد
هذه الحالة يعود أولا بالذات إلى افتقاد الرصيد المعنوي
الذي يكونه ويؤلف جوهره تراث الشعوب لعربيه
ومعونه روحه التي ما تزال تعطي بمبادئ وألقيم ما
... من نسج والاحترام

ومن ثم فونه إذا كانت هذه المدينة وغيرها من المدن
والقرى قد أصبحت بتفياً ظلال نعمة الحرية والاستقلال
بعض كصاح يطوي مسلسل الحظفات فإن مثل هذه
لماه وغيرها من المسات لوطنية ينبغي أن نفي به
لي أن تسمى وتحدد في المعنى من حل الأبعاد على
لتوازن فيما بين المظهرين المادي والمعنوي ومن تشويحي
من تورد هذه التكريات معادها التي ما تزال عميقة في
جنانها ووقائعها ومنورة على لطانة المعنوية التي من
شأنه أن تزيد في دفع مسيرة بناء الاستقلال وكما كانت
صلاب

أيها القادة - مؤسسه وباستمرار فيه بين صاحب
العلم الثري برصده المعنوي كلما أمكن كسب مراحل
هذا الجهاد الأكبر التي ما تزال كل المدن التي تحلمت
حديثاً من همة الأسفار تخوض معاركه الصعبة في
ساحات التحلف وعلى أخلال اسواق والأسواق والسوق
... ما بذله شهداء بحرية والاستقلال من أجل الحرية
وعزة وبكرمة هو بشارة - بر بصور دمة كس موطن
ولاند من أمانة على الوجه الأكمل وما يناسب تلك
الخطوات وتنصحيات التي لم يتردد شهداء الاستقلال من
أشكال استهيد محمد الرقطنوي في بدنها وبسند

وقديما قبل :

إلى الفنى من يقول ها أنا

ليس الفنى من يقول كان ...

فماضى لشعوب في مختلف مظهره وأشكاله ومهما
كسب لك مظهره وأشكاله من حيث ثراء وسروعه
والكمال في مسيرة عديرة هي من يسبح الدريج ...
بخطي بمقصده سعادته حسن سره بمصاحبه لألمح ...
سند

وبند حممه ح ... سقر في تادهر و ...
ميد شعر في سوك المدرو ...
ور مدب ... كب تعمون ...
مخلات في دفع ساؤف سس عاب في سيب حره ه ...
سند وعلاء

ونقد حاضر هذا شعب لا يي اعداك لمبرة من
أجل شرع حرية وأسفله بهرم وجد وعدير عظم
بلمسوة حاضا مرادى وجماعات ملكا وشعا فاستطاع أن
يكسبه وان بريح الرهان مع استمر قوى عتيد وعيد
بعده بعده

ولهذا تبادله من بريح الرهان مع مظهر التحلف
واضروريات والحاجيات التي حبلها عهد الاستقلال إلا إنه
كأن له نفس الحرم ونفس الجدية
وك في شهداء بحرية والاستقلال الذين ينضم
لورقطنوي في عقده الصيد الاسوة الحسه فيما كان

يرمز إليه كما يحبهم لهذا الوطن الذي كان حبه وما يزال
رك من أركان الإيمان.

فيها السادة :

إن معارك الاستقلال في جميع المدن التي سميت
بالاستعمار تشهر إلى قسمين اثنين وتتمتع إلى مرحلتين
تسمى

القسم الأول والمرحلة الأولى هي هاتك التي خاصت
وبحصر فيها الشعوب المستعمرة كفتحها من أجل الحرية
والاستقلال حتى إن حررتها بمعنائها وبصالحها جاء القسم
الثاني وحلت المرحلة الثانية لينتظم نوعا آخر من المقاومة
ولجهاذ ضد مظاهر التعسف التي كلما رجل استعمار إلا
وبركه وراء لتتوب عنه، ولتوصل القيام بوظائفه في إرساء
قواعد الجهد والعقد والانحزام السلوكي في الأخلاق
والمعاملات

وانها بمقاومة أشد مراسا وأصعب انقيادا لأنها مقاومة
ريغ العوس التي قال عنها القرآن بها امرأة بالسوء
ولذلك فإن عهد الاستقلال يحتم مدرسة هذا النوع
من المقاومة لكل أنواع الرعب من كل أناة فردية وضع
مشط

وسخرت في لسوء وضع في سلطة لصبر
فاستقلال الشعوب إنما هو في الواقع بمثابة امتحان
تكلمي للمعركة التي سبقت، ولن تقتل بقدر المصعب
بمخاض في الامتحان ككل إلا إن كان النجاح حاصلا في
المرحلتين مع

ولذا فإن قيمة المقاومات في كل عصر وفي كل
مصر من أجل الحرية والاستقلال تعنى أو تخفض بقدر ما
يحبس في مقدوره مصر نحب ونكر مكانه وسماه
من حرص حربي على المحافظة على راس امال الاناسي
وتسيته بالاستمرار في التحلي بأخلاق التصحية والإيثار

والإسماء والتفاني في خدمة الوطن نفس الروح وسم
عربية ومقاومة كل أفة من أفات الامحرف في انفسه
والأخلاق من لا نور يصعه لحصر ونحو صر برس
حال لاصي، فتحل طامة الإفلاس وبمباد باله

وسب أشبه لا بد وأن يستحصر في كل مناسبة من
مناسبت لوصفه وفي كل ذكرى من الذكريات القومية
لأن تكون دفاتر حساباتها سليمة ومتحدة
تكسب في الشطر الثاني وهي المرحلة الثانية في مستوى
معين ومعها لاصي بمرء جزء و بهن كلمة لا يمتصر
مدلولها على الامتحنات المعنوية. وأما يمتد مدلولها لمد
هو أبعد في سير الأفراد والجماعات وشعوب

وش سميت بعض الشعوب بتكتات في جهود
استغلالها فإنما يسعى أن يعزى ذلك إلى أنها أمد كانت
عهد الاستقلال والتقدير بها والمصر عليها بالموجد مرست
في الامتحان التكسبي بعهد الاستقلال

وكلف أمكنه أن تشارك إلا وأمكنه أن تجر ما قد
تحدثه الاستكسات من رصوص وكور في هيكلها لعام
ماد ومصور

أعود فأكر مرة أخرى على أنه يحتم استعرض
وتقييم عددا قديما في اسيعاب مواد هذا الامتحان
استكملي للاستقلال في كل مناسبة من مثل هذه المناسبة
هذا ويحظن كلمة أجدادا الأوس «هلا بمتحد»
دات مدلول أوثق وأعمق

وخيرا فالحضات لركيات المتشوعة بالرحمات
لشهادته الأبدار راجين أن تكون عند حسن ظنهم وفي
مستوى تصحياتهم وبديهم وعديس على أداء ما بدمت بهم
من دين جليل وفصل عظيم

والسلام عليكم ورحمة له ويركته

أحمد ريادة

خواطر واقتناعات:

حول مقال

على بيد الجاسوس الإسباني بالمغرب

للمستاذ محمد الخطيب

-1-

فقد وقعت في العدد الثالث واسمعي من مجله تاريخ 16 سبي بصر بصره على هذا يقول: «عني به الجاسوس في اللط المربي» تعرض فيه كاتبه للموضوع وأثاره بترمة لانتحو من تعصب لاتحاد على ما ذكره وبعرق ما يوجد المغرب الآن صده من تقريرهم الصحيح وعدم زيادة شقه الخلاف بين بلدين كتب بهما أن بحث في تأخ وعودة عبادلة

بحر ذكر حق المجلة في اسحت التاريخي وسر من بحقات الحوادث التي بها التأثير الكبير في العلاقات بين بلدين، لكننا نعتقد أن تلك العلاقات توجد في وضع يعجز عن استعمال العواطف التي تبعدها من سوء بحث موضوعي والإحاطة بظروفه وعدم مسايرة لأمره التي تسرع إلى قصد معين حسب اميولات وأهداف السب

ورثت هذا الحق، تنكر الأسلوب السبي على الف ولدوان الذي يستمد عن الوصول لنتائج الحقيقية ويتقمص روح النمر والشوش

ونظروا قد بعيرته، وتغيرها يوجب ابدال النبرة القديمة والتعويض عنها بما يدير نظروا الحالية، والعه اسرعة الاستعمارية، فالمغرب الآن غير مغرب ما قبل ليوم وهو في الحاضر على أشده وليس كما كان قبل محمد نراع

مهما كانت العلاقات بين المغرب وأساب في الوقت الحاضر وكانت موعنتها وأسبدها، فذلك من يعنى من البحث في أسبابها ويوجب لنظر في عمق الموضوع وسلك طرق القويمة للعهد الصحيح بالاعتداد عن استعمال بمواطف والشهوات

وبذا ما اهتماما ببحث الحريات، فلاعتارها تكون لكلمات وتشكل وصية عامة هي الأساس لما توجد عليه العلاقات القائمة ان ايعابا بالنسبة لنظرة استقصية أو

سبب ينظر بصدقي

وس البحث في بحريات بالأمر لهر « م تجرد عن نظر إليها من بحث النفس به من بحوثها ويستعيب بمعنى أن يترك أن تجرد بحث عن مي حقيقتها وما تركته من اثر فعلية من لارتباطات وأن لا يتركها من الكرام وينظر إليها من خلال ظروف طارئة وإن كان التاريخ لا يسمح في عدم ذكرها، وشرحها بعد تنطبه حسب معطيات الزمن والظروف، ومجانية لتأثيرات التي تعيد عن العمل لشراشع

هذه جريئة لا بد من ذكرها، أو بسطها طبقا لنداءع والإحسان مستفسه (أنك حقيقتها وستخلص بوجع من شاتها على اعتبار كونها حوادث تاريخية دائمة

بماضي

شديد وحصر بما كان يراد له من تطبيق سياسة توسعة كل يهدف إليها بوسائله الخاصة وظروفه إذ ذلك أن الحوادث العاصية وظروف المغرب على ذلك العهد تستلزم نظرة خاصة إليه وتوجب لسبق التأثير في تركيب التاريخ حسب ما كان يستوحى من الأوضاع والتفرع في السابق إليه كل بوسائله ومؤهلاته ولكن معناه ومكاناته. وقد أصبح جميع ذلك من الخلفيات التي هي في ذمة التاريخ أكثر مما هي بدو مصحة الظروف المعاصرة.

لست أقول هذا بغير داع انظر إلى الواقع في معاصر و ن كان - كما أثبت - لا يمتنى من البحث التاريخي استق والموضوعي

فقد أقدمت اسباب على احتلال المغرب خلال عشرين الثامن عشر والثاني عشر وحققت جزءا من مطامعها أوائل القرن العشرين باحتلالها قسما من ترابه في شماله وما كان يدعى بالمطعمة الآسائية مديين 1912 و 1956 وإن كان باختلاف عن الصورة التي كان لها في الاستعماري الأخير يريد لهذه البلاد

بكن وصية المغرب في الحاضر ليست كما كانت عليه إذ ذلك هو كما جد في حصول على استقلاله وتحقيق جزء من وحدته فهو لا يزال جادا في كتمال تلك لوحدة وسعى لها طيق إمكاناته الجديدة.

وهذه الإمكانيات والأوضاع وإن لم يكن من شأنها أن تغير التاريخ وما وقع خلاله من حوادث فإن التفسيرات لا يجب أن تطابق المصحة المعاصرة برغم من عدم حوادث التي كانت تفرض احتمال الروية ومراعاة كل للظروف

وهذا ما فعله - على ما نعتقد - البحث الذي نحن بصدد معرض لتفسيره ونقد

وجدير بمؤرخ موضوعي أن يجمع هذا نصب عينيه منه يمكن إذ كما نحن به أن تشارن موضوع يجب أن يجب أن يكتب فيه بروح أكثر تحرفا وعدم مائية الهوى والعواطف التي تحيئ بخاطرهم.

أقول هذا لا اعتماد على وجوب عدم اكتمال الكتاب بوجهة نظر واحدة من راية ما كانت آسائا تريد

من آيت لما كان يلزمه من ذكر جميع ظروف لإدراك مدى ذلك نعم سواء بالنسبة للبلاد أو للمغرب منه

ثم أن الحادث نفسه، وهو في حد ذاته أمر واقعي، كان يرمي للإحاطة به كبحث تاريخي أن يوجه على جميع عناصر تحكم سواء بالنسبة لآسائيا أو بالنسبة للمغرب

داجرال كودوي بالنسبة لنفس المؤرخين الإس

شخصية متعارفة فيها، به ما يؤيد مراميه وسياسته، كما له معارضون من نفس المؤرخين الآسائيين في ثلث أسرمي وإسائيات

وهذا الشأن التاريخي مع اعتبار تحركات العاطفة وسحب من عبق الأسباب والموقع لها. فالمحكومة لآسائية كما كانت به أيام عهده ظروف خاصة من تلك الظروف كانت توجب في حقها وهو المسؤول الأول عن تسير دفة الحكم والسياسة رعي كل الأسباب وإمكانات لخطو إليها، والتي منها وجوب العلم والإحاطة بكثير من ظروف التي منها شئت المغرب بالسود عن حيض وحدته وتسلطه بظروف في وجه كن عند علمه

وبين الظروف المغربية في التي كانت وحدها سر وجوب التدبير من كانت هناك ظروف أخرى كان وحدها عارفا سواء من وجهة النظر الداخلية أو بالنسبة لمطامع لأحسب

حدثت ما وقع فعلى يه كان بتدبيره وبصح من لحرال كودوي وهو رئيس الحكومة الآسائية إذ ذلك ولا يخرج عن كونه كان مجرد جهاد شخصي. إلا أنه اجتهد كانت مصحة كثرة الجمة والأحلال

هذا يمكن يتكفي أن تظهر للمغرب من راية لموانع لاحتطه وروب بمصائب الآسائية إما كان يلزم لأكشال الحكومة بحكومية أن يقرر للمغرب كنه سوء دسسه شخص سوس سوس وتأييده لشخصه و من كون المغرب برغم ما كان يعمه من حنلات ومطامع شخصه به أنه يمكن أن تصح وحده ما نصحه الأجسي وذلك ما وقع بالفعل

على أن هذه لظرة في حالة المغرب وأوضاعه، لم نكن كافييه بعد دائها وإنما كانت هناك دول غير المغرب بها موقف مملومة من محاولات قلب السياسة الآسيية وتعويضها من العرب إلى لشرق. وتغيير الاتحادات العكية باستمال محاولات التوسع في أمريكا بالشرق الذي كان هو الموضع الأصغر في نهج السياسة الآسيية

وإن العناية التي كانت آسانيا تعانها بالقوة الأميركية، والاتحادات الإقيسية في تلك الفترة ضد على لسياسة الانتصارية لآسيية، قد جعلت كودوي سحره من جديد إلى الآسلاء على شرق كنه

والعقبات التي لانتها حفنة كودوي اصطدمت بذلك وباهت بالفشل لأول وهلة ضد المحاولات الآوي بالمغرب. فاضطر كودوي لتحويل الحفنة من محاولات لانتلاع وملك السيل الجديد إليه لى محاولات لتجس

وكلا الخطين كان يادي العباسي أو ما كان يطلق عليه إذ ذاك به على يمينه، كان رحنها لأوحد والشخص الذي سعی للتمكن من بزعة الجديد واستمرار الحفنة لثوية مصر معركة ضد أخرى برعم لحيل التي تعادل بها. والصان لثي اتجدها بتدبير عمه

والى جانب ذلك كنه، كانت هناك حالة داخلية بالسية لأسباب كان يلزم مرسعاتها قبل الإقدام على كل تدبير جديد، فكل فرع استعماري وسبدال حفنة باحوى كنه تنصدر منه جميع حشث وفي مقدمه

مذكوره من لأعزاز

كانت الحرب التي تريد حيدبا شها لا تشمل المغرب وحده، بل ترمي لأحتلاله والسير منه إلى مصر في معركة صلبة ضد لإسلام وحسبى وقد عظم مصر بعد وأدرك أن الذي تريد أساب القيام به كان يعني أولا لخلال رصه ثم جعله مدعه لأحتلال بوسمي الحبيبي بحدود سمومى بعكر في مركز الانتحاء نحو شرق لإسلامى وقد تصور كودوي أن ذلك كره مر ممكن يضرب به عصفورين بحجر واحد كما يقال، فهو كان يسعى لأشغال ائري انعام الآسيي في لداخل ويريد

يسط لوجود الجديد ملاده بكسب المعركة الآوي في المغرب، بفعل أولا على اصاب أسباب من الاعتبار ضد شها للمغرب ضد شمال إفريقيا في الجزائر وتونس وطرابلس ثم شرع حرمسى وعلى يد كودول سيروس وبس المقاومة التي تعرضت لها آسانيا من طرف المول الإسلامى وبس آتب بلاندر وأسراحي

ثم إن ذلك الإقدام منه على يد ياديه قد كان كشفا سوء أنة بسنة بومعه بالمغرب واسع وأن بمغربيات واتحد عن الحقيقة من أمر المغرب وشأن دول لإسلامية كنه

وهذا ما جعله موضوع حد أبحث معاولين وضع لأمر في نصيها كون استعمال العواطف وطرق البر وشوش

لأشك أن من اسوايح إلى ما هم بها يادي العباسي باتفاق مع كودوي كانت حالة المغرب بداخيه وما كان معه من ثيوب وبحالات، إلا أنها ثواب وحالات كان بها من الاعتبار ما يجعلها ثيوب داحسة لا يعق استقلالها من صرف أنه دولة أجنبية معها بلغت سطوتها وكامت بحريه ثم به في وقت نفسه كشفت عن أمرها كان يلزم أن يكون ويعنى به سوء النية الآسيية وما كانت سرحه

لمحاولات كودوي ومتعلانه لمحاولات الشخصه بابه لئى صبح معروف في المغرب بعد ذلك بالأمير بدهي أنام المولى سليمان ولا يعنى عن كل مغربي مركز لتاريخ العهد السبيدي أن المغرب على سب لا دم كان بدهي بعكك كره بدهي بدهي وبسرب رحنه عزت كل أجنبي بالتفكير في لاحتلاله ولتوسع ضد الإسلام والمسلمين، إلا أنه بجانب هذا اتوقع أن درم درم جميعين اثنين أراهما سعي للمولى بسمون توحيد ملاده تحت ملكه وعرشه وثانيهما شعور بحدوث بدهي وسرع برعه كل لخلال أحسى وهو سمر وصي حشثي

وبس جانب هذا وذلك كان لاحتلال بسنة ومليمة من طرف حيدبا مما بعكر صعو كره تقدم معها مما جعل

المولى سليمان يقوم بإلغاء جميع المعاهدات الترابية بين المغرب وإسبانيا وما كان قد أبرم من الاتفاقات بين البلدين على عهد والده المولى محمد بن عبد الله.

ويزعم هذه الموامل كلها بالإضافة إلى الزرع الدولي أقدمت إسبانيا على ما سبب لها من الكوارث وجعلت علاقات السفيرة الإسبانية تسير من توتر لآخر أشد منه.

فانتمردت انداحية بالمغرب ومحاولات الانقلابات ومحاولات استقلال تلك الأوصاع وانعودة إلى نظرتها التوسعية الاستعمارية الدبية قد جعلها تمارس ما أقدمت عليه، والمواقف على ما كان ينصح به يدي العاسي.

فقد كان بسجوب المغربي تمرد ضد العرش، وفي شدة توره عارمه عليه وقد استطاع المولى سليمان أن يبدك بالأولى ويعصى على محاولات المولى هشام كما قضى بعد ذلك على الفتنة في الشمال وصرى أيامه كلها باستثناء الأربع سنوات الأخيرة من حياته في التفرغ بين ربيع لبلاد من الجنوب إلى الشمال حتى تمكن من إعادة لمياء في المغرب بمجاريها ساعده على ذلك حرس عزمه وصرامة الشعب في الوفاء معه ضد المكاييد التي كانت تدبر ضده وحد وحية البلاد.

هذه مقدمة توضيحية لا بد من ذكرها قبل التعرض للتفاصيل الجرتية التي نحن بصدد ذكرها.

فالتاريخ يروي أن كودوي قد أقيم شارل الرابع بأهمية رحلة باديا للمغرب وقام بتعيين مقدسه بين شارل أربع وادي شرح وجهه نصره وأمسى إليه وس ربيته في الرحلة روحاني كلمنت وأسمع لشروحاتهم فأصدر أوامره بمصحبهم حوارات السفر واعتبار عائلة باديا تعب

حماية لدولة بمصحبها ما توقف عليه من مال أثناء حرب ددر في إصبعته هاجر باديا وبصيته رفيقه إلى سراس ومنها إلى المدن متقصين صفة البحث العصى حيث تمكن في العاصمتين من الاتصال برجال البحث هناك، يسما الحظفة أن باديا كان يحكي الماية لواقعية من رحبه

ويحدثنا عن ذلك كودوي في مذكراته فيقول: «لقد أدركت من الوهلة الأولى عراة كون باديا يتحل صفة خبيرة من الإمبراطورية بوصفه غريب لإسبانيا وادعاء الحج إلى الأماكن المقدسة كسامل للمسي وكونه يسعى بذلك للحصول على ثقة سبصار المغرب أو مساعدة السعادر ضد الثوار وجعل السلطان يقوم بهمه بطلب التأييد الواجب من البلاط وهو لم يحقق ما كان يوق به يكفي بجمع الإحاطة وتقدير بوته وسمي بضمهم مع خصوم سلك حتى تمكن من حوص عصر الحرب وبعد ما كان مزمعا من اتفاق معهم وبذلك تمكننا الحصول على ما نريد».

وقد انتقل باديا بعد سدد إلى فالص ومنها لجزيرة الحصر حيث ساهر إلى طسجة بعدما خلف بالأرض الإسبانية صديقه روحاص الذي نحن به محمد بن عبي سما الأور تحد في سدر سم عبي به

كان وهو لطفجة يوم التاسع ولعشرين من شهر يوبوسنة 1803 ومها قام بتحرير رسالة صديقه محاولا إغراءه للتخليق به كما حرر رسائل أخرى لدره تارك للحكومة الاختيار وقت الإعلان عن مهمته والظروف والمعاية التي سافر إلى أجلها

وعصى باديا بالمغرب سبين سكونان فتصور حديثا انقلب عن تفاصيل هذه المهمة.

مع اللغة

للاستاذ محمد بن تاووت

نعم إنها وردت في بعض الأحاديث. بعض
لمصيفة وعلى القول بالاعتداد على الأحاديث فإنها
تكون مقبولة كما أنها نسبت إلى لقمان على أنها صحيحة
به فيها حكم ومرعف وقد نشر بعضهم هذه السجدة في
جمع ديوانه لذي عيسى به بعدنا

ويبقى السؤال من أين اشتقت الكلمة فقبل أنها
معناه من خلال ولكن خاصة الجلال بموضوعها الذي
يريد

وقيل أن الكلمة ليست عربية الأصل وإنما هي
عربية من صبح حب وعالي ما يكون صحيحا عرب
منع من معاداة شتاتها ويستروح إلى وجودها هكذا
كما خلقت في تعبيرية والنقش إلى العربية.

ما سمعنا في الكباشه فهو متأخر بعدد عرب
يصنف مجموعة من الأوراق مصنوعة إلى بعض إلا فإن
يكتب عامة ما كانت بهذه الصورة التي هي عليها الآن من
كانت عبارة عن صحف مرقطة ملعونا بعضها على
بعض في شكل قنطر وقد قيل في هذا بيت إسلامي
بعض ما حوى القنطر ما انصم إلا ما وعاء انصم

الترام السكون في أواخر الكلمات

ذكر ابن جني في الخصائص أن من العرب من يقف
على حرف الإعراب بالسكون هنا في الوصف خاصة من

أذكر أني لا سمع هذا الموضوع من لحسينيات
على ما نشرته بعض المجلات التي كانت تصدر بتونس
هوقفت عند هذه الكلمة التي استغربت صوغها الذي كان
يلزم أن يكون مجلى أو مجلات نظير ما في النقات
لاحرف من نحو Review - ريب أو Review
محدرة

ما محلة والمعدة برص ن تكون مشتقة من حل
كما هو من «م» مام ومعدة ومن «ير» مرة ومن «قب»
مسة ومن «ث» ثثة ومن «جر» مجرة وهكذا نقول محبة
ومحبة ومعدة ومعدة ومرة ومرة ومرة ومرة ومرة
ومعدة ومعدة ومعدة ومعدة ومعدة ومعدة ومعدة
ومعدة ومعدة ومعدة ومعدة ومعدة ومعدة ومعدة

هذه الصيغة يمكن وجودها في جميع الحروف
مكانا أو زمانا أو مصرا ميم ولما الاختار في اشتداد
من ذلك كله يعود إلى مجلة نجدت كما سطقها في شئ
المعاجة إلا في معجم عثمانى صطفت بضم الميم
ولا التمدت لهذا فقد رويت في بيت بن بنة

مجتهم فأت الإله ودينهم فويح عب يرحون غير المواقب

لا أن اسيت روى أيضا بالحد فيكون هذا من قبيل
الاحتمال الذي لا يشهد به

قال ميريه بذلك عموماً وإن من العرب من يستغل امرئته
في آخر الكلمات أو الألفاظ، فلا يستطيعون بها، وهم قتائل
مصر، بخلاف قريش، فهم لا يرتاحون لا بحريتك لأواخر
ومع هو الذي انتهت إليه العربية في عامتها، فمن
هذا الاستعداد رقي فيها ؟

يرى ذلك بعضه، ومنهم أساذبا إبراهيم مصطفى .
رحمه الله . كما حكى لي ذلك عنه، الدكتور عبد العزيز
الأحويبي عيب لرحمة . وسمت طائفا يذكره بها الدكتور
مؤاد حسين، فاستشاط غضب ولم يمسأ بهذه القولة، وجم
أنود عيبه، في قوله هل محمد بالأساس أن يفتخر علاقته
ويخط بعضه ببعض، ويفصل عنه هذا من يظم قلبه
ويضع كلا في موضعه من الدولاب أو كما قال رحمه الله
وهو رجل اللغات سامية وعبرية، والتسكى فيها تمسك
جمعه عصب بين الذين امتد به رسمه إليهم من... وقوله قال
حرجي ريد من كنهه مسعة نعمة أن آخر ما وصلت
له سعد في سنة مرتقة، هو لأخره وهي حال
العربية الفصحى واللغات اليونانية واللاتينية والألمانية.

واسحق مع هؤلاء من قريشا أفصح العرب كما قال
سبي عنه سلام، أن فصيح العرب سبي أبي من قريش
وإن الأعرابية به تكون لا بآنة حقيقة، في الغالب، ومدح
أبيه لغة القرآن، يكونه بلسان عربي حزين، وقال موسى عن
نفسه «يضيق صدري، ولا ينطق لساني» وطلب من الله أن
يرسل معه أحده هرون، كما طلب منه أن يحدد عقده من
سامه، وقال عن حيه هو أفصح مني لسانا

نعم أن قريش نفسها كانت لا تعتبر الأب في الكنية
بل تجمعه بالو في كل وجه، كما في بواذر أبي ريد عن
الأصمعي

وبهذا الذي عصب قريش وفعب قرعة أثبت يدا أبو
لهب واستحسن هذا في الاعلام خاصة، لأن الواضع جعلها
كذلك.

بيابة الضمائر بعضها عن بعض :

يحد ضمير الرفع المنصرف يقع موقعا غير ارفع
أحيانا، فهو حينئذ يؤكد لصبر لمتصل بواقع موقع الجر أو
انصب، كما قال الحماسي «أني في الموت».

وقال غيره

أو فاعلموا أن وأشم بغاة ما بقيت في شقاق
وحمل النجاة هذا مطرد، في التمسك في رواية من لم
يعلم في غير ورد في حديث نعيم بن مسعود - في غزوة
الحديق - أنه أتى بني قريظة فقال لهم : أن قريشا
وعظماؤهم كانوا كأنتم، أدخل كاف انتشبه على ضمير لرفع
المفصل، ولا تدخل على المتصر إلا تروا كما يأتي
وكذلك الضمائر المتصلة ههنا تجد بعضها كذلك
ومع في غير موضعه كما في ذلك وثأده وعساك وعسا
قال جوييه في هذا ونجوه هي لن لولا خبره
نصير مختصة به كما اختصت حتى وانكاف بالظاهر
ولا تعلق بولا شيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء
وحذر مجذوفه، وبهذا أحراه مجرى رب، وهي أيضا
محصاة بالظاهر كما في المعالجة

بظاهر أخصص مد مد وحسي

والكاف واسود ووب والتسا

وم رزو من بحورته في

سرى كك كك وبحوره أنى

ونود غير حارة وبكهم - هو ضمير مفعول عن
مفعول كك عكود وهو ما أركأت، ودأب كك
قال من شاء في المعنى ر لسة به وقعت في
الضمائر المبهضة، شبهها في استقلالها بالاسماء المذمومة،
فالمعطف عليها اسم ضاهر نحو لولاك وريد، تعين رفعه

من ذلك الفصل بين قد ومدحوبه، كما حصل الفصل
بين سوف ومدحوبه، كما يجد في هذا البيت

عمر بي لقد صاحب مصر على حور صحابه أوامور
د بتقدير «لقد أوجعوه» ولكن تقدم الفاعل
والمحب محبة السجية وصار منها حرا به، وتضمن كل
ذلك لاخرص على طوبى لصحابة، فكان هذا تقديم ما
كان موخر به من جوده لاصحابه، والبيت لأم نهش مست
الأسود المحبة جاء في رثاء لها لعبي بن أبي طالب صبر
كان متعدد ففصح وعمر دبير ٢٠٠٠ موه تعانى مواصير
بهدية

ومن هذا انتمضى القتل صبرا أي حيا يموت به
للعصاة حوبا ومنه بمعنى الحس قول الشاعر
فصرت عارفة بذلك حرة ترسو إنا نفس الحصان تطيع
ومول الآخر

قلت لها أصبرها جاهدنا وبذلك أمثال طريف حين
عسا حذف المفعول وتوالت حذوه تنوسي صار بفعل
قصورا كما تقدم في أصح وأصت وألم وتند وقع هذا
الحذف في عدة أمثالك مثلك مثل «طاصير كما صبر
أولو العزم» و«واصبر وما صبرك إلا بالله» و«من
صبر وغفر إن ذلك من عزم الأمور»

ولا شك أنه سيأتي وقت تصح فيه شعرة أيضا
قصوره وقد بادرت السامية بذلك فقالت «تاهروا» في
مناصب الأعداء السنية فقال بعضهم بعض «إنهم أصبر لنا
وبك»

بعت الذكرة بالمعرفة وبعت المعرفة بالكرة لا يسميه
انصرا كتدعة عامة له ولكن الواقع يصير ذلك بل هو
موجود في القرآن الكريم قال «ويل لكن همزة لمزة
الذي جميع هلالا» اسم الموصوف مع صلته صفة لمزة
ولدي سوغ ذلك المعنى المتصور به شخص بعينه صون
معرفة علم كما أرى أنا ذلك فهو كما عند الأصويين
عدم أريد به الخصوص فالنظر إلى المعنى حول يجري
القاعدة العامة كما تقدم ومن ذلك «فاخران يقومان
مقامهما من لدين استحق عندهم الأوليان» فإن
«الأوليان» المعرفة صفة «آخران» لكرة

وسرى به في لابه راحة أن لكرة «آخران»
لها وصفت بالجملة بعدها أصبحت كأنها معرفة بها
بعب بالتحريف فإله الأحسن أما المكس وهو وصف
بمعرفة بالكرة فكقول الشاعر

ونعمني رسول الرد فواد

فإن «فواد» صفة للنعمي وكذلك قول الآخر

في أبيه اسم ناقع

فإن «ناقع» صفة للسم جزأ هذا ابن جريرة به أن
ناقع خاص بوصف السم فكانه معروف به وهذا التعليل
تأتي في هذه فإنه لا يبرر فيما فيها

وحصص بكوفيون لنحالف يسعدا في العنح وادهم
رطن حروب كد نص على ذلك البيوطي في جمع
بحوم ويشهد بالكوميين لأمثله سنده وأن قطع في
لعلوت سنده مدح وألم فكان تلك بحوت سنده
بما حذف حوبا سوال مقدر كلمة بحمى كذا جمع
حمى على بحمى «ولعمركم» كذا في الخلاصة د
بحمى د حمى من لأشبه وأوص في هذا بقصيدة من
حمى بحمى حب وحية وحماية ومن وروده مورد الجمع
كذا في «نحوث» الأوان حمى الله محارمه فوجد
سند محارم مع الحمى في نسخة بسند يقرأ اسرى
وبطيفة ولا بعد من ذلك إلا بضرورة لأحمر بها
ثم صار «بحمى» يستعمل كونه مفرد وثي قليل «حمى»
على عدة «حر مدحور شيء حمى» كذا في أبي
أصم نحو انشئ وغمر به ما بحمى ويدفع عنه

قل أن تظهر نصه لأجرة بكينة ودمه كس قد
حصر على سدد بذكر عبد لودب عزم - رحمه الله
محصرة - صم أخرى - حون الأثر النورسي في ترجمة
بن اصف فكان من ذلك الأثر الذي ذكره أنه يستعمل
أحد - إشارة ببل ضمير انشائي وقد أحفلت بذلك
ومرته في تدرسي - قل أن أعلم بالطبعة المذكورة
وسمى لاسد - رحمه الله - حرجها

كسي وأما أتلو لقرآن الكريم وجبت هذا الصريح في
حريه بحالته وفي نحو قوله تعالى

الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيمسطه
في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق
يخرج من خلاله فإذا أمسا به من يشاء من
عباده ربه يستشفون وإن كانوا من قبل أن
يسأل عنهم من قبله لميسين فأنظر إلى أثر
رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن (ذلك)
محبي حوى

فإن «ذلك» هذه قامة مقام الصمير إذ التقدير من
أن ذلك «الله» المحيي الموثق كما ورد هذا في آية أخرى
وكذلك وجد الصبح معه في قوله تعالى

ألم يكن صفة من منى تمنى ثم كان علقه
فخلق فسوى فجعل منه الروحاني الذكر والأنثى،
ليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى باسم الإشارة
عما كذلك قدم مقام الصمير لدى يعود على الرب في قومه
«إلى ربك يومئذ لمستقر»
وهو معاد الصمير كذلك المستقر في «خلق».

وبهذا لا يكون الصمير عائداً على أقرب مذكور كما
يقول أصحاب القواعد النحوية انعاماً، إذا ما قبل هذه
الجملة فجعل نخص الإنسان أألم يكن قطعة من منى تمنى
ثم كان علقه» أما «خلق فسوى» إلى آخره، فتخص الله
«خالق وبصم اللغات كالتركية لاتنطق بين صمير العبة
و- أسرة لمعيد فكلمة (أولاً) في الشركة تسمى (أولاً)
إلى المفرد والصمير و «أولئك» كذلك في الجمع

وسمات الإشارة بعيدة كانت أم قرينة تدويها
سلاحيون، ولكن ذلك مأخوذ على العموم، ولا يريد نحن
هذا إلا قصية، خلال لإشارته صمير مما عرفته
العربية وليس خاصاً بالعربية وعلت أخرى من صيغة
الهند أوروبية كالتركية والآسية

وعد ظهر لي أن الإشارة في هذه الأخيرة أليق من
صمير، حيث أن معاده ابتعد عنه بقعة يات. بخلاف
السابقة فيمكن أن يتطوّر به الملحظ اللاعي القضي فيه
بالتمثيل كد في «ذلك الكتاب لا ريب».

كأن الخطاب في (أشياء) من ربه لا تصح
من نصيب قومه على «ذلكم لله ربكم» ومن عبر
لتدبير من ربه «تسعون عرصة الحياة الدنيا»
فصن الله مقام كثيرة كذلك كنتم من قبل لمن الله
عصمكم»

وما ظهر لي أيضاً أنه لم يطبق هذا، لأنه لو حصل
سابقة ذكر، فحق في النص كما يحسن أن كان
«كذلكم كنتم» فنفس العرصة بالسكنات على التوبي

وعد خلق هو سي سوح كسر عين يربح في قرعة
ورش أرسله معاً عد يربح ويلعب»

تتفق الألمانية مع العربية، في تعدد جمعها، وفي
مذكورها بصمير وباشته سمس رهي بغيره أحياناً على
لعرب فيها والعقود من 29 إلى 90 وفي بعض أسمائها
تكرر دة على المفرد أن وعلى الجمع آة أخرى كما أنها
سنت لأرض باسمها لعرب Erde «أرضي» = أرض
بحلول وبغيره التي سنتها باسمها العربي

«أرض» = أرض من عرصة جمود باسم مسك لها
ويشرب ويبدك قلب «أرض بوطني» وهذا موجود
حتى في العربية ومن شود عرصة فيحو لي بطن.
من فيبر في أرض وهذا حتى هو عينه Tierra
في (أشياء) نحوه في الرومانية والعربية واسمات المشتقة
من ثلاثة كالأطالة.

من العرب من يجزم يعامل النص فإن أيا
الحسن، «بحال» حكى في نوادره أن بني صالح من بني
صه يجرمون به ثم أشد شاعرهم يثا هكبا

وعص من شبه مسك برسي
عصص عها سها سها سها

كما يبيته ووجه
إن الإحلاء به محمد عيونهم
وحن مشبهه في سها و حلا

نظر إليها إلى معاصره نصا غير حياء حيث
قال من شعور عربي

زجرت دهر أطويلا في التماس أح
برعى وداي إن ذو حنة خاب
فكم ألت وإكم آخست عر أع
وكم تدلب بالآخون بخوب
وهت بالفل لما عر مطبها
بالله لا تأفني ما عشت إناب

وبمثل صدور هذا الكلام انحصيف عن جهر الحميم،
بترك أن هذا الرجل ظلم من الفارسي لذين تصاعوا إلى
الأوربيين، فحملوا عليه من أوقار لم يكن له يد ولا لسان
في معه وأذكر أبي نفسي بشرت وكتب إلى معالي
وزير التعليم، بفتحاً تسمية ثانوية باسم عمر الحميم بـ
أشيع عنه من تلك الترميزات لهامة الإلهادية لخدمة

إشارة، وكم من لهم تصق بآس فتصنف حقائقه
بالظلمات وتور أصحابه لظالمين وتحرطهم بالهالات
وكن سـ حـ لا يظلم سـ طويلاً وسرعاً ما يذهب
الريد جماء ويحكث في الأرض ما ينفع الناس كما قضى
به لقرآن الكريم

محمد بن ناويث

ملخص رحلتي ابن عبد السلام والدرعي المغربي

●● ضمن السلسلة الثقافية (في رحاب الحرمين - شهر رحلات الحج) التي
تصدرها (دار لرفع) بالمملكة العربية السعودية صدر كتاب (ملخص رحلتي ابن
عبد السلام الدرعي المغربي) بتحقيق علامة لحريرة لغوية لخدمة لخدمة في لوثق
الداريني والمحقق العلمي للتراث العربي الأستاذ حمد العاسر يقع الكتاب في
178 صفحة من الحجم الكبير

وبعد قدم المحقق للكتاب بدء عن كتب الرحلات في التراث العربي ومنها
يعرف أن معظم الرحلات تسمى وفقهاء عسرية، وفي مقدمتها هذه الرحلة التي
قام بها محمد بن عبد السلام بن عبد الله ساسري الدرعي المولى سنة 1238
وهو من بيت علم مشهور، وقد حج مرتين إحداهما سنة 1196 هـ والثانية سنة
1211 هـ وعن حجته الأولى الف رحلته الكبرى وهي من سبع لرحلات ووقها
وقد رجع فيها لى كثير من لرحلات المولدة قبل عهده كرحلة العياشي ورحله
الميدري ورحلة الصغد ورحلة التيجي ورحله أيبكري ورحله السعوية أما
عن حجته الثانية فقد ألف عنها الرحلة الصغرى
ومن المعلوم أن هذه الرحلة توجد منها نسخة مخطوطة في الخزنة العامة
في الرباط

الاستسلام وقضية المعاصرة

لأستاذ نور مجدي

وما من من سواد من سواد صحيح يجب حكمة عند
وعصاة وعنه نفس ما ان يستمر ما يقين. وعيدا ادلاء
كل ما يفرطه عيب من أهواء ابشيرة ومأذاه وانحراف
وتجبه أو أن جرح من شرهه نمر وسبه شربير هذا
الواقع نفاذ أو بحسبه أو تنويه ولو حتى تحت حكمة
انصروه أو حكمه الرخص أو حكمه الظروف انصروه من هذه
كنه لا تقصر من حرج دعدة من نفوذ سواب في
بناء العقدة و... صحيح و... من سواد من سواد
ما يقدر حصر هو في ذلك و... من سواد من سواد
الاجتماعية... من سواد من سواد من سواد من سواد
حسبه حكمة - الصور و... من سواد من سواد من سواد
الامانة وان لا تقف مهمت عند حد من هذه فوضوح ووضوح
وتقسي ولكن يجب ان فصل من مرحلة التوجه بالمجتمع
وصلاحه ومن يره من غومل لفساد والانحراف وان يلزمه
بصول حكمة الله واتممه مهجه والا حكمة عيب بانه
محتد... وعليه أن تكشف هذا الطريق الداعي إلى
شبهه وشربير والمنازعة فانه جرح من خطر التعريب
ومعروف سواد من سواد من سواد من سواد من سواد
مضروب في... من سواد من سواد من سواد من سواد
مطعمه من سواد من سواد من سواد من سواد من سواد
وعنه من الأخلاق و... من سواد من سواد من سواد من سواد

في كل هذه سواد من رأي الإسلام. انه المزال
الديق الذي يحتكم إليه والذي يهدى في هذا الطريق
الصويل لمصعب بانسحب الكثيفة التي تحجب ضوء
بحقيقة ان الإسلام لا يفر الاستسلام لروح العصر ويرد
روح الأمة عظم من روح العصر فروح الأمة من الأصول
الأصلية التي أقامها الدين الحق وسمى عليها الأمة منذ
أربعة عشر قرن ليصمها على طريق الحق وعلى البصيرة
سواد من سواد من سواد من سواد من سواد من سواد
برسحة التي تحوّل الأمم في إطارها من خلال تعبير العصر
وتعبر البنيات أما روح العصر فقد هي إلا طائفة من تقاليد
التي شكلتها العصر وقامت بانعكاس حيث وبالداهل حية وبه
مجموعة تجارب وظواهر وعروض قدمها أماس مصلحون أو
مسبون لهم حسبه بأن تراجع وتعديل ومستصفي منها
رجوه الخير، ويسد منها كل هذا وصلال ومن أحضر
الدعوى المسمومة ذلك يدعو التي يطررها انقربون
بقوبهم أن يحمل الإنسان نفسه جرح من عصره ومعنى هذا
أن يصحح الإنسان بالقيم والصورة والحدود التي أقرها
الدين الحق لتصح الطريق أمام تجارب العصر وأهواء
الشر وأخطاء الناس تحت ان تقدم المادي أو الاباحيات
والعمرات المظلمة بعدا عن الالتزام الخلقي الذي هو جرح
أساسي من مسؤولية الإنسان في الحاضر

تكون راساً أوسع اعقاباً تنظر إلى الأبعاد الممتدة ولا
تحتصر أنفسها في تفكير لغربي الجرائي لاشطري لمادي
اتوحيه ولا لاستسلام لروح العصر أو التبعة للأرجح
معروضة التي رجتها بظروف والعادات وتراكب عليها
بذات الآدمي وأهواءها وتقول إن المجمع هو المسؤول عن
الأخطاء والاضحاحات بهذا يخلص والمسؤول الحقيقي في
مفهوم الإسلام هو الفرد مسؤول عن عمله وعن نفسه بلواقع
بمصر من لحدود الله أو رفضه وتحريمه

إن القبول بأن هذا العصر هو عصر انحدار قول منه كثير
من الحسنة والتجاوز لأي عدم هو ذلك أنه يجمع له عصر
هل هو المدمر يتحسني الذي يعرف بالمحسوس ويتحارب
المعامل وهو لا يستطيع أن يحيط بها سوى ذلك ، ثم هو
الفتنة العنيفة القائمة على مفهوم المادة وحدها ، أم هو
مفهوم حاد عيني خارج عن حرية مخصوص وغير
متها ما يوافق هو ، ويستقل اسحق براء مسبقه ولا يحفظ
عنه من الذم والعتب والاحتقاد

هل هذا هو عصر العلم الذي يريد أن يختص بشربة
كثير له ، وكيف به إزاء الانحياز لطيفه ومن يعمو
بالمعويات وخصائص الروح وكيف به إزاء الأمم والشعوب
هل معنى سيطرة العلوم والتكنولوجيا هي أم هي الأقوام
وحدهم وتظل الأمم المستعملة متخلفة وعاجزة عن مثالك
إرادتها ، وهل تظل الأسفحة تتأكله بس طرقي التراجعه مهددة
للشربة كلها ولا راحة مفاهيم هي الأخلاق والاحتماع
وليسه قومه لا ذلك واسيطره ، ومن يضل الأمم التي
تدعي أنها تعيش في عصر العلم تتعلم أنوث العلم هي
البحث والإحابة ودمير الأخلاق وتظل قائمة على مجموعة
من الأساطير القديمة والتراث والحدود ولا تتعرف من
حرق بالحق تتعرف مسؤولية الإنسان الحقيقية هي هذه
تدعي وعاقته ويؤمن بأن الإنسان روح وجسد وأن العادات
لا تستطيع أن تسيطر فتزج حجاب الروحانيات والمعويات
وتنحصر وتترك في النفس الإجابية تلك الهرم والأزمات
والحدس بالعربية ومثلث والحقيقة إن كلمة عصر العلم
هي كلمة صياغة لأنها تحاول أن تحتفي بالعقل بينما
هي تمر من العصور وتحاول أن تقف عند المحسوس باد

هي صواب في أعماق الأساطير ، وقد هي عقلانية في نفس
توالت فاسدة التصور فاهية مع الأهواء والأوهام إلى أبعاد
مدى إن هذا العطاء لمادي وحده لم يحقق للنفس
الإجابية أشواقها بين لعله زاد من أزماتها لأنها انقصت
عن نظرتها الجامعة بين المادة والروح ، بهذا كانت بحصاره
المادية يعطيها هي تحارب المادي فيها قد حوسها بإطر
المعنوي الذي يجب أن يحرك في مسارات رحمة وحلنا
وحده بقاء وعطاء وغيرها ، أما هنا انكسب المادي
والاندفاع الإيجابي فإنه مصدر لفطرة الإنسان الحقيقية

ومن هنا يأتي فساد القسفات لاحتجابها المعاصرة
في حيا ، تقول بأن الإنسان حاصص للعصر والرمز
وغيره وسنة هذه نظريته الضربة صحيحة مع الروح
على أي وجه من توجهه فإن الإنسان هو الذي يصنع عمله
وهو بذلك إرادة الفردية هذه الإرادة الفردية هي هي
أسس المسؤولية ولعنه أما السلام الإنسان بعصره بذلك
هي نكسة الشربة عن دعوه الدين الحق

وإذا مسؤولية على العصر هي مؤامرة العنوسة
تحتلته بهوريه لمصدر نفسي تريد أن تدمر حقيقة
منه الإنسان في الحياة ومسؤوليته والتزامه الأخلاقي

إن دعوى الانحلال للعصر أو مسيطرة الزمن هي
عصره حصره مسومة ولو عمل المسلمون ذلك لأصبحوا مند
وقد عرفت من معنى أن المصمم مطالب بأن يشر
بوضع لأحد في في سنة سبق مع م منه وحكمه
وحدود ، وهم يصنع يسعبر وسال عصر في تحقو
هذه م م

وعلى المسلم أن يعبر بعرق العام إذا مضى نحو
معدنه أو لئلاثة نو لادحة وأن يرفعه إلى الحق لا أن
من حد لاحد ، هو ، يصام إسلام ر سحاب
عنا في م وسيرجه وسر عصر حسب ترك
وإسلام لاحد ، هو ، لا سجة ، عصر وسيرجه وسير
يرصد ، يكون ذلك من حدس نره في إسلام
فأسسه بذاته في ذلك معنوه وسير سعيه
سعد ، وسر العصر ونكتة لائس غفدث وقسمه وثالث

إذا كنا نحن أصحاب حضارة موهلة فإننا نستطيع أن نحمده
أي سائر الأمم

وقد شهد من علماء العرب أنفسهم فكرة العرب
وشطرها وأنها كانت البصيرة لا محرفة وأرمت بقولة
أرمود تويبي في كتابه لحضارة ولعرب «أن الحضارة
لعربية لابد أن تمر في طور من التدهور والاضلال الذي
مرت به الحضارات من قبل من أجل هذا كانت قلوب
الصانع والاقتصاد وغيرها من المعارف غير كافية لتوفير
الاستمرار والسعادة للمجتمع الإنساني ذلك أن الروعة
الروحية هي البعد الذي يقوم عليها صرح المجتمع
وبتأنيده .. ويقول الدكتور حسن نصر الذي نقلنا عنه
ما يؤكد هذه نظرية روح العصر قلة إذ عرفها العرب

لأدرك ما يواجهه من مشاكل معوية وتدهور خلقي
وأخلاقي وإن ما يتحدث به عن ضروره تقيد العرب بحجة
ما يراه الزمن ليس إلا صمد في المعوية وأحباب بعينه
بصفراء نبي تواجبه لأكثرية قال العرب ويرث هذه
للمسألة اشياء انقربني أنفسهم حين راحوا يتولون به
كادب بصحور «هيبس» ولو أدركت نحن هذا لصعب والفقر
عن تعديه العرب لما تلقينا فكره وكأنه وحى من
يحيى أو يرد ويعرض عليه بحجة ما يراه الزمن ؟ لقد
قال لمسح لإسته «إد صعدت الإنسان على حدك لأسى
نادر به حدث لأسر ولكن المدينة لمسحبه نسيه هي
نبي صحت بصفه أرواه في بعدا ولسه

نور محمدي

العدد الخاص بعيد العرش المجيد

●● بعد سره التحرير لإصدار العدد استدار العاطل بعد لعرش المجيد

في مصنع مارس القادم

وتنبيه (دعوة الحق) بالسادة الكتاب لي موافقتها بدشجه في وقت

ترب ●●

الِقِرَاءَاتُ الْقُرْآنِيَّةُ وَاللِّجَمَاتُ الْعَرَبِيَّةُ

المكتبة التحميمي الراجحي الهاشمي

34. ذكر

ذكر أبو القاسم بن سلام (3) أن قوله تعالى :

«تَدْعُرُونَهُ» حين تقرأ مثقنه يكون من لغة تميم (4).
ومعلوم أن مرة الادغام هي قراءة الجمهور (5) أي لقراءات
متواترة، ومعنى آخر هي اقراءات اسبعة وكل قراءة
غيره وافقت المصحف

وهناك قراءتان أخريان غير قراءة الجمهور لكنهما

شاذتان

أولى تَدْعُرُونَ :

بإل معجمة ساكنة وحاء مفتوحة (7). قرأ بها

وردت هذه سقطه في قوله تعالى : «ويعلمه
الكتاب واسمكة والنورية والإنجين ورسولا إني
بني إسرائيل إني قد جعلتكم بنية من ربكم إني
أخلق لكم من الطين كهيئة اسير فأدعج فيه
فأكون طائرا، بإذن الله وأبرئ لأكمه والأبرص
وأحي الموتى بإذن الله وأنبئكم بما تكونون وما
تدخرون في بيوتكم إن في ذلك لآية لكم إن كنتم
مؤمنين» (2).

4. انظر حاشية الجلالين، صفحة 55 من الجزء الأول از بهاسل واسبير في
علمه التفسير العربي

5. البحر المحيط لأبي حيان القرقاطي، المجلد الثاني، صفحة 467، البحر
حاضر قبل لاخير

6. المعروف الرجير في تفسير الكتاب العزيز للقاضي أبي عبد الله عبد الحق بن
أب بن علي الأسدي، الجزء 5، ص 97، تعيين سبليل الناس
لنفسه، قراءة الأوتاد والظنون الإسلامية بالنسبة لمصنفه
بالطبعة 397 هـ 1877م.

7. بحر المحيط لأبي حيان القرقاطي، المجلد الثاني، صفحة 467

8. كذا في نسخة نسخة المخطوط في نسخة هذه، سابق من نسخة
هذه هي القراءات التي في المخطوطات العربية، ظهرت المخطوط الأولى من
هذه المخطوطات في نسخة المخطوط من سنة أربعة عشر، وظهوره العتق
سابقه من في العدد السابق من سنة أربعة عشر، ورسول يوم
يعود من رقرة. متابعة هذه الدراسة التي كنت واقفها في العتقة 34 من
قصة كسبي

9. الآية 44 من السورة الثالثة، آل عمران.
10. في نسخة الكتاب الذي حققته تمت عنوان المصنف فيم وقع في
القرآن من العربية من القراءات القاسم بن سلاب انظر الصفحة 3 من مقدمة
المصنف

مجاهد (8)، والزهرى (9) وأيوب السجستاني (10) وقعب بن أبي قعب الصري (11) أبو السن (12).

لشبية قدخرون ١

يدال مصححة ساكنة ودال يابسة مفتوحة من غير ادغام، قرأ بهد أبو شعيب السوسي في رواية عنه (13) ما الفرقة المتواترة التي تهما وهي «تدخرون» بالادغام، لأن من لغة تهمة موافقة للقاعدة الصرفة في اسعة المعربة في وزن «فتعل».

ومعلوم أن القاعدة التي قصدها تتكرر من ثلاثة مودت ١

مستوى حرف الاطباق ٢

إذا كانت جاء فتعل حرفاً من حروف الأطباق وحروف الأطلاق هي الصاد والضاد والظاء والطاء، فإن التاء الزائدة في الورد تقب طاء ثم يقع الادغام أو القف حسب صفات ومخارج الحرفين المتجاورين فإن تجاب أو اقتر ادعما ولا فكا

ب - مستوى الهيرة وابواو ٣

حين يكون احداهما فقه الفقه فإن كل واحد منهما يتقلب في وزن «افعل» تاء ثم يدغم في التاء بمريسة وهكذا نقول «اتصل» في «توصل» و «اتحد» في «أتحد»

ج - مستوى الحروف الثلاثة دال ، ذال ، زايه

ومعلوم أن هذه «فتعل تقلب ذالا مهملة حين تكون دوة، وحين جده الحروف الثلاثة، هذه هي القاعدة العامة التي يطبق بشئ مطرد

ممد وقع في اللفظة «تدخرون» التي تهما ٢ كن صبي «تدخرون». وبها أن «الطوق بالثناء مع الدال تقلب لتقاربهما في المخرج وبما أن العربي يسلط بي يطفه أسهل السبل قلبوا التاء إلى مثيلها الأقوى، وسبب الأقوى هو الدال. فاجتمعت الدال المعجمة والدال المهملة وهما من استقاربتين صفة وسخرجا بين هذا بوضوح العالم السوسي لوجانح فقال : «وما تدخرون في بيتكم» أصله «تدخرون» [لا أن الدال حرف مجهول لا يمكن النفس أن يجرى معه لتدغم اعتماده في مكانه والتاء مهملة فأبدل من مخرج التاء حرف مجهول يشبه الدال في جهرها وهو الدال صابر «تدخرون» ثم ادغمت الدال في الدال، صابر «تدخرون» ٤

كان أمام فعال الكلام Super parlant العربي

التيبين الأول : أن يتأثر الصوت لأول وهو الدال بمصححة دسبوت الثاني وهو الدال المهمة، يسمى «دسور» هذا بالتأثر الرجعي، (Régressive) ، ومعلوم أن هذا هو الأصل في الادغام سواء كان ذلك في لهجة نية أو في غير هذا سفلب الدال المعجمة ذالا مهملة وحينئذ نبع لدعم بقول (1)، تدخرون، (2) تدخرون، (3)

١ - بعد درجته في غاية النهاية لأن الجزري الجزء الثاني، صبي 27
٢ - جازت د جمع جل قرأ الله الذلة في العدد السابع من السنة السابعة عشر، من مدغرة العزة وقع حرسه أن يكون الجمع مدغلا - لأن الجمع لا من لفر د ت القدة بجمعنا كثير على تكوين فكرة علمية فليد في عبادت العربي فواشيه سيد الفخر د قدخرون السجدة في هذه الآية لنظر البلاد المذكور أعلاه من مجلة «مدغرة الد» - ص 10 من الصفحة 205

٣ - هو صالح بن زيات بن عبد الله بن الصديق بن ابراهيم بن الجارود بن اسرح الرستمي بن شعيب سوسي من علي حفص بن عاصم باب رحمه الله في و. سنة 361 هجرية وقد قارب السجين بالنظر بوحيت المصنف في غاية النهاية لأن الجزري الجزء الأول، صفحة 132 سرجبة رقم 30

٤ - تهذيب الكلف ٧، متصور مصدق من نسخة الأزهري الجزء السابع، صفحة 2١

٥ - مجاهد هذا هو غير ابن مجاهد صاحب «كتاب السبعة في القراءات» ذلك مجاهد بن جبر أبو العجاج النخعي الذي توفي رحمه الله وهو صاحب حوالي ٢00 هـ كانت له اشتباكات في القراءات و أبو بكر أحمد بن موصي بن عباس بن مجاهد التميمي البغدادي المولود بعمارة سنة 245 هـ والمتوفى سنة 324 هـ أقول هـ لأن بعض الإخوة يفسط بين الاثنين لهما يقب وما يقرب

٦ - أبو محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب أبو بكر الزهري وهو غير عبد الله بن عبد الزهري البصري، عنه كان أبو بكر الزهري يعترف بالقبلة المكرمة وسمه ألوج وصنف ولدا صار علم الناس فيه زمانه، عربي عليه امامنا قالع رضي الله عنه وروي عنه ايضا فأنشد رضي الله عنه مات سنة 2٤ هـ

٧ - لا أعري بالتحيط من هو ولده ويكون والد أعرب أبو بكر أيوب بن أبي شميعة المذكور في الجزء الثاني من الباب في تهذيب الأنساب لمز الدين بن الأثير الجزري صفحة 200 من طبعه بغداد

ندحرون 4 ندحرون. هذه هي قراءة الجمهور نسي فوق
النحو مسمي ونظهر ل هذا ناسير هو الذي ساد في
عرار كريمة وفعلا فلكل جانب ساد بعد دون الـ
وأبدلت الدال الأصلية حالا مهملة لينتس بها أن تعلم في
لما حقيقه عن شدة مثال ذلك: «ذكر عن قوة تدعى
»وذكر بعد آية 15 و «مذكر» في قوله ساد
ج. فهذه من مذكره لشي تكرير ساد عرب في سورة
الرابعة والخمسين (القمرا 116).

وكيف كانت الله من الدال إلا وأبعد . . . في
بدن دواب تحويها من دال ودال دس من عدة سرور
يكسب الحرف لضعيف قوة بادعاهه في الحرف الأقوى.

ونـ. تصد من دس وندك دعوهه في دال وندك في
مثل قوة. «ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا
وهو يذكر لا اوبي الأنسبه 17 أذنت شدة في دال
في «يدكر» (18).

السير شافي: أن سائر نصوص شافي وهو دال
سقط عن شدة ضمن النصوص الأولى. وهو لدال يسمى
هو عد ساسي دلتاثر تنقدي Progressive
وعندئذ ينطق بها (ندحرون) بدال مهملة مشددة
وبحور طبع في هذه نسخة منك مقرر غرضه
ندحرون» ويهد مرا كذا قبل هو سبب سوس في
برويه عنه

- ١٥ آية 45 من سورة ١2 يوسف
١٦ وردت مكررة في هذه السور في الآيات 32, 33, 37, 15
١7 الآية 168 من السورة الثانية المكررة تكررت هذه النعطة «يدكر» بفتح
التاء في الدال النحوية خمس مرات أخرى غير هذه في أن غيراته الآية ٢
وفي سورة إبراهيم الآية 32 وفي سورة الفرقان الآية 32 ويغير في
عيسى الآية ٤
١8 كما سجد في القرآن سبقا أخرى من هذه الباءة ادخلت التاء في الدال

الوسيلة الادبية

●● مدير نندكتور عبد العزيز السولتي رئيس تحرير مجلة (ثقافة)
القاهرة كتاب جديد من تحقيقه بعنوان (الوسيلة الادبية إلى العلوم العربية -
الجزء الاول لحسين المرصفي. وقد مهد المحقق لكتاب بمقدمة دراسية تعرف
بصفة المرصفي ومصادر ثقافته ومؤلفاته ومبهاه في السلف.
وتعذر الإشارة إلى أن كتاب (الوسيلة لادبية) كان في الاصل محاضرات
لقاه المرصفي على طلبة دار العلوم بالقاهرة في مستهل القرن الميلادي
العالي

مِنْ وَحْيِ الرَّبِّ كِتَابَةً

تأليف : الأستاذ الحاج عبد الكريم الريس
كتب مقدمة الكتاب : الأستاذ عبد اللطيف أحمد خالص

●●● يصدر تحت اسم نغمات الحجاز عند الكريم الريس كتاب جديد حول موسيقى لاندسة مغربية - بحسن عنوان (من وحى الرب) وقد كتب الأستاذ عبد اللطيف أحمد خالص مقدمة مدونة لهذا الكتاب يرى من سمع نغمات نغمات شاكراً لمؤلف والمقدم
●●●

وحسبنا هو محفوظ عندهم في الكنائس الفردية. وسفير شخصية. وبعض الأوراق لتأثيره هذا وهذا وتزداد أهمية عمية أصبح هذا ما اعتسما ما يقوم به بعض المهتمين بموسيقى «الآلة» من محبوبات بعبارة للمحافظ على هذا التراث المغربي الأصيل، الذي كاد الإهمال الذي نقيه عبر التاريخ يؤدي بالاشعار والأقوال المستعملة إليه إلى الإندثار والضياع. كما أدى ببعض لاندسة والألحان المستعملة فيه إلى الإنحلال والإصداغ.

والحقيقة أن موسيقى «الآلة» من أهم الآثار التي برحها التراث المغربي الحديث نظراً لما تشتمل عليه من أنغام توارثها الأبناء عن الآباء. ومن هناك أسامية يتشكك بها الأبناء والأحفاد. ومن آلات عتيقة ما زالوا يمارسون في الوقت الحاضر يحافظون عليها. كما يحافظون على

يسرني غاية السرور، ويسعدني دوماً إسعاد أن قوم اليوم بتقديم كتاب «من وحى الرب» وهو عبارة عن مجموعة من الأشعار والأقوال والنواشيع والارجاس والكلام السلطون الموزون، المعروف عندنا بالمحزون، قلبية لرعة ملحمة عمر لي عنها مرار أخونا الأستاذ لقمان الحجاز عبد الكريم الريس. رئيس مجموعة موسيقى «الآلة» بمدينة فاس المعروفة بمجموعة المرحوم الريهي واحد كبار رجالات هذا الفن في بلادنا والذي قام بهذا العمل الأدبي والعلمي الرائع.

وعندية هذا الجمع ذات أهمية قصوى فقد جاءت لتسد فراغاً كبيراً في هذا المصداق، كما تمت في ظرف أخذ الإقبال يتزايد فيه بكثرة على هذا الطرب المغربي الأصيل. وأصبح عدد كبير من الهواة والمهترفين لحدق. يتناولونه. حسبما هو معروف في المدينة التي يوجدون بها.

لطريقة التقليدية التي كان يعتمد بها أسلاف
مئذ قرون مضت

إن موسيقى «الالة» لا تهم الجانب المعاني
فحسب، ولكنها تلمس جوانب متعددة من الحضارة
المصرية ومناحي متنوعة من المدلية القومية
تتجلى، أولاً، في تعدد الألحان العديدة والأفهام
الشجية والإيقاعات التي غنيت بها موسيقى
«الالة» كما تتجلى، ثانياً، في التراث الأدبي الآخر
بالأشعار البديعة، والكلمات الرفيعة والأقوال
العجيبة، إلى غير ذلك من زجن وملحون جمع يسر
رشقة المبنى، وجلالة المعنى، وعمق انعكس،
وحسن التعبير. الأمر الذي جعل الخلف يطرب لها
بقوة لا تقف عن الإعتزاز الذي كانت تعدته هذه
للحان والأنغام والأقوال والكلام في نفوس السلف
ما الجانب الثالث الذي يضم على «الالة» حالة
لإعجاب بها، والإكبار لها فهو نوع لآلات المعهدة
لتي يعرف بها انهوة والمهترفون في هذا الفن،
وسريقة العزف على هذه الأدوات الموسيقية
بوتيرة القديمة كآرياب الذي يرجع استعمانه إلى
لقرون لوصل، وكيفية أداء هذه الموسيقى، ذلك
أن المعروف عن طريقة أداء هذه الموسيقى أنها
تتميز بكونها طريقة موسيقى جماعية، تفرض في
بعض أوقات العزف والبناء وترديد ولأداء،
ويصحب هذا أن أعضاء المجموعة الموسيقية
يستعملون عند العزف، غالبية آلات الموسيقية
إن لم تكن جميعها، على وجه التحقق والتدقيق
كما أنهم يقومون جميعهم، بالتغني بالحن هذه
الموسيقى. ولا يتوقعون عن العزف الجماعي ماعة
البناء بخلاف ما هو عليه الأمر عند المجموعات
الموسيقية الحديثة التي يتوقف في العزف ماعة
البناء، والتي يوكل البناء فيها إلى شخص واحد
أو إلى مجموعة صوتية يطلق عليها اليوم اسم
«كورال» وقد لا نفي موضوع هذه الطريقة
التقليدية حقه إن لم نشر إلى الكيفية التي كانت

نجلس فيها مجموعات موسيقى «الالة» فقد كان
يخصص لها ركن أو زاوية في البيت أو في بناء
الدر، نكث فيه زراب وأفرشة وأرائك يقصدها فيها
أفراد المجموعة للشرع في عملهم الفني من عزف
وعاء إذ يحدون في هذه جلسة جميع أسباب
الراحة ولهم دور أن يعرضوا على صاحب الحان
مكون مرموق في بيت تقدم فيه مسحة خاصة
وتوضع به كرس مرتفعة كما هو عليه الأمر اليوم
بأنه للمجموعات موسيقية حديثة بمساحة
بالأجواق المصرية، كن هذا يجعل غيرتنا كبيرة
على هذا التراث المغربي رغبة في الحفاظ عليه،
وعلى طابعه الأصيل حتى يظل كالمباني الأثرية
الخالدة الموجودة في بلادنا بكثرة ثبت راسخ
كالطود الشامخ. يتحدث في تعدد واعتزاز، عن
أجداد الوطنية ويخلد حضارتنا لقومية. ويعرف
بصاكنه اشكالية ولهكرية ولمية على السوء،
ويضم ليلاد استمرر الإشعاع المكري ولديني
الوهاب، والإشراق لعني، والروحي المجيد، الذي
واكب حيات في القرون العاصية ولدي متواصل
بحول به في التحول والإستمرار

وقد دفعت بغيره لاكيدة على هذا لثرت
الأصل بعض مؤرخين من مواطنين بمسكيين
بأصاكنهم القومية، وإستيتهم بحرية من دده
وعاء وعلماء حماة، إلى بذل جهود جسارة لصيانة
هذا التراث وإحلاله المكان اللائق به ضمن مظاهر
حضارتنا فعملوا على تعريف به بين المواطنين،
عموم وشباباً خصوصاً، والمثقفين منهم بصفة
أخص، وبشاء المعهد الموسيقية الكفيلة بتأمين
صوبه إلى سائكة بحرية وتأسف نكتب لعدة
عنه وبشر لمطربات القديمة لمتعلقة به. وطبع
المخطوطة التي تشمل على الأشعار والأقوال،
وتنوشيح والأرجال التي وجدت في بعض
لحركات مدمة وبخاصة. وتجديدها طبع منها في
لحاصي، ذكر منها على سبين الشال لا الحصر،

قدم به أخونا الفنان الحاج إدريس بحون التويحي رئيس جمعية هواة لموسيقى الاندلسية بالمسكة المغربية، وأخونا الأستاذ الفنان السيد عبد اللطيف بينصور المدين عملا على طبع مجموعة «الحدايق» في حيز ذهبي واشكال زاهية، وما سعى اليه بعض المتخصصين بهذا الفن الأصين من إخراج بعض النوتات منفردة او مشتركة في حيز الوجود حسب الرسم الموسيقي المعروف «بتوطئة» كعمل الأستاذين التاريخي لبزور والشامي، وهي وايم الحق، أعمال جليلة واهتمامات جسيمة يستحق ان يحازي عليها كل الذين دفعهم حافز لغيرة لوطنية الى الاعتناء بهذا الفن وتقدم بحفظه كليا او جزئيا، من اصحاب.

وقد جاء عمل الأستاذ الحاج عبد الكريم الرايس ليكمل هذه الجهود اسبقولة إذ لأول مرة يتصدى رئيس مجموعة موسيقية يشهد له الجميع بطول الباع في الميدان ليضطلع عن معرفة وروية، بهذه المهمة الجليلة والنبيلة السبلة

والفنان الحاج عبد الكريم الرايس جمع بين المعرفة والتطبيق، فهو حافظ كبير لموسيقى الالة شعرها وكلامها، الحدايق وأنغامها، وهو في نفس الوقت عازف بارع يتقن استعمال مختلف الآلات وفي طبيعتها، الرباب الذي قل عدد الذين يحسنون استعماله، وهو إلى جانب ذلك، رئيس مجموعة موسقة استطاعت بقدرة اعضائها الفنية الفذة وجهودهم المتواصلة المتسقة، وحافطة قادمهم العجيبة، وتمكنه من هذا لمن البديع أن تصبح من أحسن المجموعات الموسيقية في بلادنا، يتمايق المواطنون بصفة عامة، وهواة الالة بصفة خاصة الى إحصارها في كل سهرة وإشراكها في كل حفل، إلى درجة أصبح فيها بعض المواطنين لا يعتبرون افراحهم قامة، ومزاجهم كاملة، وبدواتهم شاملة إلا إذا شاركت فيها مجموعة لمرحوم ليريهي ورئيسها لمصدق السيد الحاج عبد الكريم الرايس

وصوب لا أعدو لتحقيقه إذا قلت بأن حلاق هذا الفنان الكبير، ولطف سلوكه مع الناس، ومع أفراد جوقه، وحسن معاملته مع الناس، وما يتمتع به من صلات حميدة ومزاج مجيدة، كل هذه العوامل تدرك رغبة ليس في التعامل معه ومع مجموعته لدية، وقد سمعت بي فرسه التعرف على فنان الحاج عبد الكريم الرايس منذ مدة طويلة بحكم هوي موسيقي «الالة» وصالاتي عديدة به، فوجدت فيه مثل ارجل العامل بحسنة بادرة ووفرة باهرة وإتقان لا يشوبه احتلال أو تداء، وتماكن من الفن لا يشوبه احتلال أو التداء وقد كنت مسؤولاتي على رأس دار الإذاعة ولتسفرة مغربية خلال زيارتي من ربيع سنوات ونصف خيرة مناسبة لمعرفة وجالات نفس في بلادنا والإحتكاك بفنانيهم، فعرفت من هذه الإتصالات المباشرة، ولذاكرات لمتكررة، قدرتهم لفنسية، ونفسيته الأخلاقية، وشده البعض منهم، وسوء تعاملهم فيما بينهم وبعضهم مع البعض، وقد وجدت انقلابا الحاج عبد الكريم الرايس من خيرة المطربين أعدا وعملا، وخبرة وسلوك، وقصفا ببحالي الأمور، وإعرافا عن سفاسف وجدته مستعد لإعطاء المزيد من علمه وقته، سبب الرغبات التي يعرب عنها الهوة والمحترفون، دون تردد ولا تنكيل، لا يقيد هذا إعطاء بشرط مالي أو غيرهم ولا يدخل بترويض المستمعين ومشاهديهم لتتمه بكل طريف وتقليد، ولا يصح المعجبين من التحسين أو التحصيل، ومن أغرب ما أتذكره أنني كنت دائما له كثر عند تحقيق بعض المشروعات أنني يرفضها غيره مستقفا لجدته بتقدمه عن هواعية مثالية ويتجرد كامل حتى دما نحر لاعتبار بعنية المظنونة منه، وشاهد زملائي رؤساء المجموعات الأخرى ما قدم به، رجح هؤلاء الزملاء الذين قابوا هذا العرض بالرفض في أول الأمر، إلى لاداء بدوهم والمشاركة في إنجاز مشروعات

المقترحة اقتداء بما فعله الحاج عبد الكريم الرايس ومجموعته الموسيقية. وقد كان حرصه عظيماً - وأنا مدير عام لدار الإذاعة والتلفزة المغربية من 17 يوليو 1974 إلى 26 دجنبر 1978 - على تحقيق عدد من المشروعات الموسيقية عمومها، وموسيقى آلة خصوصاً، بقية الحفاظ على هذا الفن الموسيقي المغربي من الضياع، وسعي وراء تجديد هذا الفن الذي تعرض فيما يخص الكتابة والتسجيل إلى مزيد من الإهمال. خلال لقرون الماضية، والتي عيلت الأهمية المتفشية بين لمحترفين فيه، والمتعاطين له، عسى تقلص مكانته ضمن التراث المغربي، لولا أن تداركته لصاية الربانية في العقود الأخيرة عندما تمهدى بعض أعلامه والمثقفين والمقاد والمؤرخين، بكتابة فيه والتعريف به وتأريخ انجوانب الفكرية والفنية منه كالأساتذة السادة الشيخ أبي اسحق ابراهيم التادلي في كتابه «السبقا في علم الموسيقى» والمكي اميركو الذي ألف ست نويات نابت من الجودة والاتقان ما يطرب به كل مؤرخ وكن قدان، والوزير محمد الفاسي والعلامة عبد الله بن العباس الجرري ووده الدكتور عباس الجرري، والمؤرخ الثبت محمد المنوني

وان من حسن حظ هذا الفن الأصيل أن يقوم ليوم الحاج عبد الكريم الرايس بجمع آثاره حسب المستملات الرائعة ليوم في فاس، ولو كانت مختصرة، اسوة بما فعله الجامعي في عهد السلطان الحسن الأول وإفا كان البعض من المهتمين بهذا الفن يرى أنه كان من الاوى بالفنان سيد عبد لكريم الرايس - أن يشر مجموعة الأشعار والتواشيح الموجودة بكناش «الحايدك» كاملة غير منقوصة، لما كتتم به هذه المجموعة من الشمول والتكامل - وهو أعرف الناس به وأكثرهم حفظ له - فإني أحب، مع ذلك، نشر هذا المختصر لأنه جمع أهم الأشعار والتواشيح المستعملة، فضمن بذلك

تيسير تداولها، بين لقراء ولهواة والحظظة ورعاة اما إذا طلب هؤلاء المهتمون بهذا فن مزيدا من المعلومات، ورغبوا في الحصول على النوافر من المحفوظات، ففي إمكانهم أن يرجعوا الى مجموعات الكسرى - وقد أشرف إلى أن لاستاذ اسيد الحاج ادريس بنجلون التومسي، والاساذ اسيد عبد الطيف بنمصور، قد لهما بشرها من قبل - وسيجدونها سهلة المسال، يسيرة الإستعمال، وسوف لا يتوالب الأمر آنذاك بأشنية إليهم، إلا على إشباع نهمهم في التطلع والبحث، ورواء طلبهم إلى الكمال والشمول، فيتحق لهم بذلك العيص بعض العيص وأكثر بعد القل، ولهذا فإني لا أرى داعياً لأن يصح بعض الباحثين الموهين بموسيقى «الالة» إلحاحاً كبيراً، على أنه كان من الأولى بانقائ الحاج عبد الكريم الرايس أن يقدم لمحهور عشاق هذه الموسيقى مجموعة «الحايدك» ون لا يقتصر مجهوده على إخراج هذا المختصر، رغم أني أعتبر أن هذه الملاحظة وجيهة لا يجادل فيها لا مكبر، خصوصاً وأن لفنان الحاج عبد الكريم رايس معروف بمداخلته، لقوية، وطلاعه الكبير على كل ما يستعمل في موسيقى الآلة من أشعار ورجال وتواشيح وأقوال، كما أنه معروف بمكانته لكسر من أسرار هذا الفن الموسيقي لائير، وحفظه لمختلف النوتات والألغام التي يرحرر بها هذا التراث لاصين ولكن اعتبار هذه صلاحته لا يعني أن هذا العمل الفني والأثر لادبي، لذي يقدمه ك الأستاذ الحاج عبد لكريم الرايس في هذه المجموعة لا يكتسي أهمية قصوى ذلك أن مختصر الجامعي لم يكتب له أن عرف لمور عن طريق اصبع والنشر، بل إنه ظل محصول لا يقب عليه لا العداق من هن هذا الفن والعارفون بأسراره العجيبة وهو مختصر بذل فيه صاحبه الوزير لجامعي مجهوداً جباراً إذ جمع حوله العداق، ورباب الأذواق، ليقوموا باختيار

اجود الكلام المستعمل اماخوذ من «الحديث» وأحسن المقطوعات التي كان الناس يتقنون بها في عهد السلطان الحسن الأول. وهذا المختصر ظهر متداولاً بين الناس عامة، وبين سكان فاس بصفة خاصة، ينقده السلف إلى الحلف ويتلقونه الأبناء من الآباء، والتلاميذ والطلبة من الأساتذة والشيخوخ، أما كنداش «الحديث» فقد كتب له أن يعاد طبعه. وأن يتولاه بدراسة عديدة من المهتمين بهذا الفن كالأستاذ المصالح الحاج إدريس بنجلون وقبيله الأستاذ الفنان عبد الطيف بن منصور وغيرهما.

ببما ظهر مختصر الجمعي منسباً مهنلاً لا يرجع إليه أحد. ولا يقبل على طبعه وإخراجه إلى غير لوجود أي بحث أو دارس مولع بهذا الفن. رغم أن محتواه هو المستعمل أكثر من غيره، خصوصاً بالنسبة للذين تلقوا هذا الفن من أفواه الرجال. كما هو الأمر، بالنسبة لفنان الحاج عبد لكريم الزريس الذي أخذ هذا الفن مباشرة من صهره وأستاذه الفنان المرحوم السيد محمد بن عبد السلام البريحي. وإلى شخص لا أرى أي شير في أن يقوم بعض لعاج عبد الكريم الزريس بإخراج مختصر الجمعي، حتى يسهل تداوله بين عشاق هذا الفن ولهواة المعجبين به والمتتبعين لنشاط «جوق» البريحي الذي يعنبر هذا المختصر أهم مرجع يعتمد عليه في أعماله الفنية.

وكيف ما كان الأمر. فقد أحسن رئيس مجموعة البريحي صف بإخراج هذه الوثيقة الزاهية إلى حيز الوجود، وتيسر تداولها، كما أحسن غيره فعلاً بطبع «الحديث» وبعض أسود متفرقة كما هو الشأن بالنسبة للعمل الفني الذي قدم به الاستاذان السيدان الشامي والتاري لبرور. فكر هذه الأعمال الفنية جلية في حد ذاتها. سواء كانت تكتسي صفة الشمول والكم، أو صفة الاختصار والاسطى، أو شكل الأفراد والتحرة،

فقد جاءت كلها منسبة لعاج لموهير بهذا الفن المغربي الجميل ميسرة لهم جميعاً، وسائر «الامتاع» به. والتعق في دراسته، والاعتراف من هذه لسانح لعميلة، وأرواح العميلة التي أصبح الإقبال عليها كبيراً في الوقت الحاضر والحيد له. وقد عمل الأستاذ الحاج عبد الكريم الزريس كل ما في وسعه لإخراج هذه الأشعار في حلة رائعة من حيث الطبع وبدل مجهود تصحيح ما طرأ على بعض الأشعار والأزجال من تحريف أو خطأ. وحاول في أول كل فقرة أن يعرض على تقديمها إلى جمهور عشاق موسيقى «الالة» والتعريف بأصولها، ويبين ما تشتمل عليه من انعام إلى غير ذلك من التوضيحات والتصويبات الضرورية، وقد عملت من جهتي، على تصحيح بعض لأشعار التي عشت في ألسنة العوام لمعرفتها عن ورنها «الحقيقي» وبحورها المعروفة، وأعترف أنني لم استطع الاصطلاح بهذا الدور من أول المجموعة إلى آخره. من اكتفيت بتصحيح ما في النوبت الأربع الأول وكان بودي أن أومن هذا العمل الذي قمت به بكل فرح وسرور، من بدايته إلى نهايته، وبكس لم استطع إتمام هذا العمل نظراً لضيق الوقت من جهة، وقلّة المصادر التي يسهل تناوبها، من جهة ثانية، وما يعترني هذه المصادر نفسها، وعلى قنتها، من تحريف، من جهة ثالثة.

وخلاصة القول، فقد أدى الفنان لعاج عبد الكريم الزريس واجبه في الميدان، وقدم بأكورة عمله هدية لعشاق الفن الأندلسي، كما سمحت له بذلك ظروف ولوسائل، ووضع بين أيدي الباحثين والدارسين مادة خدم يتعين على من يهمهم، في الحاضر والمستقبل، أمر هذه الأنواع الموسيقية والنقص الشعري أن يرجعوا إلى ما شاهد التوار منها حتى الآن. كما ينبغي لهم أن يرجعوا إلى المصادر الأولى، سواء منها المخطوطة أو لطبعة في طباعات قديم اليوم بمثابة

لنمطها، بطرا لغتها، كما يتحتم، على هؤلاء الدارسين والباحثين، التصق في هذه الآثار، ومقارنة بعضها مع بعض، وتصحيح ما عبق به من غلط وتحرير، وصلاحي ما اعرض من نقص وحق حتى تسترجع هذه الآثار لمكانة اللالقة به ضمن الإنتاج الأدبي والعلمي في المغرب الحديث ويفتد تناوبها بين الناس عامة والمثقفين والهواة خاصة، أمرا عاديا لا يتطلب عناءا كبيرا، وهذا مرققا لا يقدر على تحمينا الا اولو العزم والحرص والراسخون في الفن والعلم الذين لا ينويهم عن شعهم في البحث والتقصي بأني ولا نصب، ولا يصدهم عن الدراسة والتحقيق ضلك ولا تعب، وإذا كان الحاج عبد الكريم لرييس قد أدى بعض الواجب بإخراج مختصر المقيم الجامعي الى حيز الوجود ووصفه رهي إشارة عشاق الطرب الأدبي، فاستحق بذلك الشناء الجميل على حسن صمعه، فإن هذا لا يستعنا من القول بأن مسؤوليه ما زالت ملقاة على عاتقه، والأمانة ما فتئت مفرجة بجميع المطمئنين على اسرار هذا الفن استدامة ليعرفوا به، ويرجاله، وليعموا أولا على تسجيل موسيقى «الالة» تسجيلا كاملا لا يهتوره نقص، ولا يشوبه خلل، على الأشرطة الالكترونية التلغرافية منها والإذاعية، التي عرفت في العقد الأخير تطورا تقنيا مدهلا، وتقديرا فنيا مدهشا يسمحن بالحفاظ على مختلف الآثار الصوتية، وغمرها في أجمل الصور، وتخليدها في أبهى الحنن وليبذلوا الماعى لإيجابية تسجيلها بواسطة الرسوم الموسيقية المعروفة، «موسيقى»

وأعتقد أن الأمر هن على الأستاذ الحسن الحاج عبد الكريم الرايس إذا شمر عن ساق لحد، وواصل بيله بنهاره، ليعرف بهذا التراث المحيي، ويلقنه للأجيال الصاعدة، ويبحث في روح أبناء هذا لوطن الاعتزاز بهذا الفن، والإقبال والارتواء من مبادئ العياضة، ذلك أن الأستاذ الحاج عبد

الكريم أستاذ بالمعهد الموسيقي بطنس لرييس مجموعة موسيقي تتمع بسمعة فائقة اكتسبها بفضل طاقه عصائه المنة ومهامهم المتواصلة في مختلف المهرجانات الوطنية والدولية التي يسط بهم في كثير من الأحيان، مهمة تمثيل الموسيقى المغربية فيها، والتي يصطنعون بأعائها على أكمل وجه وأحسن حد، ولعل هذا ما يجعل مسؤولية الأستاذ الحاج عبد الكريم، وأعضاء مجموعته كبيرة وثقيلة، إذ الأمر لا يتعلق بتوعية المواطنين والأحباب بموسيقى «الالة» فحسب، ولكنه يتعلق، أيضا، بتقديم هذه لموسيقى حسب أصولها الأثيلة، وطرقها التقليدية الأصيلة، ومعنى هذا، أن الواجب الماعى والتاريخي يمرض على هذه مجموعة - ورئيسها في مقدمة - أن يكون تقديم هذه لموسيقى في قابله، «مقتيق» وشكلها التاريخي، وأصدها لتحقيقي ود كور جمهور هواة موسيقى لاندلسية يطربون ويمرحون بعجاب كبير، خلال عرف وأداء مجموعة المرحوم البريحي، فإن هذا الطرب والإعجاب يرجعان إلى كون هذه المجموعة تعمل، جهدا مستطاع، على الحفاظ على التقاليد المسمية ولطرق القديمة التي كدت لتؤدي بها موسيقى «الالة» ذلك أن الأستاذ الحاج عبد الكريم يعتمد استعمال الآلات الموسيقي التقليدية، ويدل ما في وسعه للاستماع عن إدخال الآلات والأدوات الموسيقية الحديثة التي تشوه، بحق، وجه موسيقى «الالة» وتبعث في روح المستمعين ولشاهدين بها عدم الانشراح والارتياح وسوف لا أبلغ إذا قلت بأن محاولات التجديد التي يقوم بها بعض مسؤولين عن بعض المجموعات لموسيقية لاندلسية، وبعض الهواة تبعث الصجر والاشمئزاز لأني - وإن كنت تنم عن نوايا صادقة - لن تؤدي - وللأسف الشديد - في نهاية الأمر إلا إلى استحلال هذه الألوان الموسيقية التي ستصبح بمثابة ذلك

لظفر الذي حاول تقبيد غيره من الطيور في مشيتها فقد بذلك مشيتها ولم يتوفق في كتساب طريقة ما لديه في مشيتها فحذار حذار من عدوى التقبيد التي تكتسي - خداعاً - صيغة التجديد، إن موسيقى «الالة» في حاجه إلى إصلاح ما في ذلك شك، ولكن الإصلاح الذي نريد يجب أن يهدف إلى رأب ما عرا موسيقاں العزيزة من نضاع، وترميم ما تفكك أو تلاشى من أنغامها وألحانها، وانتقيب على ما صاغ أو قداعى من موازيمها وألوانها وصيغتها ما تبقى لنا منها من آثار، وحاضيتها يكن ما يقبها من الانحلال والاندثار

ومن السديهي أن الحفاظ على هذه الموسيقى، وما تحتوي عليه من فنون القول والنغم، صنوف النحن ولكم لا يقتضي نشر هذا التراث فحسب، ولكنه يقتضي الاستمساك بالطرق الفنية والحادية التي كان يؤدي بها، والتثبت بالإطار وتشكر الذي وصل به إليها، وعدم محاولة برضاء رغبات الجماهير والعوام بالتصحية بالنوبة والإشادة والمقام.

وإني أعتزم هذه المناسبة لأطرب من أخينا الحاج عبد الكريم، وبكل الإحاح، بذل مرود من العهد لاحترام تقليد أداء هذه الموسيقى، وأعض بالواجب على طرق العزف والقاء الجماعيين، والإكثار من الإشارات المشهورة الباهرة في مخلف صناعات «الالة» المعروفة الزاهرة حتى لا تنقرض وتضيع، كما انقرضت عدة أنغام وألحان من هذه الموسيقى، والإعراض بكل لوه وإصرار، وبحزم واستمرار، عن المواويل المتدولة هن وهذا، خصوصاً في الحفلات لوطنية الكبرى والمهرجانات الدولية العظمى، وإني أقدر موقف الحرج الذي اضح فيه أحيان الحاج عبد الكريم الذي تصطره رغبة بعض إنصاف المشقفين والهواة، وكثير من الرعاع والعوام إلى توقيف السير الطليعي، والأداء العادي لكن ميزان من موازين

نوبت هذه الموسيقى، وقصد أوقات طويلة في سماع مواويل لأسلة لها بموسيقى «الالة» سوى إطلاق العنان والسماح في اطمئنان وأمان، دون وعي ولا إيمان للرج بهذا الفن الأصيل في هرج ومرج، وصيغرات لا تحلو من صوغاء لم يحل لها تاريخ طرب «الالة» بها من مشير، والتي لا تعدو بحقيقة العنمية إذا قلنا بأنها من باب الغزو الموسيقي والتغير الفني الشرقي والغربي والتي لا نرى ما بعد في اعتبارها من باب الفن الدجس.

وسوف لا تكمل مهمة الاستاذ الحاج عبد الكريم، لا إذا أضاف إلى هذه الأعمال الراهية إلى التعريف بموسيقى «الالة» وتعميقها بين المواطنين وتوعية الأجيال الصاعدة بها، بشاطا تقدي موازياً يخص التعريف برجات هذا الفن الذي أسدوا خدمات مشي في هذا الميدان أذكر في طليعتهم «الاساتذة الذين أخذ عنهم هو بسمة، «ولعمري» المعروفين في هذا الميدان كالسادة ابراهيم، والحاج أحمد تميم، ومحمد واشواش العلمي اماري بإيقاع الدريكة، ومنصور، ولعلم سعيد وتلميذه الفقيه المطيري، وعثمان تيزي، والنصاصي، وعيوش والفقي، والسوري، وكريش وعزور بني وادي بدس والحاج طيب تلكبة، والحاج عبد السلام بيوسف، والحاج عبد السلام ميين، والحاج مصطفى المعروف، وحيسى اميركو، والحاج محمد الميصوري، والفقيه الرودة وابنه الحاج محمد الرودة، وعمر الحميدي وابنه محمد، وأحمد بني وولده أبي بكر، وأحمد بن المحجوب رئيس، وأفراد كثيرين من عائلة كديرة بالرباط والبارودي بلا وسنن براكش، وأفراد أسرة العراق وشونة متطون، والعربي السيار بطمجة، والشرفاء الورانييس في مختلف مدن المغرب وقراه وكثير غيرهم من الذين لم أستحضر الآن أسماءهم والذين يعدون بحق من أعلام هذا الفن في جميع أنحاء المملكة

المعربية والذين استطاعوا، بعملهم الدؤوب أن يبنفوا هذه الرسالة العنية حسب صادقاتهم السبعة، وإمكانياتهم وقدراتهم الممتعة، وينقلوها بأمانة وإخلاص إلى الأجيال التي لحقت بهم، دون تبديل أو تغيير، ولا تلاعب أو تقصير.

إن تعمق الأجيال الصاعدة بهذا الفن الجميل وإقبالها على هذا التراث البديع بكثير من العاصم والحسية، والتروي من معينه أنزاعه المعطاه بمزيد من المرح والعبور - أقول - أن هذا التصق لا يمكن أن يتم إلا إذا عرف الأحفاد ما قام به الأجداد، ووقف خلف على ما تركه السلف، وتشبع الأبناء بالروح الخلاقة الأمينة التي هيمنت على الآباء.

في هذا يمرض علينا، جميعا، وفي مختلف مسووبات المسؤوليات التي نتحملها، مواصلة لبحث والتقصي عن المصادر الخاصة بهؤلاء لأعلام، والوثائق المتعلقة بعملهم الفني حتى تسهل عملية التعريف بهم وبآثارهم وتخليد ذكرهم وأحبارهم، والتذكير بأصداقهم وأسرارهم، وما لا ريب فيه، أن هذا الأمر لا يهم رجال الموسيقى وحدهم - وإن كان القسط الأوفر من هذه التبعة يقع على كاهلهم عموما والأساتذة منهم خصوصا - وبكده بهم استقصي من اسوطين، عامة ولجسيات، شغافية ومؤسست، عنية خاصة ولورارات، والإدارات المعنية كالثقافة والفنية الوطنية، والشبيبة والرياضة، وأكاديمية المسكة المعربية، ومسرح محمد الخامس، وغيره من المسارح الأخرى، وجمعية هواة الموسيقى الأدبسية، بصفة أحسن فليشرع أخونا الحاج عبد الكريم في هذا العمل العليل، وفي المؤلفات السقيمة التي وعدت بها، والتي ستكون أشد من هذا المؤلف الذي كن لي شرف تقديمه إلى عشاق هذا الفن، وشطف لاشتغال بتصحيح بعض فصوله فإن الفصل كل الفصل للأسف، وعلى أن يكون

عنده هذا وما ميليه - بحول الله - بداية لاطلاق حركة تعريف بهذا الفن ورجالاته

وحدد، لو سيف إلى هذه الأعمال المردية المعمودة لعواقب ولنشاط الحكومي ولإداري السأمول عمل أدبي وفني جماعي يشترك في إنجازها الأساتذة المعروفون بطول الباع في هذا المضمار والإدارات والمصالح والمؤسسات لهيئة باشي ورجاله الأبرار المخرجون ببرنامج متعدد المصام ينهض بهذا الفن البديع من جهة ويضع هذا لفصوص السائدة في هذا الميدان نظر لتناوله من طرف أفراد لا تتوفر فيهم شروط الكفاءة المطلوبة رغم صدق رغبتهم وحسن نيتهم من جهة ثانية.

لقد سمعت بنفسي، وأنا أقدم كذاب «من وحي» أرفاء بإبداء بعض الملاحظات التي سمعت لي، والتي أراها ضرورية لمعطف على هذا الجانب القبي من حضارتنا الوطنية، وشخصيتنا المعربية. وقد يرى البعض من اقراء والهواة أن المقام غير موافق لذلك ولكني أومن بأن المناسبة شرط وأن ضرورة تدعو لي لعبر بهذه الأفكار حتى تتجدد كل استوايا الحسنة، والعلاقات البارة المساهمة في هذا الفن، خصوص وقد أصبحت ترى عددا من المتهافنين على الفن يطلقون العنان لأسنتهم ويديهم لمخوض في ميدان موسيقي «الالة» هذا وهذا يند، والرا ونهتان إذ يعتقدون أنهم يتكلمون فيها ليس هم يهرفون، ويبطشون في حلتها ولا يعرفون. إن لأبحاث المطلوبة في هذا الميدان أبحاث علمية صرفة والأعمال المنتطرة أعمال فنية محضة، والتحقيق الطلعة والأبحاث الدراسة تقضي أن يتدب لكن أمر مهم أهل بيوت، وأن يسد إلى من يعلم حدوده ومدا، أما غير هؤلاء وأولئك من الذين يحوضون في هذه العلية بغير علم ولا ذرية ولا هوية ولا روية فليسا، هم في

واقع الأمر في الظلام يعمهون. وفي السهات
يتشكعون.

فكيف يمكن لي - ولعانة هذه - أن أعرض
عن هذه المناسبة وأبأى عنها بجانبها في وقت
تكاثر الأطباء على خدائهم...

بني أعتقد ان مقدمة كتاب «من وحي الرب»
خبر فرصة لتوضيح مواقف وتبيين احدائق
سواء بالنسبة لنا نحن الهوة المولعين بهذا الفن

المدبح او بالنسبة لصاحب كتاب الذي يعني كل
من في وسعه رفع مستوى موسيقى «لا اله عدا
وعصا، وتطسقت وبظرب
احمر لله بالاستد الفس لحاج عنه الكريم
الريس وقوى أعونه وجدره وجميع لموطنين
الخير على هذا الفن وعده

عبد الصفي أحمد خالص

الأعمال الكاملة لشوقي وحافظ في مجلدين

●● بمناسبة الاحتفال بشوقي وحافظ أصدرت هيئة الكتاب بمصر مجلد يضم
الأعمال الكاملة لشوقي ومجدين يصدر كل من يتجم امر الشعراء من شعر
ومسرحيات وروايات وكتابات ثنية. ويقع المجلد الأول في 3 أجزاء تضم
الأشعار التي كتبها شوقي ويجمع الثاني في جزءين الأول مسرحياته معتر
ومحمود ليس وأميرة الانس وقلمير ومصرع كنيديترا وعلى ذلك الكبير
ولست هدى وليلة ويضم الثاني رواياته وكتابه اشلية وقد قام الشاعر سعد
درويش بضبط نصوص هذه المسرحيات وتحريرها وقام بإخراجها د. عز الدين
ساعاتي رئيس هيئة الكتاب

وقد أصدرت الهيئة طبعة مستقنة لكل مسرحية من مسرحيات الشامي
وبذلك يسير القارئ على لقراء ولقد ارتبناهم ومتطلباتهم

ما عن الأعمال الكاملة لحافظ لمقع في مجدين كل من يتبع شعر ليس
يقع الأول في جزءين لأشعاره ليس وشرب في خمسة أجزاء من ديوانه قصائد
بيده عدد من المصنفات بسوق شعره وشامي يقع في جزء واحد يضم كتاب
حافظ بشريه وترجماته الأدبية وتتولى لأن لجنة علمية بإشراف د. سعد
نجمي ساد عن لبيبوجرفا بجامعة القاهرة بدعم من مسووجرفا سحر
يتعلق بالشاعرين ويقع في ثلاثة أجزاء الأول دراسة يبلوجرافية
والثاني بلوجرافيا، والثالث تحرير الشعر

إفتتاحيات البخاري

للدكتور يوسف الكتاني

تعريف :

من الإفتتاح أو الإفتتاحيات الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري، مما اختص به المعارضة وسردوا، وكان من مستكراتهم العلمية، وتأليفهم وإنشأتهم الحديثية، وقد قصروا ذلك الإفتتاحيات على صحيح البخاري وحده، دون بقية كتب الحديث أو الفروع لأخرى، فلم تعرف لهم إفتتاحيات لكتاب الموطأ لذلك، أو لصحيح الإمام مسلم، أو لشقة الكتب الستة وغيرها من الكتب الحديثية والمصنوعة، كالنحو والفقه والأصول وغيرها، على كثرة عناية المعارضة بكتاب الموطأ، وصحيح مسلم وشدة اهتمامهم بهما خاصة.

وقد كان الأمر في الإفتتاحيات، على عكس الغفلة التي لم تكن قاصرة على صحيح البخاري وحده، عند الإنتهاء من قراءته وأقراءه، إذ مثلما كان يعقد المحدثون وانضمام مجالس لختام صحيح البخاري، كما سنصل صفا بعد - كما تعقد مجالس لختام مسلم وأبو داود وغيرهم من بقية كتب الستة، كما عرفت العلوم الأخرى مجالس اجتم، كالمختصر والاجرومية وبين عشر وغيرها، وبهيك نختم الاجرومية بلشيخ محمد بن عبد الكبير الكتاني بجامع القرويين، ومجالس الختم التي عقدتها سيدي جعفر وولده سيدي محمد بن جعفر الكتاني وغيرها.

أما إفتتاح صحيح البخاري فهي من مبتكرات المحدثين سمرية، ومن منشاتهم العلمية، غير موقين إليها - فيما سمع - كما أنها حصت بصحيح البخاري دون غيره من بقية كتب الحديث، ومن دون بقية العلوم الأخرى. لقد كانت مظهرا مريدا، من مظاهر اهتمامهم بدراسة الجمع بصحيح وأعدية به، وتفرغهم لتكميل درسه وتدرسه، وفردته وسعاه، وإخاذه، وفراغ الجهد والطاقة منهم معانيه والعاطف، والتعمق في دراسة مثوبه وأستبده مجالسها :

وقد تصدى لعقد مجالس الإفتتاح، المحدثون اسبقون من المعارضة، المتفرغون لدراسته وتدرسه حيث عرفت مركز ثقافته، من مساجد وزوايا ومدارس بمنى للمغرب ومرو. مجالس جامعة لفتح البخاري، من طرف العلماء والمحدثين أمثال الشيخ حمد القاهر الكوهن في إفتتاحيته المشهورة، والتي عقدت وأملأها هي محفل كبير وجمع عظيم سنة 1252 هـ وهي مطبوعة، وفتاحية صحيح البخاري نسخة «بسة الصحيح والسدالة لأبي عبد الله محمد بن أبي ليلى حمدون بن الحاج، وفتاحية لشيخ فتح بن أبي المطبوعة سنة 1347 والتي سماها مراد لقرنه بمقدمه اصباح صحيح الإمام البخاري وإفتتاحيات

المحدث المديني بن العيني الثلاث ولدينا الثالثة منها
والسماة «ثالث افتتاح لأصح تصحيح» وقد أملاه في أول
رجب سنة 1343 إلى غير ذلك من الإقتضيات التي
سذكرها في آخر هذا البحث، على أن تقدم دراسة مركزة
عن هذه الإقتضيات الأربع. كنموذج للإقتضيات المغربية
وتعريف بهذا الفن من فنون الحديث الذي ابتكره المماررة
وسترأوا فيه صبرهم، ولكن مظهرًا من أروع مظاهر اهتمامهم
بالتصحيح.

عناصرها :

تتركز عناصر الإقتضيات على ما يلي
- الكلام على فصل العلم والعلماء ومجاليه وتعليمه
وحاجة علم الحديث.
- الكلام عن سبب اقتضار البخاري على ايسر
مكتئبًا بها عن احمد تتضمنها معناه اقتداء وجري على
سنن الصدر الأول وفي مقدمتهم النبي صلى الله عليه وسلم
في رسالته
- الكلام على سبب تصدير الجامع الصحيح بترجمة
بده الوحي بيانًا لمقصد المؤلف من كتابه.
- التعريف بابن بخاري حياته وشأنه ومصلته.
- الكلام عن الجامع الصحيح وكميته تأليفه
- الكلام على الإسناد والسند إلى الحديث.
- شرح حديث النية متنا وسفا
الحتم بالدعاء وبالصلاة على النبي الكريم. (٩١)

والن صحيح البخاري (2)

مصطفى بن محمد الفطومي
ألفه سنة 981 هـ

مقدمة على صحيح البخاري (3)

محمد بن قاسم بن محمد
جوس المتوفي سنة 1182/1768

توجد بالخرانة العامة تحت عدد
476 د وهي بخط المؤلف.

نصفه السك الداري لافتتاح صحيح البخاري

حموي بن الحاج المتوفي سنة
1232 هـ.

الافتتاح صحيح البخاري (4)

عبد القادر بن أحمد الكوهي
الفاقي المتوفي سنة 1254 هـ
توجد بالخرانة العامة تحت عدد
1746 هـ.

رسالة في مناسبات ابتداء البخاري (3) بقوله كيف كان بدء الوحي

محمد بن محمد بن
المرکشني بزمي السكي
بالأبجس لثوقي سنة 1270/1835

بقوله كيف كان بدء الوحي

بسملة صحيح البخاري ولستد إليه

محمد بن أبي العيص حسون
بن الحاج لسمي سنة 1274/1858

[3] السنة 3300 هـ جميع المؤلفين 1890/71 تاريخ التراث العربي ص 25

[4] فهرس المؤلفين ص 25

[5] 336 هـ المراكشي د 2944 الموسوعة المغربية 2/288

[1] أنظر تفصيل الموضوع في كتابنا دراسة الإمام البخاري في المغرب 1/83
و١٠ بعدها

[2] تاريخ التراث العربي المجلد ١٢ ص 329

يوجد بالحرية الملكية في
مجموع تحت عدد 2/173
من ص 93 إلى ص 126

رفد القاري بمقدمة افتتاح صحيح الإمام
البخاري (6)

الشيخ فتح له ياني
طبع سنة 1347 بالمطبعة
الأهلية بالرياض

مقدمة الرغيل لمجفان محمد بن سماعيل
المدني بن الحسي
ت 1958/1378

الميدان الشيخ من بسملة الصحيح (7) وهو
ثاني افتتاح به

المدني بن الحسي أيضا كان
في أول شعبان 1342

ذلك افتتاح لأصح الصحاح

نفس المؤلف يوجد بالحرية
الملكية ضمن مجموع تحت عدد
1821 د

دراسة افتتاحيات نموذجية

1 - افتتاحية الشيخ الكوهن ،

لقد بدأ الشيخ عبد القادر الكوهن افتتاحية للجامع
الصحيح بالبسملة والحمد لله والصلاة على رسوله سيدنا

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ذكراً وبأنها صح
الهيبة، وموهب اختصاصية واشراقات قدسية وامدادات نبوية
من بها باري اليراث وتفضل بها مجرد اعطيت جعلتها
كالشرح لترجيبة بدء الوحي مع حديث إنما الأعمال
بالنيات من كتاب الجامع الصحيح... (8)

وقد ألحج إلى أنه رجح في شرحه لهذا الحديث إلى
رهبه ثلاثين مؤلفاً وأتى فيه بالفرائب والطلائف
ولتحف (9)

ثم تحدث عن وجوب اهتمام العالم، وحصر همه
وخصامه عليه بالإشتغال في العلوم النديية التي يدرها
على الكتاب والسنة. باعتبار أن بقية العلوم الأخرى آلات
لنعمها وهي التي يفتق في الإشتغال بها والجري على
مقتضاها من أجل الحصول على السعادة الموصلة إلى أعلى
الدرجات وإن الإمام البخاري في جامعته قد تصدى
بإقتباس من أنوارها، وأنه وفق فيما جمعه حتى أصبح
جامعه نعمة مدريس، ومرجع العلماء والمحدثين

استدلاً على قوله بالحديث لشريف شركت فيكم
أمرين لن تصلوا ما تمسكتن بهما كتاب الله وستي.
وبأشعار في فصل الكتاب والسنة.

ثم تحدث عن حسن انعم من حيث هو آيات وأخبار
وأورد في ذلك آيات قرآنية وأحاديث تنويه وفصل الكلام
عن محبه وأهله، وفصل تعليمه وخاصة علم الحديث

ثم تحدث عن سبب اقتصار الإمام البخاري على
البسملة، دون الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم، مكتفياً بالبسملة لتصلها معنى الحمد، ولكون ذلك
كان صنيع السلف اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في
كتبه إلى هرقن وغيره، ومثل مالك في الموطأ وأحمد في
مسنده وأبي داود.

كما أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم،
ليست ثابتة في أصل البخاري على عادة إصدار الأول وإنما
حدث الإبتداء بها فيما بعد القرن الرابع

(8) من افتتاحية الشيخ الكوهن الموجودة بالحرية تحت عدد 1821 د

ص 1

(9) المرجع السابق ص 7

ثم بين تصدير الجامع الصحيح بترجمة بدء الوحي،
بيانا لبقصده على أن لعمل خائر مع النبوة قبل كتابته
قصده على جمع وحي النبوة المسمى عن خير لبرية
مكتنبا بالتلويح عن التصريح، تترك التعريف بنفسه
توصد به

- ثم تكلم عن العلماء وفضيلهم على الناس، ووجوب
تعظيمهم وتوقيرهم وأورد في ذلك أحاديث وأقوال ثم نقل
أبي التعريف بالإمام البخاري حيث تكلم عن حياته
وأسرته ونشأته، وكيفية تعلمه وأخذ وسويعه لمكر وعن
قصص حفظه ورحلاته، وأول ما ألف من الكتب ثافلا
نصوب في ذلك.

ثم تحدث عن فصل صحيح وسبب تسميته وكيف
لقد وعن سبب الإمتحان بالسنة، ووجوب ذلك اقتداء
بالكتاب الكريم وبكلمة الله من أسحبه العقيدة وشرح
لبعضه شرحا لطيفا موجزا، وذكر ما قاله العلماء في
شرحه، مشيرا إلى إسقاط لفظ ما، في رواية أبي در
وعبره، وتفرق إلى إعرابها مع بقية كلمات الحديث فأكرو
عترض محمد بن اسماعيل التيمي على عبارة كيف كان
بدء الوحي (10) ورد عليه وأخذ في شرح الحديث

وتحدث عن الرواية السعدية وقسمه واحدة لصدقي
به على وجهين سنة 493 وقرئته البخاري بها عن شيخه
الصدقي أكثر من ستين مرة، وعرف به بين سادة وبن أحبه
محمد بن يوسف بن سعادة كما ترجم لأبي على الصدقي،
كما تحدث عن أوجه الأخذ وأقسام العمل، ثم أوردته
بالكلام على سند البخاري إلى بن سعادة وترجمة الوائيد
الحسن بينهما، وأتى بسند إلى البخاري برواية بن
سعادة (11) سمع وقراءة بحميمه على شيخه أبي البلاد
إدريس المراقبي إلى الإمام البخاري، ثم ذكر روايته
لصحيح برواية أس حجر (12) ورواه أيضا بسند على جدا
وأورد سنده الأول نظما كما تحدث عن رجال السند
سبب افتتاحه الرواية عن الحميري، يكونه قرشيا ومكيا، ثم

تابع كلامه على رواية الحديث ورجال سنده، بالحديث
على مناسبة افتتاحه حديث النبوة جرد على عادة السلف،
لاستجابتهم بهتصار الإخلاص والنية الصحيحة عند الشروع
في العمل، وذكر أقوال العلماء في الترغيب عند التأهب
بالإتيان بهذا الحديث فأكرو أنه أحد الأحاديث الأربعة
التي قيل أن مدار الدين عليها، ثم أورد كلام ابن حجر
على هذا الحديث وعلى صحته وعلى من أخرجه من
المحدثين

ثم أخذ في شرح كلمات استن ومغايه بتفصيل، من
حيث انحرف بالأعرب والسلافة، والكلام عن الأعمال والنية
وأقوالها، التي أوصدها إلى خمسة وعشرين، عندها جميعا
حسدا وصل إليه اجتهاده

وتحدث عن رأي البخاري في جوار رواية الحديث
بالمعنى، والإختصار من الحديث، والإقتصار على دلالة
الإشارة غالبا منها، إلى أنه استعمل جميع ذلك في هذا
الحديث

وتابع شرحه للحديث عن الهجرة وكونها كانت على
وجهين في الإسلام،

لهجرة من دار الخوف إلى دار الأمن، كما في
هجرة النبي، وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة
والثاني، الانتقال من دار انكسار إلى دار الإيثار بعد
أن استقر صلى الله عليه وسلم وتخلص للحديث عن الساء
وكدهم وعصائهم، محذرا من فتنهم، ثم تحدث عن أقسام
الهجرة في الحديث، فمن هاجر لله ورسوله ولم يشب
هجرته بحظ ومن هاجر لمجرد حفظه من الدين والمروءة
ومن هاجر للأمرين معا كمن سافر بلحج وزيارة المصطفى
وللأجور أيضا، متكلما من أحكام تلك الأقسام،

ثم ختم بدعراض بعض العلماء على الإمام البخاري
ادخال حديث الأعمال في بدء الوحي، لأنه لا تعلق له
أصلا كما ذهب الخطابي والإسماعيلي، حيث أخرجاه
الأوب في شرحه، والثاني في مستخرجه، قل الترجمة
لاعتقادها أنه أوردته للترك به فأكرو أيضا قول ابن رشد

بأن إيراد الحديث من طرف البخاري لم يقصد به سوى بيان حسن بيته في هذا التأليف.

وأكد الشيخ الكوهن رأي ابن حجر ومن سار سيرته، أن البخاري أقامه مقدم خطبة الكتابه لأن في ميقاته أن عمر قاله على المنبر، وأن النبي صلى الله عليه وسلم حطب به حين قدم المدينة مهاجراً، بمناسبة إيراده في بدء الوحي لأن الأحوال التي كانت قبل الهجرة كانت كالمقدمة بها، وهو رأي استحسنه ابن حجر (13).

ثم أنهى افتتاحه بالكلام عن الإخلاص والمحضين داعياً ومصلحاً على النبي وجميع إخوانه لسببين وانصرلين، وأصحابه ولتابعين ومن تبعه يبحان إلى يوم الدين وكان الفراغ من هذا الافتتاح يوم الخميس متع دي الحجة المحرم عام 1252 هـ.

2 - افتتاحية الشيخ أحمدون بلعاج (14)

وثنى هذه الافتتاحيات التي عثرنا عليها، وهي محفوظة أيضاً، افتتاح الصحيح لأبي عبد الله محمد بن أبي الميثر حمدون بلعاج.

بدأ صاحب الافتتاح الكلام في الموضوع، دون مقدمة أو مدخل، حيث ذكر سبب افتتاح البخاري الصحيح، لسمه ما نرى من لاجماع على أن له سناً ما كن كتاب أنزل، ولأنها من صفات الأمة المحمدية مستدلاً بحديث كل أمر ذي بال لا يبدأ باسم الله الرحمن فهو أبر، وبأن ثانيه حد الكتب أي الصحيح مهماً، بدأ بالصلة، ثم عدد خصائصها ومزاياها، باضارها أماناً ودونه وكلمة تقوى.

ونكلم عن الإسناد ومركزه في الدين وأقوال المحدثين وسلفه فيه، وكونه من صفات المسلمين، متحدثاً عن رواية ابن حادة، ذاكرة أنها هي المصنعة عند المغاربة على الروايات التي عند ابن حجر، معرضاً برأي التاجموني فيها وعرف بصاحبها ونكيمة أخذه وملازمته لصوره أبي

على انصدي، وانتباهه صحيح البخاري وسلم، وسامعها عليه أكثر من سبع مرة.

كما تحدث عن فضائل العلم وفصل العلماء وأورد الآيات والأحاديث المتعلقة بالموضوع، ذاكر الطرق الموصلة إلى العلوم الدينية، ثم روى حديث المقرين إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهم أكثر صلاة عليه وفي مقدمتهم العلماء.

وذكر منته إلى صحيح البخاري عن طريق والده، فثبوته إلى الإمام البخاري رضي الله عنه، مع ترجمة رجال من ترجمته مطولة استغرقت حوالي ثلث الافتتاحية (15)، وانتقل إلى ترجمة الإمام البخاري صاحب الصحيح، والتعريف به وبحياته وشأنه، وقصص حياته وسيرة روحانيته بلهج الروية، وذكر قصته مع أصحاب الحديث ببشاد، ثم ذكر أموال العلماء وشأنهم على معرفته وحفظه وتكلم عن فتنة خلق القرآن، وما أصاب البخاري منها، والوحشة التي وقعت بينه وبين الدهني ثم تحدث عن بعض صفات البخاري كالكرم والإحسان إلى الناس ورهبة في الدنيا، وعن عبادته ومدارسته على تلاوة القرآن إلى أن توفي رحمه الله.

وذكر ثناء العلماء والمحدثين عليه، وفي مقدمتهم الإمام مسلم، متعلماً إلى الكلام عن أول المؤرخين في الحديث قبل الإمام بخاري ندى ينشر أول من ألف في الصحيح.

كما ذكر الباحث على تأليف كتاب الجامع وكيف أنه يختصار منها افتتاحه بالكلام على فصل قراءته نقلاً عن ابن أبي جرة ذاكرة ما قبل في تفصيله على صحيح مسلم مستشهداً بقول صاحب الألفية في ذلك.

وهكذا نرى أن هذه الافتتاحية لم تتناول حديث الأعمال لا من حيث الفن ولا من حيث السند، وإنما اكتفت بالحديث على الافتتاح بالصلة وما قبل فيها، وفصل العلم والعلماء وذكر منته صاحب الافتتاح إلى

البخاري، والتعريف برجال سنده ثم ترجمة الإمام البخاري وسبب تأليفه جامع الصحيح، وفصل قراءته وتفصيله على صحيح مسلم (16).

3 - افتتاحية الشيخ فتح الله بدائي

تميز هذه الافتتاحية عن سابقتها، بكونها مصنوعة في كتاب مستقل (17) يحمل الاسم الذي وضعه لها صاحبها ومشتبه الشيخ فتح الله بن أبي بكر بن أبي وهو «ورد القاري» بمقدمة انتاج صحيح الإمام البخاري» وقد عرفها بقوة في منتج كتابه، هذه رسالة مفيدة جليلة اشتملت على بعض الكلام، على سادى، علم الحديث وبعض فضائله، وفضائل المحدثين، وعلى ترجمة سدا الإمام البخاري ومضى أسانيدنا لمصحيح رضى الله عنه، كنت جملتها قبل عند افتتاحنا الصحيح المذكور برويتنا لتعينة المراكشة عمره الله بالنور وعله وأمنها وأمنها وكل من أوى إليها وزارها بكمال الصدق ووفاء من كل سوء. الحج 18.

بدأ شيخ متاجت بالكلام على علم الحديث ومبرمه، وموضوعه ونسبته وحكمه صلبها إلى بن أوسى ما تصرف له النفوس، هو الإشتغال بالمعوم الدينية والعتقاة من الحضرة النبوية والتي مدارها على الكتاب والسنة

ثم تحدث على المصمم لشرحي وأقسامه الثلاثة وعن تعلم الحديث وفضل المحدثين، كما تحدث عن بداية التنوين وعن أول من أمر بكتابة الحديث، وعن أول من جمعه وأن أول من صنف في الصحيح هو الإمام البخاري، مخصصا له حيز كبيرا من الافتتاحية لترجمة حياته، متكاما عن ولادته وشأنه ورحلاته العلمية ودكانه ونسجه وأحلاته. وإنشاء عليه متحدث عن فصل قرعة بخاري دفلا كلام الإمام ابن أبي جمره في الموضوع.

ثم أخذ في الكلام على كتابه الصحيح، وكيف ألهمه وطريقة ألفه، متحدثا عن أبوابه وكتبه وعدد أحاديثه وتدقيقه ومتبذته

ودكر أسانيد إبي الجامع الصحيح من طريق المعارة ومن طريق المشاركة وسدا عاليا عن طريق النجان، وآخر من طريق الشاميين وعقب عن سده من طريق الحال وثبوت صحة القصص شهروث لسي عليه خلاصة وسلام، وكلام المحدثين في الموضوع دفلا منوى عجيبة بشيخ أحمد دحلان في تبييد انسب المذكور 19 ثم ناقش تسمية السيوطي لابن حجر وأخذه عنه ذاكرة رأيهم، في ذلك (20)، ما بين ثبت ومترى مورها رأيهم، لمعاره والمشاركة في الموضوع

كد ذكر قصيدة الإمام أبي القاسم ابن حاكم لدمشقي لقصي في علم الحديث، ونهى افتتاحية بإحراء عامة بصحيح البخاري، وسائر مروياته، لكل معب ومرد وسالك، فيه أهمية للرواية والمروية ذاعيا ومصليا على سبي صلى الله عليه وسلم، مجلا أنه أكمل تحريرها من نسخة بتاريخ 18 ذي القعدة الحرام عام ثلاثة وأربعين وثلاثمائة وألفه (21).

من هذه الدراسة تظهر أن هذه الافتتاحية، تناولت في أوبها ما تناولوه العلماء السابقون، في بداية افتتاحياتهم من التحدث على فضل العلم، وهىبة المحدثين، ورجمة حياة الإمام البخاري والكلام على صحبه وكيفية تدببه وذكر سد صاحب الافتتاحية إلى لجامه الصحيح.

غير أن صاحب هذه الافتتاحية لم يكتف بسده واحد من أورد فيه أسسده الأربعة لن لصحيح من تدوينه انقارة والمشاركة والشاميين والنجان.

ولميرت افتتاحت أيضا بمناقشين مهمين الأولى، تتعلق بمناشده سده بن بخاري عن طريق نجان، وعن حقيقة نقاصي شهروث وصعبه

19 المرجع السابق، ص 20 و 21 بعد

20 المرجع السابق، ص 24، 25.

21 المرجع السابق، ص 21

(16) ثم يذكر في الافتتاحية المكتوبة بخط صاحبها تاريخ وضعها و2 كتابتها كما هو الشأن في الافتتاحية السابقة

(17) طبعت بالطبعة العربية الأهلية سنة 1285 هـ

(18) وقد انقاربه بمقدمة انتاج صحيح البخاري ص 1 و 2.

لدرس عليه الصلاة والسلام وحقيقته، مثبت ذلك ومؤيداً له
بفتوى لشيخ دحلان

والمناقشة الثانية : تتعلق بلمعة السيوطي
وأخذ عن الحافظ ابن حجر، في حين أنه من الثابت أن
الحافظ مات وسى السيوطي لا تتعدى ثلاث سنوات حوفاً
رأي لعلماء تفصيل وأسباب

كما تميزت هذه الافتتاحية بإحارة صاحبها، بالجامع
الصحيح وعروياته لكل المحققين والمريدين بإجارة عامة

4 افتتاحية الشيخ المدني بن أبي

وقد سماها «ثالث افتتاح لأصح الصحاح» وكانت في
أول رجب سنة 1343 هـ (22) وقد سبق هذه الافتتاحية
افتتاحيتان : الأولى بالمسجد السالح في فاتح رمضان
سنة 1341 سماها الشيخ المدني «مقدمة الرعيل لخص
محمد بن اسماعيل» وقد أملى في هذا الافتتاح، ما يتعلق
بالتحديث وأطواره، وفائدته لمظنة قدره، وشرف مقداره.
كما ذكر فيه منه إلى الجامع الصحيح، وتعميل حال
رجالها وذكر مراجعهم منها يناسب المقدم، والافتتاح الثاني
وكان في أول شعبان سنة 1342 سماها بالبيان لفسح عن
مسئلة الصحيح، أملى في بدايته حياة الإمام البخاري
وترجمته عن ولادته إلى وفاته. ومن أورد في ثلث الأئمة
عليه وتعلمه وإكباره.

وذكر في ختامه وصلة البخاري الرابعة مع شرح ما
تضمنته من الفوائد العريضة، والفوائد الإبداعية، وذلك بقانة
الأحاديث، وتام الإحاطة بالإسهاب، لإتيانه على غالب ما
للتحديث وحله من الأدب وما يلزم للاتري اقتضاه أثره
والتمسك منه بالأهواب (23) أما الافتتاح الثالث الذي نحن
بصدده دراسته فقد سماها «ثالث افتتاح لأصح الصحاح» وكان
في أول رجب سنة 1343 الموافق 1973.

وقد أبدأ بعث النظر إلى ما سبقه من افتتاحيات
الأولي في رمضان من سنة 1341 بالمسجد السالح.

وثانية في فاتح شعبان من السنة العولية، والثالثة في
رجب 1341 هـ وكانت هذه لإفتتاحات، حلقت متصلة
وبسبب مكنة بعضها، حيث كانت الأولى مدخلا،
تكلم فيها عن الحديث وأخواره ورجعه وسنده إلى الإمام
البخاري. بسبب يحدث في الشيء عن ترجمه الإمام
البخاري بما بشع وببرص كما تحدث عن وصيه
الرابعة وشرح فوائدها الإبداعية، في حين خص الثالثة
بالكلام على المقصود، حيث أشار إلى سبب ابتداء البخاري
بالسنة، وجعلها تاجاً لصحيحه، جري على عمل السلف
وصنمهم، مكثف بالتلويح عن التصريح، بضمون الصحيح،
تاركاً التعريف بنصه توصفاً منه بشيراً إلى الكتابة
لوجوده على نسخ المغررة بأنها ليست من كلام البخاري
جمه ولا توجد في نسخ المشاركة

ثم أتى بالشاهد على ابتداء أكثر المصنفات
ببسملة، وأورد أشهر مختلفة قبيها، وعلى ما ورد فيها من
لايات والأحاديث، وكلام العلماء منسوب بكلام ابن
حجر يكون كتب الرمز عليه أفضل الصلاة والسلام بدأت
كتب دسسه مختصراً في الموضوع رسالة الأقويين
المصنعة لبيان حديث الإتهام بسنة 24 وعدد
المواضع التي بدى فيها بالسلسلة، كالتلويح المحفوظ
ولكتب السدوية، ثم تحدث عن السلسلة وهل هي من
الفائفة أم لا وأورد النصوص على ذلك، وتصوص كتب
النبى عليه السلام، إلى قيصر وإلى كبرى، وبغيرهما وهي
مفتتحة كلها بالسلسلة، ثم أورد حديث كل أمر ذي بال
وتكلم عنه وعن روائه وعن سميته، وعن أقوال العلماء وأحاديث
لكلام عن هذا الحديث متغلب إلى الحديث عن شروط
العمل بالصحيح.

وأورد أربعة أسئلة حول البسملة ورد عليها كل ذلك
من رسالة لا درس بعصمه وبسبب انتهى من أحصره
وأيراد ما جاء فيها أتى بتعريف به عليها (25) أعجبه أشجار

24 محمد بن جعفر الكندي جيع بالهذه السورة سنة 1329
25 ذلك الافتتاح لأصح الصحاح من 1341

26 مسورة مكثفنا من مقطوع من مجموع بالفائدة المكنية عدد 1821 و
27 مجموع المحققين من 39، والسلسلة الرومية محسن المدني بن الحسين من 18

ثم رجع إلى موضوع البسلة متحدثاً عما ورد في ضلها العظيم، من أحاديث وأقوال، وذكر الموضوع الذي شرع فيها ذكر البسلة، كالبوصة والفعل والأكل والشرب والركاة وغيره، كما جاء مضموناً في الآيات التالية،

ومثله تبة وشروعت	في حل وتبعه كما ثبت
أكل وشرب ودكالة وركوب	بحيوان أو سيرة تجوب
في دخول منزل ومعه	كسجد وليس ثوب خزعه
بطفه مصباح وغلق ياب	والوطء عند الآخر بالآيات
وفي صعود من خطيب مسرا	تفديد ميت لعدة لاكثر (26)

كما ذكر ما ورد في الأثر في تفسير البسلة مترسلاً في الكلام عن الرحلة وما جاء فيها من قول وبغير متعلصاً إلى ما هي الإفتاح بالبسلة من الإشارة إلى أن المطلوب من العبد أن يراى أن يحاول أمراً من الأمور التي بها وتوج عمله بالإستفتاح بها، مستحضراً محرمه وحكمه، مسهلاً تسهلاً كل غير، فيم توجيهه إلى

الله تعالى وبحاشه بالقصد إليه ذلك أقرب إلى النجاح (27) محملاً بقصيدة للشيخ الطيب بنكير، لمح فيها لبعض اشتدائهم بحللة، ودعاء بالقبول والثواب، ذكراً

تربح كتبة هذه الإفتاحية وهو أول رجب سنة 1343 هـ. وبلاحظ أن صاحب هذه الإفتاحية، تأثر كثيراً بما ورد في إفتاحية الشيخ عبد القادر الكوهن، واستغرق الجهد الأكبر منها، بلحيص رسالة الأقاويل المفصلة ليس حديث الإبتداء بالبسلة، كما أنه عني فيها بالحديث على البسلة، وبالإدعاء لبخاري على تنويع صححه بها، دون احصاء له والإسالة وإسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، ذكراً باتباع موضوع البسلة من جميع الوجوه دون ما مسون من حديث لأعمال أو سيرة ما يحسن هذه الإفتاحية ليريه هي موضوعها من إفتاح الشيخ حدود بر الحاج، عبد بأن صاحبها جعلها تبة للإفتتاحية السابقتين مكلمة بها، كما ذكر ذلك صدر إفتتاحيته (28).

(26) المصدر السابق ص 194 و 195

(27) المصدر السابق ص 202 و 203

(28) أنظر البسلة الأولى من ثالث إفتتاح لأصح المطابع

مجلة الكتاب المغربي

●● تصدو في الشهر لقادم (مجلة الكتاب المغربي) عن الجمعية المغربية للتأليف، ترجمته وأشرف عليها الدكتور محمد إحيى وسوف تخصص المجلة صفحة لكل كتاب مغربي صدر في السنة الحالية (1982)

مبادئ الموحدين السياسية الدنيوية

للمستاذ عبد الكريم التوايق

يوصف أن هذا الانصود نعمة من الله يحب شكرها، وحسن
القائمين على نشر ظلالها، والداعين لتعميم فضلها

وهكذا كثرت جميع الخطب التي تلقى أيام الجمع
وهي مختلف لمساهمات، وكانت الرسائل الصادرة من ملوك
هذه الدولة وعلى رأسهم مؤسسها الحق هذه المومن تصريب
على هذه الشمة وعلى هذا لوتر وتسير على هذه التونية
وهي من الانحاء ولا تشكبه هذه نسخة

ومن ذلك مجاء في رسالة عبد المومن الي حمرها
الوزير بن عطية وانموجة إلى أن قسطية بالحرر
تورع وتهديد على محاولتهم ساهمة الموحدين رابعه
حارج مدعهم، قالت الرسالة

(١) واعلموا أن الوجوب عليكم، وعلى جميع عمرة
سبب من هذا الأمر العزيز في محن قيامه ولهجرة
بنيه وجب ظهور دلائله وارتفع أعلامه، وهران الأوطان
ولقدس حب الرضوان به، وعتامه فكيف به، وقد
ظلمك في عمر دبرك ربه ونحب بين مهره إليه
وتكذب في حروب عليكم ونروم نكه ولاته وولاته،

وهي رسالة أخرى له وجهها من مصدر محرم به
بمسلم من تمسبه وهوهم بدخول في حاشه
الموحدين، جاءت هذه المبارة، (٢)

نعام، كما أن لمولة الموحدين مادي، كيف
سياسهم الدينية وصف حياتهم الاجتماعية في الجانب
الأخلاقي بكثير من التقشف والخشونة والتشديد على
مخالفهم في العقيدة والدين، بن وحسن في النظر إلى
الدين من غير رآوسهم، فإن لهم عبادي، أساسية في محال
لواقع المعيش وتسير انبولة، وتوجيه الأحداث في مختلف
مرافقها وشروطها خاصة وعامة.

ومن تقصي آثار تاريخهم لسياسي والحربي ستصبح
أن نمجد، يديولوجيتهم في اعيان الديبوي الذي لم تتصور
معالمه إلا في عهد مقدم هذه انبوة عبد المومن بن علي
في لمواقف الأربعة الآتية،

(١) رغبتهم المطلقة في السيطرة على الدس وورعهم
الباس على المصروع لمولاتهم والاحتشام بكمهم لا بوصفهم
السلطة لرمزية فصب ولكن أيضا بوصفهم الفيعين على
تحقيق إرادة الله على الأرض وفي عبادهم، تلك الإرادة التي
من أحبا بعث الرسل وأمرت الكتب السماوية

وهم في هذا الأمر لا يكتفون بمجرد دعوة لباس
واستفطار ما سمر عنه مؤثرات الدعوة وآياتها، وإنما يعترضون
أن الدس عليهم أن يهبطوا فرصة لانضواء تحت ألوتهم،

(مختصين بهذه العروة الوثقى، مستسلمين للأمر الذي

لا يقبل بعتاد)

الموقف الثاني من موقف الموحدين لدليوية ١
وهو تبع للموقف قبله وتنتج حتمية له هو الإحاطة
بكل لحكام لدبي لم يتخرجوا من مدرسة الدولة العصرية.
تلك التي كانت أشأته لهذا الغرض أي تكوين العمال
والإداريين بمراكش، وكانت دراسات في الأدب العربي.

وكانت تصم فيما يتحدث التاريخ - ما ينوب على
ثلاثة آلاف من العسة المصاحبة وهي نفس الوقت، عمدا
على إبعاد الغير خريجين من مركز القيادة والتوجه
الرسمية، ومنحهم امتيازات وقضاءات مغرية عظيمة
لتفصيلهم عن لمحت عن حقيقة وصفينهم، تصاما نفس
لياسة التي كان ينهجها الأمويون إزاء الهاشميين في مكة
ولمبدنة يشرقونهم في شمع الحياة من مفيت وجوار ومال
ولم يخلو بهم ميدان السياسة والقيادة والتوجيه

ونيف لهذه السياسة، كان عبد المومن يرحس من
ييدي الولاء والضاغة للدولة الموحدية من حكام
لشاطعات والذين لم يصبو من طرفهم وكانوا من بقايا
امهد ابائهم الذي سبقهم، كان يرسلهم إلى عاصمة الدولة
مراكش، ثم يقدق عليهم الأعطت اسية جراء ما أظهره
من رغبة صادقة في التعاون مع الدولة، ومن استعداد لمسير
في ركابها وكان هذا الموقف يهون على أولئك الحكام
صباغ مراكزهم السياسية وما كانوا يتمتعون به من نفوذ
وسلط

وهذا بالوسط ما رأينا عبد المومن يمدد تحده حكام
قسطنة في الجزائر بزعامة يحيى بن عبد العزيز
انصهجي حين استجابوا لنداء التمسع وطلبوا الأمان سنة
547 هـ فقد رحلهم إلى مراكش وأمر بهم بالمنازل
استسعة والمركب المارة والكسي الماخقة والأموال
الموفرة، وخص زعيمهم يحيى من ذلك بأجزئة وأسنه
وأخذه وقد نال يحيى هذا عند الموحدين رتبة عالية
وجاها ضخما وأظهر عند المومن عناية به لا يريد عليه

11

١٢ المرجع قبله (ص 318)

ولما استولى أبو يعقوب على أملاك ابن مرديش
هلال بن أحمد حاكم شرقي الأندلس أعطاه - بعد أن نجده
من الحكم - ثني عشر ألف دينار في يوم واحد كما أهدى
له صبرود وجد في خزانهم دون أن يعتد، فلما فتحه
هلال أسلم أبي يعقوب وجدت فيه حلي ودخائر ابن
مرديش الذهب بما يساوي أكثر من أربعين ألف دينار
وعرب من أبي يعقوب هذا الكرم حتى كان الناس
يحدثون بما تخفيه فيه جده ابن تومرت من كريم
بعضل وحفيد لعمال والكرم لجانمي حيث رووا لابن
تومرت في حبيبه هذا ليرتين لتأثير

تكاميت تلك أخلاق خصصت بها

لكلنا لك مسرور ومعتد

والن صالحة وبكف مباحة

والصبر مشرح والوجه مسيط

ثم لبثت الدولة الموحدية سنة ثلثية عن الحكم
والأعناق إلى المعزولين أو الذين يمتون لولاء والطاعة من
الأكابر حتى تحده المستقصين منها من غير أفراد سرتها
ففي ولاية أبي عبد الله محمد بن يعقوب ابن يوسف بن
عبد المومن بن علي ثار يحيى بن غانية بآخر قبلا، وحاول
الاستقلال عن سلطة امركزيه ولكن هذه السلطة كانت
له ولأمثاله بالمرصد، فقامته مقاومة صاربه وفرست عليه
حصر حاتف أمعاه أول الأمر إلى محابيه نمرار من رحبه
رجد لاجء، بسواه وحين آمن أن لافوار على رار من
الأسد وأنه لاملحا من انه إلا إليه، هناء الأسر شاد
بالتفكير المشرب إلى تسليم لمعدويه والاربعاء في
أحضن الدولة الموحدية نفسها بعد أن استأمنها الأمان من
بعضه به عده، ولما صحت أماء وأردته سبب من عده،
وعنده لديها ما عهد منه في مش هذه مصاصت من
عمو شمعن وأعناق حيرت ومعهود كد يهون صاحب
ببعضه، أحس له، ووصوه بصلاته بعينه ما لاقيمة له

لنكثرت ولا يصل يشبه الا الجنداء. كما أنكروا مول أخيه
سيرين إسحاق بن محمد، وأقطعوه الاطاعات الواسعة بعد
أن ملأوا يديه أموالا. وذلك جزاء تخليه عن مذهبهم
والاحتماء بكنهم.

أما موقف دولة الموحدين من المستنصرين عليها من
مرد أسرتها فإنه كان يختلف عما سبق الإشارة إليه من
عصف وعفو وليس احتلالا دائما إذ كان موقف تجد هؤلاء
يتم بالشدة البالغة والقسوة تامة وكان من شأن
يعمل به الثائرون لإعدام ولحقن الكلى، وهذا ما انتهى
إليه مصير كل من ابن عمه أبي الربيع سليمان ابن عبد
نعمان وإلى تادنة وأبي حصص عبد الملقب بالرشيد حاكم
مرجة بالأندلس وابن يحيى عامه على غنوم الأندلس
الذي حاول أن يستعمر مصر ابن يوسف. إثر عبوره إلى
أندلس حيث استرجع مدينته (شب مع حصص (طربوش)
من غصنة (بيدور بن المونس هيركير) ملك البرتغال،
سنة 585 هـ فتعاضد ابن يحيى عن الصبور معه إلى
مراكش ملا في وفاته التي قد تمكنه من الاستعواذ على
لذلك مكانه فما كان من ابن يوسف - بعد أن أبر من
مصره وجاء ابن يحيى يقتدر عبد بدر منه، ويستلمحه
لأحد - إلى أن قال له - وقد أمر بصري عتقه - إما
قتلك بقرله من ، إذا يبيع غلستان بئرض هاتلوا الآخر
سهما) وأصر على أن تصري عتقه بمخضر الناس

قال المراكشي ، فقال أبو يوسف على القرابة فقال
سهم بلسانه وأخذ منهم أخفا شديدا وأمر بإخراجهم على
سوأ حال، حفاة عراة انزروس مخرجوا وكل واحد منهم
'يشك أنه مقتول (3).

لموقف الثالث من مواقف الموحدين لمياسية

التظاهر بالقوة وحس المنظمة، والتطاول في سدة
البحر. بحث عن ابهة الملك ولسمطان، وتشكيل الرأي
بحام دلعرويات

ورغم أن مطلق هذه الدولة كان سببا مائة في المائة
أشبه الذي يشجاني وما آل إليه أمرهم من حب العمار
والنضوب في اساء مع المعلة عن قوله في سورة (الشعراء)
الآية 129 ، «تسبون مكن ربيع آية وتحنون مكنكم
تخلدون»، وقد يكون ذلك دافعا في نظره على الأقل
في إطار ، قوله تعالى (وعدوا لهم ما استطعتم من
قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم
وأحرين من دونهم لاقصمونهم الله يعلمهم) من
تصاهر بالقوة لدى لموحدين قد اتخذ صورا معتددة
وتدبير متنوعة، وكان من أبرزها

أولا ، تنسج معامل السلاح وتشييدها في مختلف
بواحيه لصنع كل أنواع الأسلحة أو بالأخص
ما يتصل بها (بالآت الحصار، وبعد في
رؤية أبي يوسف التي أنشأها أبو الحكم بن
حريش بشأن الحصار الثاني لقنصه سنة ،
582 هـ دلتا هذه سنة، فقد وردت فيها
هذه العبارات ، (.. فربما ر قاتلكم بالآلات
بحو غيبهم، ويعجز مع مره أحدهم أصبح
دموحدين وأوصى لهم مع ما في ذلك لهذا
لأمر من محنة تسول وعرة الفهر وظهور
لقوة وأرهاب الصوب إلى أن تقول الرسالة
وتنادي لشغل في الآلات المباركة إلى أن
تنب على أفراد ونهيات حسب المقصد بها.

لج. وهي سقوط قصة هذه واسترجاعها من
س. علي بن إسحاق الميمني أنمزيد من
صرف عرب بني هلال ومن تصاف إليهم من
بمر المصريين وعلى رأسهم بشرف الدين
قراقوش بقول لكاتب الأدب ابراهيم
بروسي

سائل بقصة من كان لشقي بها
بعلا وكذب به حيلة بحسب

تمت يدا كافر بالله الههـ

ممكن كالكافر الأشقى أبي لهب

لما زنت - وهي تحت الأمر محصنة

حصبونها - أتبع الشرع - بالحطب

الكثير من الجيوش المدججة بالسلاح، حكى صاحب المصنف عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أبي جعفر لويزر أنه دخل على عبد المومنين في بيتان قد أبعث ثمره، وتفتحت أفراره، وتحاولت على أغصانها أطياره، فستحه، قد كان من عبد المومنين بعد يومين أو ثلاثة إلا أن أمر بمرص العكر آحين ألسنتهم، وقد جلس هو في مكان سهل وجعلت العكر تمر عليه قبيلة قبيلة، وكتبة إثر كتبة إلا والتي بعدها أحسن منها حودة سلاح، وفراة خيل، وظهور قوة، ثم التفت إلى وقال: يا أبا جعفر هذا هو استظر احسن، لا تمارك وأشجارك (4)

ويتصل بصحابة الحروب ما شتهر من صحابة طوبهم، التي كان سبع عدد، بصحب منها الجيوش بحسب المائتين، ويصف المراكشي هذه الطوبون بهذه العبارة (وطوبولهم في نهاية الصحابة يحيل لنامعها إذا ضربت في الأرض من تحتته تهتر ويصير فيه يكاد يتصدع من شدة ثوبها (5))

دراسات في الأدب المغربي :

والإمارة حبيب الموحدين لآبئة الملك ونعمان يكتفي أن يشير إلى أمرين اثنين من آثارهم، وهما البيمارستان بمراكشي ومسجد حسان بالرباط، وهما مما مر بناء أبي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المومنين وفي الأثر الأول يقول المراكشي : " أنه تعبر ساحة مسحة بأحسن موضع في البلد ومرجائين باتقنه على

أحسن برحوم، فاتفقوا فيه من استقش لديمية، والزحاري المحكمة، ما زاد على الاقتراح، وأمران بقرس فيه - مع ذلك - من جميع الأشجار، المشومات والماكولات، وأجرى فيه ميه كبير، يسود على جميع بيوت، بقيادة على أربع برط في وسعه، جده رادم أبيض ثم مر به من لمرش سبعة من أنواع الحبوب والكرن والحرير ولأديم وغيره ثم مر على النوصف وأبني فوق بيت وحرى به ثلاثين دار في كل يوم ترسم لعموم وم يسوق عليه حصة حرجة عند حسب إليه من لأدوية، وقده فيه من الصيدلة لعمول الأشرية والأدهان والأكحل، وأعد فيه لمرعى ثياب نهار وليل لثوب من جهاز نصيف واشده (الخ (6))

والأثر الثاني : وأسي به محمد حسن من أشره الباقية حتى الآن تصفة بصحابة المشرع، وشاهدة على جلال قدره

على أن المراكشي يصف هذه هذا الملك العنصرية بقوله : (أنه كآل مهشما باليه، وفي طول أيامه لم يحل من قصر يستهده، أو مدينة يمهدها (7))

الموقف الرابع من موقف الموحدين الدنيوية ونسبانية : وإلاية العهد

وهذا أمر يتصل مباشرة بالسياسة العليا لدولة الموحدين، ويأس في تصميم أحد معتقداتهم، أعني باستمرار الامامة وعلوه الأمر فيهم.

وعتاق الموحدين لهذا المبدأ - وهم المعروفون بشتمهم نقوي - دالة ودين - فيه ما يؤكد سية هذه الفكرة لديهم، وانعاسها أساسية لوجود كل دولة إسلامية تحاول تثبيت قواعد الأمن، وإبعاد البلاد والعباد عن الفوضى والثورات

ولها من الموحدين مند ظهورهم وضعوا هذا المبدأ في طليعة مهامهم العليا، وهذا ما كان يعبه بالسط مؤال مؤسسي الدولة الروحانيين - وبالأخص ابن تومرت - عن

4 المرجع قبله 201

5 المرجع قبله 132

16 المصنف مر 287

17 المصنف مر 292

مصر عبد المومن إثر أخير هزيمة أول سرية موحدية
كانت توجهت لمسارلة لمرايطين حول مركش سنة
517 هـ. وما يفهمه قومه عندهم، أحرر بأن عبد المومن ما
برال حيا وعلى قيد الحياة، قال ، (إذن لم يضع شيء

ولا شك أن جملة تلك إيعاز بأن استعمر النوبة
رهن ببقاء من يتخيل فيه النود عنها، وشمة الإيمان
برسالته، وأولى الناس بهذا الإيمان وذلك النود، ولبي
لعهـ

وقد دعا بن تومرت إلى السدا صراحة. وفي تأكيد
قوي، في وصاته التي ألهاها حين أحس بدنو أجله، و
أبامه على هذه الأرض قد أوشكت نهايتها، قال ابن تومرت
يوصي أتبعه في أمر ولاية لعهد عبد المومن ،

وقد احترق لكم رجلا منكم، وجعلناه أميراً عليكم.
وهذا بعد أن دنوا في حيص أحونه، من ليده وبهده
واحبرنا سريرته وعلايته، فرأينا في ذلك كنه نت في
دينه متصر في أمره، وبني لأرجو أن لا يغلب الظن فيه،

ست بعض المواقف والصاديق التي تقيد بها القادة
مرحور وعسى هديا سرى ولحنفها عدو ومن
مجاله - ولا شك - جرب اشعره والأدياء حظوظهم
ومعاناتهم كما سرى بعد إن شاء الله

فاس ، عبد الكريم التواتي

هدر حديثا

عن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

التمهيد

لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

الجزء العاشر

يطلب من مكتبة الأوقاف

5 زفتة بكدوت - ساحة المامونية - الرباط

ثورة الملك والشعب

مغزى وطموح

لأستاذ محمد حمادى العزيز

وبقيا إلى يوم توت من أجل اعتاقنا وتحررنا هو يوم تأكيد حبنا للحرية والكرامة. وتجديد العهد الوطني بصفية وغداياتها ومطامحها. وهو يوم تمجيد البطولة والرجولة والتضحية من فوق جميع العناير في مهرجان الكبير في التراب الوطني.

مغزى الدكسرى :

عندما يحل يوم 20 غشت من كل سنة يامن مواطنون أجدهم في كل ربع من ربوع الوطن وأيسا كبر من تخرج لى إقامة الإحتفالات والمهرجانات تخلفا بذكرى السيرة التي يمثلها في تاريخنا الحديث التي هي كبرى مقاومة والتحرير لاسترداد الإستقلال الوطني ولا عجب في هذا فيوم 20 غشت يوم خالد بين ناسا التاريخية يذكر بالإنطلاقة الوطنية لجسورة التي وجهت بوطيك وعبدتهم في رحاب سيد البطولي لجذوف مقاومة الإستعمار الأجنبي وتحرير أرض الوطن من نبره وطنه لكي يحيا في ظل الإستقلال أحرارا سادة كراما هو إذ وبكل منر يوم المقاومة والتحرير من أجل سرداد الإستقلال واندفاع عن مقدسات الوطن وكرامة مواطنين

تضخيد يوم 20 غشت :

في كل سنة يعود يوم 20 غشت ونعود معه ذكرى ثورة الملك والشعب السعيدة. يعود مواطنون الأعزاء لكرام مرة أخرى لى الاحتفال بها وتمجيد إن يوم 20 غشت يوم عظيم في حياتنا الوطنية إن اليوم الذي أقم فيه شائسون بجرأة وبسالة عن تعبير الثورة لوضع حد لطغيان الإستعمار الذي عطل سيادتنا. وعيث مقدساتنا. وداى كرامتنا وسات الهوان في عقر ديارنا.

نعم. إنه يوم بداية الثورة لتكسير القيود من أجل الإنعتاق والتحرر والكرامة

ومواطنونا المحبون للحرية. المستعربون بالكرامة. المناشقون بسيرة. الطامحون إلى الأمجاد والمكازم والرفق المستعربون على كره الظلم والظفان وإياه لظلم يحسون هذا اليوم. وبحبونه وبرحون بمقدمه في كل عودة من عوداته ليحيوا فيه التصال والمقاومة ويكرموا الدماء واسطولة. ويشيدوا فيه بالحرية والكرامة والحرية. ويتفردوا بمصائبها ومزاياها ويجددوا العزم على الوفاء لمقدساتنا الوطنية والمعاطف عليها والدفاع عنها بكل الجهود في جميع لأحيان

الإستقلال للوطن شرط أساسي لممارسته مسؤولاً
استيادة وطب ودوب.

والحرية للموطن لإنسان شرط أساسي هي الأخرى
لممارسة مسؤوليات المواطنه وسيادة دخل لوطن
وحارجه، وللتفتح بالكرامة أيضاً حل ورتن
إن الإلتحام بين الوطن والمواطن يشتر «لوطية» (أو
الحب الوطني) الذي يجعل المواطن وطنياً مخلصاً ومقاوماً
يحب مقدساته ويحسب بها، ويساهم من أجل بقائه في
عالمين، ويساهم عن بلاده ويعطي مواطنيه بكل ما عز
وعلا

بعد كان الإحتفال بتحديد ذكرى يوم 20 غشت
سوريا واجباً وطنياً

والشأن في الذكرى أنها تعود بالقول إلى أصلها
ومبطلتها مازلة عليها الإحلال إلى التفكير في أسبابها
وأحداثها، ونتيج شريطها والتدبر فيها، وهي أسلوب سيرها
والتأمل في عاقبتها ونتائجها وأبعادها.

إن الذكرى التي نحتفلها بإحتفالها بيوم 20 غشت
هي ذكرى ثورتنا لاسترداد الإستقلال والرقى بالمعرب إلى
مكانة للأنفة به في العالم

وثورتنا من أجل هذه الغاية حق وواجب
والثورة لا تموت أبداً بل إنها خالدة في روحها
وعايتها ومبادئها وخاصة إذا خلعت شهداء أيرار شهيدون
على سيرتها.

لن نحصل على الإستقلال هبة أو منحة أو هدية. كلا
وإنما استرجعناه بفصل نصل منظمات مقاومتنا وطلابع
جيش تحريرنا ونصحيات رجالها الأضاء وبفصل استشهاد
شهداء وحن بلانهم

هذه هي الحقيقة، وليست هناك أية حثيفة أخرى
عرب

مسكن حكماء ومطالعين مصفين لأعجب وشهدنا
ومناصين ومقدمين الأبطال والتاريخ

أما المعنويات علم تكن إلا وسيلة سياسية وديبلوماسية
حيرة بجأ بها الإستعمار مصطراً لمتن هريمته وعجزه
مصدق قد ما يمكن، نتاده

كانت ورقته الأخيرة التي لعبها في آخر الأمر لكي
لا يحسر كل شيء

والبرهان على ها معروف.

ملقد كان جلالة المنصور له محمد الخامس، طيب الله
ثراه، بضالبر مرار وتكراراً، بتدبير اتفاقية الحماية
باتفاقية أخرى تعرف للمغرب باستقلاله وكان يقابل
في كل مرة وكرة بالمراوغات وبشئ أنواع التصليل
والمناحلات التي كان أساطين الإستعمار يقصون من
رأها كب لوقت اضروى لصوب المغرب ضربة قاضية.

كل هذا بقرص علينا ونحن تحتفل بيوم 20 غشت
أن نذكر في عمق مغزى ذكره العظيمة وأبعادها اعمررا
ببصوة ماصب ومباوميا وأعصاء جيش تحريرنا الذين
تقدموا في - حات الواجب مليون داعي المغرب للدفاع عن
شرو بوصي بأمر من وطنيتهم الصادقة، وحمرو ومع من
صائرهم الأنا

وكبر نصحياتهم وإجلالا لوعيمهم وسل وإثارهم
يجب عيب أن نذكرهم في كل حين، وخاصة في هذا اليوم
العظيم بالفتور والتتويه والإعجاب والتقدير

عندما تقدموا إلى ساحات الواجب كانوا جنوداً
مجهزين لأن ظروف اتصال والمقاومة فرضت ذلك، وظلوا
كذلك وهم الأساطال المشهورون الذين صرنا جميعاً بفصل
نصحياتهم معروفين بعد أن أجبرنا الإستعمار أن يسي في
ظلامه الدامس نكرات لا يعرف لنا فصل ولا يحسب لنا
أي حساب، ولا يفهم لنا أي وزن

ذكرى عظيمة كما نرى، بل إن عظمتها بنحدر في
تاريخ مغربنا الحديث وتكبر حتى نكون تتويجاً تاريخياً
لصال مواطيناً منذ بداية القرن العشرين من أجل
الإستقلال الوطني

من أجل عظمتها هذه نستحق ما الإهتمام الزائد،
والعناية الدائمة، ونطلب من التفكير والتدبير والتمس

هاشتا قبل 20 غشت 1953

مرحباً علياً اتفاقية الحماية يوم 30 مارس 1912
لأسباب كثيرة أهمها هو أن لم يكن قادري على الدفاع
عن بلاد للحفاظ على استقلال

هذا السبب المهم يطلب منا في كل حين، ونحن في
عهد إستقلال ربه كثير شؤون تقوية بلادنا وزيادة
ثروتها الإنتاجية في جميع الميادين لتكون دائماً اقوية
وقادريين على الدفاع عنها للحفاظ على إستقلال.

باسم الحماية جربنا الإستعمار والإحتلال الأجبي
بلادنا وكانت التجربة مئة قاسية، وما نحققا في هذه
لفترة العالكة من صرار وحمل كيرة وكثيرة أضحم هو
الإساءة الى حرمتنا وكرمتنا الإنسانية وتوبيخ ممارساتنا
بسيادة والإستقلال، وتعمل تمتع بمواظبتنا كاملة مدة
44 سنة

رفض مواطنونا الحماية فور علمهم بإبرام اتفاقية...
وحدثت الثورة الأولى حدها في عاس عاصمه لتلوله أذاك.
ثم توت الثورت بعد ذلك في الحال، ونسهر، واصحر،
في الشمال والجنوب، ولشرق، والعرب سالت أثنائها دماء
صاهيت ومقاومينا في كل ربيع مغرب دفاعا عن حرمتنا
وإستقلالنا وسيادتنا وكرمتنا.

جود المغرب ابواسل في هذه الفترة كانوا موطنينا
لوطنييين من الثور والمصابين، هم وحدهم كانوا وحدانه
الوطني الحق (نوعي)، هم الذين كانوا يجاهدون ويقاومون
ويصدون باستمرار ويقاومون في صبر وصمت راض
بعدمهم في الدفاع عن مقدساتنا الوطنية.

طية مئة بخديه لم يعرف الإستعمار والإحتلال
الأجبي للبلاد راحة بال ولا عطشانا رغم الهوى الوهي
ولظاهري الذي كان يسود في بعض الأوقات وفي بعض
الجهات

وما أن سكمت صوت البرود في لجال حتى قامت
الحركة الوطنية لتتصل سياسيا وبرعج الإستعمار برعاجها
سعدساتها ومظاهراتها وصعافتها وخطبها، واشتاكاتها في
الشروع وموجهتها في المحافل الدولية

وشارك للمغرب إلى حد فرنسا في عدة حروب
وكان مطمح مدك إلى اعترافها باستقلاله جراء به وتقدير
على مشيقاته كما صنعت دول أخرى غيرها

لكن ما حدث كان هو بعكس، مما أن وصحت
الحرب العالمية الثانية أوروبا حتى عاد الإستعمار شرس
من ذي قبل في ممارسة أعماله الاستعمارية ضد مواطنينا
وفي نوقت الذي كان الناس في الدمام يتظرون
حياة جديدة في عهد أصل عادت لسياسات الإستعمارية
نصو سبة لإبداء وسفير وسحب وسحب

كنت بحياة في المغرب جميلة للمصمجرين
لأحباب، ولمن تعاون معهم، وللعاطلين السذجيين من
مواطني أم بالنسة لمواطنين فقد كانت قاسية وصعبة
سالم فيها عده وعذاب، لكنهم صبرو وصمدوا

لقصر السكني في طيعة المواجهة

رأى الإستعمار في جلالة المقور له محمد الخامس
طيب الله ثراه، لذي كان يهاب باستمرار بالقاء اتفاقية
الحماية بوتسيلها باتفاقية أخرى تصرفه للمغرب باستقلاله
خصوصا كيرا

وشرع غلاة الإستعمار يدبرون به سؤمرب، يؤمره
تو لآخرى لتتخلص منه والإطاحة به

وبعد غرم جلالة على تقدم برحسه الملكة إلى
مدينة مضاة وحدد موعدا لها يوم 9 أبريل 1947 نظم
غلاة الإستعمار مديحه حي بن ميك بمدينة ابدار ليضاء
يوم 7 أبريل سي ذهب صحتها ثم سوحن مغربي
لأسفانه دلمشكر شي تترتب عنها ولهاثة ج يسي
رحمه مفعرة

لكن جلالتهم بالرغم من هذه المأساة، سافر إلى طيعة
وألقى لها خطابا التاريخي الذي رعرع أركان الإستعمار
في المغرب معلنا برفة للمغرب في الإستقلال ومهددا
سنة محارحة

من هذا التاريخ بدأت الإقامة العامة تمتد مؤمرتها
الكبرى للتحلف بالمعاون مع غلاة الإستعمار وأعوانها من
المقارب

وتصاعدت الأحداث بين قصر الملكي العامر وبين إقامة العامة تصاعدا لم يعد من الممكن إبقائه والعودة به إلى لوزاء والتصاهير.

وسهرة سمعت لإستعماريه تصمد من الشعب مغربي مع توس الشقيقة هي الاحتجاج على مقتل الزعيم بقاى التومسي عرجاب حشاد على يد المنظمة الإرهابية مرسية «أليد المحمدا» في ديسمبر 1952 فاعتقت الرعساء ماضيل لوطيسين. ووجدت في هذا إحتفال فرحة نعمة ملك جلالة المعمر له عن القوة الحقيقية التي تحبه لمستعدة نعدائه واندفاع عنه.

وسرعان ما تكونت بإيعاز من الإقامة العامة هيئة ناشوت والنقاد الذين وقموا عريضة تحمل 270 إمضاء ملجئون فيها خلع جلالة المعمر له محمد لحدس

عصا كان السيناريو موضوعا ومندرا في بهار لا في ركب يعرف الجميع

وفي يوم 13 غشت 1953 بايحت الهيئة لمذكرة مدينة مراكش محمد بن عرفة سلطانا على المغرب حدثت مظاهرات عديدة في مراكش ونداء البيضاء ورباط وولا ومكناس وأبلى ووجدة

كان المغرب على وشك الوقوع في هاوية خرابية مضطحة نتخذها غلاة الإستعمار ذريعة ومبررا لحادث قمع عفيف.

وكان جلالة المعمر له محمد الخامس في غمرة هذه رمة يوجه لساناته إلى شعبه الوفي بالتزام الهدوء ثم جاء أخيرا بعد أسبوع مضطرب يوم 20 غشت يوم الذي قرر الإستعمار لغرضي أن يكون يوم الخلع والإعتناء على حرمة لعرش العلوي وعلى شعور جميع مغربية أثناء حلول عيد الأصحى.

لحدث واستنطق

بعد زوال يوم 20 غشت 1953 طوقت الإقامة العامة من الملكي بالرباط بقواتها العسكرية تفجيرا لأمر رته الحكومة الفرنسية بقصى بخلع جلالة المعمر له

محمد الخامس طيب الله ثراه. ومعه إلى جزيرة كورسيكا بالبحر الأبيض المتوسط تمهيدا لنقله إلى منفى آخر حدث هذا أثناء عيد الأصحى الصادر فأنار اسمه واشطارا عند جميع مواطنينا

كان خلع جلالة محمد الخامس يصي في نظر الإستعمار جمع السيادة المغربية جنما بهاب

كان جلالة ملك وصح محسوب وكتب بحركة بوصبه مد شولها في مصنع الثلاثين وشجعهم ورحمهم وعصف عنهم. ونفوس مع رحمتها ومسؤوليه دعوى به برق الإستعمار وكان نشل سيادة مغربية بمنحلا حبيب نصار رمرط

طرد من وحود ملك وطني على عرش المغرب لم يكن سر الإستعمار قد برأمر حله.

أراد الإستعمار مرا سببا بالمغرب والمغارنة. وأراد ماضلونا أمرا آخر غيره اردو أن يكون هذا اليوم منطلق لتورتيا لتحريرية انهي طابا التفرده. وسببها من أجر شرود ستلات

أراد الإستعمار أن يكون يوم حزن وأسى وأسى وأراد ماضلونا أن يكون يوم أمل تشرق فيه شمس تورتيا التحريرية تشع مواطنينا هي جميع ربوع المغرب ينخلص من قيود الإستعمار وانعم على استرداد الإستقلال والكرامة

فكان ما أراد ماضلونا وبه ما أراد الإستعمار بالفخرو والفشل ثم بالهزيمة.

وفي غمرة احتفال غلاة الإستعمار بشوء نصير مرسوم بنأت تورتيا التحريرية هي قاعدة مصالنا الوطني

كان مقاومونا هم الذين يستقون من مكان إلى آخر هي التراب الوطني بحثا عن مأوى أمين فرارا من السلطات الاستعمارية غور اقتصاح أمرهم. أما بقية المواطنين فقد ظلوا مستقرين حيث هم ولم تحدث هجرات مثل ما حدثت في بلاد أخرى فلم تحدث أثناء المقاومة مشكلة لاجئين. وهذا يؤكد حب مواطنينا سربا الوطني وتعلقهم

به، وهي مبرة أخلاقية مثلى يجب أن نعتز بها ونحافظ عليها.

وهم ما حدث هو أن مشاطينا في الخارج كانوا ياتون إلى المغرب ليسهموا بجهودهم في مقاومة، وهذا سمي عشكور منهم يحمد لهم ويستحقون عليه الثناء والسوية.

وهي طوفان الأحوال والحرب النفسية المسببة على بلادنا، وعمال القمع المميعة، وتحركات القوات العسكرية والشرطة كانت ممنونات مدعومة عالية وكان صبر المواطنين وصمودهم مثال.

حقا، ما زال تاريخ مقاومتنا لم يكتب، ولكنه وإن تأخرت كتابته يزخر بأحداث وعمليات في مستوى نظيرتها التي حدثت في المقاومات المعاصرة التي شهدت الحرب العالمية الثانية. ومن حقنا أن نفخر به، بلده عشاقه وواكباها كان مقومونا في المستوى التنصلي المصوب، كانوا عبد حسن ظنا وعد حسن ظن التاريخ بهم، أبلوا أسلاء الحس، صروا وسماتوا واستشهد شهداؤنا أبطالاً.

تكريم شهدائنا

في غمرة الاحتفالات التي تقام لتحييد ذكرى 20 عشت تنظم السموات والمقدرات والسموات والاجتماعات وملقى المعاصرات والقصائد والأناشيد والأغاني التي شيد بأحداث ملحمة مقاومتنا وتجندها ونوه بها، ونشارك أجهزة الإعلام بجهود كبير في نقلها إلى المواطنين لكي يسهموا هم أيضا حبشا كانوا وجداب وعاطفيا في الاعتزير بأمجادنا الوطنية في هذا اليوم الأغر الذي نحتفل فيه بالبطولة والنضال والمقاومة والحرية والكرامة ونكرم فيه شهداءنا الأبرار ومقاومينا وماصلنا لأبطل.

كل شهيد من شهدائنا بطل وعنى يجسد لقمه لوطنية أصيل لشعبنا وحضارتنا ووطنيتنا ونضال ومقاومتنا. وكان سقوط أول شهدائنا في الرباط يوم 1953/8/11 هو يقوم بواجبه الوطني بمثابة كمة الأمر بمصايف سعورهم للاقتحام على ولوج ساحات الوجوب دفاع عن قدساتنا الوطنية لاسترداد استقلالنا.

أحداث ملحمة عظيمة

كان حبيبا أن يحدث انغلق العدوان الذي تقدمه لإقامة البعثة إمددة بدمية عيفة في نفوس مواطنينا ... لكنها لم تدم طويلا فصرغان ما زالت فور الحميت الفدائية الأولى التي ظلم مقومونا بإنجازها في مختلف مدن المغرب.

لاح في الألفى أمل باسم وظهت معالم عمل يجاهي تصح للقبول الوعيد. كن هذا العمل هو لمقاومة أحداث غلاومتنا للاستعمار من أجل استرداد استقلالنا تكون في مجموعها ملحمة عظيمة عبة بالأعمال بطولية التي نعرف مقومون حواس سعدتهم شهيرة.

ولا عجب فالاستعمار يعرف جيدا قد حاربناه منذ بداية جدية إعرودا ظنا فيها أمجادا ومعارا وسمته في معاركه حائل وهابت، وحاربنا إلى جانبه في الحربين العالميتين الأولى والثانية وفي ميادين أخرى، فهو يعرف شجاع.

حارب مقومونا القوات الاستعمارية المتفوقة عتادا وعدنا وهم فئة في العدد وبأسنة قليلة وهي أوصح سقيميه واجتماعية غير متكافئة.

هذا ما حدث بالفعل، ورغم ذلك استطاعوا أن يتصروا عليه، ويجسروا الحكومة الفرنسية على تغيير رأيها لأساسي والجلوس إلى مائدة المفاوضات التي طالما تفرقت عنها في السابق، ووصيت بها الآن مور شعورها بقوة بعض مقاومتنا وعند تبقتها من أنها مصرة على الدخول معها في صارورة مصيرية حسنة انتظرتها طويلا من أجل تقاد الوطن واسترداد استقلاله وكرامة مواطنيه.

وأعادت جلالته المعفور له محمد الخامس من المنفى إلى فرنسا ثم إلى المغرب معروا مكرما.

وأنسب الأيام حكمته ورجاحة عقده، فلو عملت الحكومة الفرنسية بأرائه البيرة ما أرهقت الأرواح وأربقت أسماء ولما حدثت الأزمات بين المغرب وفرنسا.

لكنها القوة تعني الأقوية، دنت منذ بصرهم ولا يصاعون للحد.

وعند بدأت المقاومة لم يفكر الاستعمار في
التفاوض معنا والاعتراف بحقنا في الاستقلال وأبى باتر
في قنصل

وسا في شهادتنا غير برهان على قمع الاستعماري
ومعيانه وظلمه

وتتضمن برامج الاحتفالات يوم 20 غشت زيارة
قصور شهادتك بترحم عليهم ولدعاهم، ولتدبر في قدرهم
والانعاط بمصيرهم لقد بدوا أعلى ما يمكنوا هذه لوطى
واسواطين

إن وقوفنا على قبورهم يذكرنا بالمواقف البطولية
التي وهبوا وبفضل النضال والمقاومة في الحروب على
نحقوق وانتزع بها فيتجدد فيها الحرم، ويبحث الجبال
وشرق في قلوبنا نور الإخلاص لمعدسات

لاشهاد في سبل له دعاء عن امفسات قنر
لاهي ومصير رباني قل أن يكون مجرد موت. قل في
حقهم الله عز وجل في لقرآن الكريم «والشهداء عند
ربهم لهم أجرهم ولورهم» «واشرق الأوطى بشور
وبها ووضع اكتاب وجرء دسبيين والشهد»
(الرمز 69)

وبالرغم من صعوبة الموقف في سواجيات المسحة
لسلطات الاستعمارية أثناء مقاومتنا في ثورة المدك
والشعب من عدد شهادت الذين سقطوا في ساحة الواجب
به يتجاوز الأنين

إن ماضيين عارفين يطلبون حقوقهم في الكرامة
والحرية وحق بلادهم في الاستقلال بقوة السلاح لا يموتون
إنما الذين يموتون بكثرة هم أولئك الذين لا يحملون
سلاح صعب هذه الحموة

قاعدة نصابية واعية :

إدلت مقاومة كرد عن مباشر عوري بعد إقام
السلط الاستعمارية على صغ جلالة المتغور له محمد
الخميس وفيه خرج اقرب ابوطني.

وعندما اندلعت لم تكن في حيرة ماضيين
الإمكتات وابواش التي تمكهم من القيام بإجاز أعمال

المقاومة. حمل السلاح كان محظورا، والحصول عليه بدون
ترخيص كان يجمع لمعويات قاموية صرامة
وكان القادة الوطنيون في السجون والمعافي.

وكانت السلطات الاستعمارية تمك كل شيء في
المغرب بيد من حديد وهيها وأديها مشرقة في كل
مكان

في هذا نحو سحر مدون، وبدو عناية
كل عنهم أن يكون قيدهم وسطمو حلا بهم
وبوجود صدفهم، وبعدو حصفهم

وكان عنهم أن يخصصوا على صفحة دابة وسنة
وهكذا في عيب ليدده بوطنة نعمت لعدة
نصده شط في مقود الأمر دي يؤكد سا قيمة
اليمة الديمقراطية لتظيماتنا الوطنية الذي لا يهر
بمحرد غياد أطره

القاعدة النصابية هي لني فعت كل شيء في
مقاومت أثناء عيب القيادة، نظمته، وسحب، ومولت،
نضال روت وواست وحططت، وصرفت. كانت ايده
مدعة ورجل المتحركة. والمين الرائدة ولاد
نسمعة وعقل المدير

وولا هذه القاعدة الخاصة لما قامت مقاومتنا

انها دعه تفرس غلب حرامها وتقديرها. وتوجب
عده لا حتم بها ورديتها لأنها الأساس المين الذين تقوم
عنه بنظمنا بوطية

نقد صمت طويلا بدون وسائل حتى موفرت
الإمكانات والإمدادات

وطعا إلى جانب وقوها بخشوع على قبور شهادتك
يعب أن نحى بتقدير ماضيا متأمين في أممهم
وحدماتهم الجنية التي قدموها لوها في ساعات النصر
والصق

سهر أن يكون الإنسان مواطن ماضيت المواطنة
بهنة لكن صعب أن يكون ماضيا لأن نضال صعب
وعظيم

ان مقاومت تعلم أن تكون جميعا مواطنين وطنيين
ون تكون مستعدين للدفاع عن وطن بكفاءة عالية في أي

موقع كـ من مواقع نضال ومسؤولية الاجتدعه لأن
"فرض حسيب ومن وجد سوطيس كند - ب معرعه
ولا يجب أن يتعاضد أي عناء، ويقف خارج ساحة الواجب
بتفريج وخاصة عندما يكون مصيرنا في خطر

مقاومتنا والإشعاع التحريري في إفريقيا

بـ يقف تأثير معاومتنا في تراثنا الوطني نقصد، وإبـ
تجاره ليتجوب ويتعاون مع المقاومة في بلاد المغرب
العربي، وهي لأقطار الإفريقية. لقد مدت بنا صداقة بها
جسدها لكي تهب هي الأخرى لتحرر وتسترجع استقلالها
وكرامتها

واجب الانتماء إلى المغرب العربي وإلى القارة
الإفريقية هو الذي أملى علينا هذا.

وهلنا باق حتى إذا لم تحفظه سبلان التي أعدها.

هكذا كانت مقاومة عظيمه في طموحاتها الإنسانية
وهي صاصرتها لفصايا بحرية، والنصايا العادلة هي تارت
وفي لغارات الأخرى.

هذا يؤكد بـ القيمة المعنوية التي كل يتحلى بها
مناصبنا ومقاومتنا

لقد قدمنا العون المطلوب في الوقت المطلوب لكل
من طلب عوننا حتى في الظروف الصعبة التي نمر بها.
وهي مقاومة مزاي عديدة نتمتعنا بي تعاملاتنا
انصالة والاجتماعية والسابقة على مختلف مستويات.
وهي دروس جليلة أشار لانتسبين معانيها إلا
بالتفكير والتدبر

هنا أقدمنا الاحتمالات والمهرجانات لتعيد يوم 20
عشت فإنما بقيها لشكر وتدبر وتتمم فإن ما تعلمه
مبها من تعاليم فضالة ثابتة ترسخ في الأسباب تنفع في
ممارسة مسؤوليات استقلالنا وكرامتنا

ومن البديهي أن يحلّي المواطن الوطني الماصر
المقاوم بالذكاء والعظمة ومرونة التفكير والاستقامة
النصايب

هناك من يعمم السبلة على ضوء اللاأخلاق
وسكانية الحرقاء ليسر ما تسول به نفسه من تصرفات
مكروهة، ولكن رغم كل مكر، ما نفت معهم أسيلة أخلاقا

عالمه وشرفه شريفا بالجهود وبصلا نبلا من أجل بلوغ
مصرح مني

وثبار يامعة نشتهيها :

إن أدماء شهدائنا الأبرار ومقاومينا ومناصبنا الأبطال
التي سالت بفرارة سخية أرونت تراب وطنا وخصته
اثرت ثمارا يامعة طامنا أشيبها ورغبنا في التمتع
بقصصها

ففي كل مكان في بلادنا عمران و... ونوق عار
سبعة شامة تحقق لنا جميع ما شئنا وأردنا حاصر
ومستغلا

أنجلون بعد سترداد استقلالها في ربيع قرن من الزمن
بـ بحره بـ "انحياية" في 44 سنة (أو حوالي نصف
قرن) نجرب أكثر ما "أحررت أصداء مصاعده

وبريق تحت أحدها، بـ تمتعنا بـ تتمتع بـ
يوم

هناك ديد صعوبت في السوء وعادة برميح حصاره
سائر مرافقها برميح شاملا بر مرهلا

ولا يجب بـ تؤثر بصعوبات كيف كانت على
بصارنا وبقبول فتحنا عنها بحقائق ونسبها من رؤية
محر - بمضار التمازج والإصاف ولتقدير السلام
لأوصاف

حدير بـ كمواطنين وطبسين بملك وعيا نصايبا راقب
وتجربة أقيمة هي المقاومة أن تسعى بكل جد. وبعمل
بكل عزم، يتواضع تصدح أوضاعنا التي لانتجيبنا وشككي
بـ ورقق بالمستوى الحضاري لوطنا إلى السكان اللائق
بـ بـ الاوطان الراقية

لهذا يجب أن نكرس جهودنا لبلاء وطنا، وببست
الصعوبات عينا إنما نغيب أن نهرب من مواجهتها

لقد أضحي شهداؤنا الأبرار ومقاومونا برمتنا صوبا
الاحل من أجيب، ويجب أن نضحي من أجل أجيالنا
بصاعده سركهم بمرأثنا علنا وأوضاعنا أفضل من أوصافنا

درسنا دائم ببناء واقع الفصل :

مقاومتنا في الخمسينات من القرن العشرين الميلادي
درس دائم، بذكرنا بكل ما حدث لنا منذ فرض انتداب

مداية على معربا في 30 مارس 1912 حتى سرادانا
تقلال يوم 2 مارس 1956

مرضت الحمادية عيا بقوة اللاج، قسرا وإجبارا
«مكروه أخوك لا بطل» كما يقول لثمل العربي، يد تقسي
من مصص

بن ما حدث لنا في قمرتها لم يكن مورا عادية
كن نسيانها بسهولة

لقد ثار عليها موطونا عمنه علموا به واستمروا
جروا ويشورون حتى توحش جميع ثوراتهم بالنصر المبين
سرادانا استقلالنا في ثورة لملك والشعب التي نذست
م 20 عشت 1953

كن وطننا أثناء «الحمادية» سجب كبيرا رهيبا لنا
تتحرك به إلا بالقصر الذي تسمح لنا به السلطات
ستصارية، تحت رقبتها ويادها وبشرط عدم تعكير
حتها وصحواصها

كان الاستعماريون الحكم بأمرهم، وكان نص
سرى والسجاء والخرة،

من لم يرصخ ما لحكمهم ياله عذاب واحمر
لاعتقال والقي والهون

كن نعيش في رعلت وكأنه ليس وطننا، وكنا فيه
نا عرياء

وصمة كهذه لا نمرنا ولا نرصنا وكين من واحد
يوم وثور لتحرر ونسترد استقلالنا

وهنا ماحدث، وسردود سبلاب

ان بهاء كل واقع أفضل يحقق فيه كل آمالنا وأهدافنا
ومطامعنا في الاستقرار والأردهار ولرفاه وارقى الحمادي
يخلق من استقلالنا وتدعم عليه

وحفاظ على استقلالنا مسؤولية نتحملها جميعا
ويتحملها كل مواطن ومواطنة منا، أنها أمانة شهدنا
وشهيدتنا في أعناقنا

ويقضي علينا الواجب أن نصور الأمانة حق الصيانة.
كن شيء ممكن بوحدة الصفه وبالمرم الصادق
وبالإخلاص في أداء الواجب

له لرقى بوطننا إلى الواقع الأصل، وإلى المستوى
لحاضري التي نريده ونرضى عليه تتطلب منا أن نعمل
كثيرا بتواصل وجد وبتفكير دائم في حاضرين ومستقبل
جيانا الصاعدة

من أجل تحقيق هذه الغاية اندلعت مقارنته يوم 20
عشت 1953 ومن أجدي نحدد سنوي عودته

هذا ما يوحيه لنا انوقوف بنشوع على قمر شهدائنا
نترحم عليهم وسأل الله الغفور لهم لغفران والرضوان

بن قبور الشهداء تتكلم دائما بكلام فصيح يفهمه
نراعون دائما حق

فعندما يوجد الشهداء توجد عصية وتوجد عاية
ويوجد نصال من أحسنها

محمد حمادي العزيز

الاشتراكات في مجلة برنوع الحق

55.00 درهما

67.00 درهما

الاشتراك السنوي بالداخل

الاشتراك السنوي بالخارج

المقصد الشريف والمنزع اللطيف في التعريف بصدايق الرِّيف

لأستاذ زرين العابدين أكتاف

المغرب في مجالها لبنة نائية تكمل بعضها بل سبق بها
كثيرا من النوب التي عملت في هذا مجال رغم قلتها
يومد

وهذا الكتاب صدر بمواو : (المقصد الشريف،
والمنزع اللطيف في التعريف بصدايق الرِّيف) من
تأليف عبد الحق بن اسماعيل البادي وتعميق العلامة
اسم سعيد أحمد اعرب

والكتاب بصفة عامة نموذج في بحث ودراس

أولا : وثيقة تاريخية تكتسب من سبقه في هذا
مجال لب أهميتها وهو كذلك معجم جغرافي - جمع فيه
مؤلف بين منهج أبي نعم في (الحكمة) ومنهج أبي
بريات في (الشوق)

ثانيا : « يعرض لأحداث بن وهدي، والمغرب
سعيناً على بلاد الرِّيف أواخر العصر الموحدي،
وعرضه التي كانت تمرسها لمليبة في الحر الأيمن
بتوسط هذه العهد وغير ذلك مما لا يحده في كتاب
ص : 2

احتوت في هذا العدد أن أقدم كتابا مغربيا
مهما في باب، ويعتبر من هم المصدر بالنسبة
للوحة المغربية في هذا المجال باعتبار أن مؤلفه
البادي كان في مستوى الظرف الذي عاشه سواء
بالنسبة إليه أحد الأعلام أو بالنسبة للمهبة التي
تحملها وهو الموطن الواسع بدوره، وبمركزه
يومئذ، وباستقلالية المدرسة المغربية التي تعادل
لتاريخ الاستقلال في هذا المجال

وإذا كان مؤرخ ثمنكة الأستاذ السيد عبد
الوهاب ابن منصور قد عودت خدمة هذه المدرسة
من بدايته وهو طالب ثم يتجاوز العشرين من
عمره عندما قدم لنا شخصية (بن الطيب العلي)
(1) فمن اشراقه على إنجاز هذا العمل العلمي الهام
لم يأت بجهد بالنسبة للمتتبع مدام قد التزم
احتيازه هذا.

وفي هذا الحديث أتأول بالعرض والتقديم لكتاب
الحديد لدى صر عن (المطبعة الملكية) بالرباط، والذي
متر حنقة مهمة من سلسلة فهارس المغرب التي حق

(1) مجموعة «أبدان» صدرت بـ 1357 هـ - 1938 م.

(2) المقدمة - صفحة 8

المقصد الشريف والمنزاع الطيف في تعريف بضائع الشريف

في التعريف بصلحاء الشريف، ويحدد لفترة التي أوجها
بما بين زمن أبي عدي، ولعصر الذي هدمه المؤلف - أي
من حدود منتصف القرن السادس الهجري - لثاني عشر
لميلادي، إلى أوائل ثامن الهجري - الرابع عشر لميلادي -
وحمده كصلة لتشوف ابن الزيات، رأيته تميم صلتها
وتنظيم فصلته كما يشير المؤلف في المقدمة (4).

أما مؤلف كتاب «المقصد الشريف» فهو عبد الحق
بن اسماعيل بن أحمد بن محمد بن لعصر سادس
العريضي، ينتهي نسبه إلى فليس بن عذرة لخرجي
استوطن أحد أجداده غردقة، وانتقل حده الأعلى إلى
سادس وبنه وبنه عبد الحق في حدود منتصف حده سادس
لهجرة (650 هـ - 1252 م) حيث تقلد عن والده، وجماعة
من شوخ بده، وتردد على فاس، وسمع من محدثيها،
ومن أخذ عنهم بها وقد كان المترجم عالماً ومحدثاً
مداً، ومؤرخاً بداية، يميل في كتاباته إلى الإسجع،
ويكلف الشعر ورد على فاس، وسمع منه كتابه (المقصد
الشريف) جماعة من شيوخه.

أما ثمة فلا يعرف منها إلا كتابين اثنين هما،
طبقات الأولياء (والمقصد الشريف) الذي صممه
مقدمة وثلاثة سادس، حيث ذكر في المقدمة الأسباب التي
دفعته إلى تأليف هذا الكتاب، وهي: «أن الأديب لتفتي
وصف بن بركات، أني في كتابه (التشوف إلى رجال
بصوف سادس لكنه عمل أثره من الحسن والإحسان، عن
أرف بكاس بن ستة وتلمذ رأيته تميم صلتها،
في حين تحدث في القسم الأول عن سمات
والكرامات، وصممه أربعة أصول، (الولاية والولي) والفقر
والفقر) (ويبين مفهوم الصوف) (والثبات كرامات الأولياء)،
سبب تجمعه حين انقسم الثاني للحديث عن حياة
لخضر عليه السلام

أما القسم الثالث وهو يتقدم سادس يعرف فيه
بأنشأه من صممه، أرف وقد شترق وقد تأسس بحو
سنة، ابتداء في صدره، وأخره في حرقه على حد تمييزه

ثالث: «د عرف في الكتاب بالمشايخ من صلحاء
ريف أورد فيه ستة وأربعين ترجمة» (3).

وأخيراً: «في حين أصاب المحقق للكتاب عشر
أربس تلتى أصواته كاشفة عن أهم محتويات الكتاب
وإذ كان المحقق قد اجتهد كعادته فيما قدمه لحد
أن ضمن استرارة بشرية في إلقاء أصواته كاشفة مدققة
خلال مقدمته هذا للكتاب، مئتي أرى من الضروري أن
سبب ملخص لها تعميم للعائدة، وتقريباً من إعطاء فكرة
حوية لمسمى الموضوع حيث يقول:

«عمل أول من أرخ للتصوف ورجاله بالمغرب، هو
وصف بن يحيى التادلي المعروف بابن الزيات، في
كتابه المرسوم به (التشوف إلى رجال التصوف)، وقد اهتم
كثير بصلحاء المغرب، ووقف عند حدود سنة (517 هـ -
1124 م، ثم جاء بعده عبد الحق السادس فأرخ برجاله
بمال المغرب، وأسماء «المقصد الشريف» ولمسح بتطيف

على أنه نفس في منهج المؤلف في الكتاب أنه كتبه بأسلوب مسجوع ثم تلخص بالحديث عن ذكر موص المترجم. ولقيفة التي يتبنى فيها أسلوب مرس. ويدكر المدارس التي قرأ فيها أو أنرواها التي تتلعد بها. والشيوخ الذين خد عنهم. وما له من تلاميذ ومريدين. والكرامات من توهبت له. أو رويت عنه. وربما أثار إلى تاريخ مؤبده وودته.

وقد التزم عقب كل ترجمة اثبات ضمنها ما لمترجم من مناقب وحسن. صبح يوسف بن لربات فهو قد جمع بين المنهجين : منهج أبي نعيم في الحلية. ومنهج ابن الريات في الشوف كما أسلفت.

ومن جانب آخر تلموا أهمية (المقصد الشريف) في كون حلقه مفعولة في تاريخ التصوف بالمغرب. وهو تصوف نفى لولا ما فيه من مبالغاب في بعض لكرامات فهو من تاريخ أساك ورهدة أقرب منه من صوف. وقد مال فيه صاحب كتاب بيوت من أنه ريف عجيب حسن في أنه صغير بحمد كبير لغير غريب لوصح شهير الذكر.

ولكتاب كما أسلفت إني جانب ذلك - وثيقة تاريخية لها أهميتها. فقد عرض لأحداث بين وطني والعرب المتعبيين على بلاد تريف وأحر العصر الموحدي والقرصه التي كانت تدارسها العلية في البحر الأبيض المتوسط لها بعد. وغير ذلك مما لا نجله في كتاب سواه.

وهو كذلك معجم جغرافي. حدد قائل الريف بأسانها. وموطنها تحديدا دقيق. مما يجعل القاري. يعيد النظر في كثير من الحقائق التي أوردها ابن خلدون في (تاريخ) أو (المقدمة) مما أوضحه محقق في هودش لكتاب.

وقد كان (كتاب المقصد الشريف) كتاب علمي به أهمية برحباوة الخاصة فيمكن أن يستخلص منهج المؤلف من الملاحظات التالية:

أما عن منهج لتحقيق. فقد أوضح الأستاذ سعد أعراب أنه : وأحب بالحرارة العامة بالرباط على نسخة تحتر الفرع الأول لنسخة الأم قد بدنا معها وعارضا بياقي نسخ. وبظاهرة نفى تميز هذه النسخ جميعها كثره تصحيح وتحرير وقد حاولت - ما سمعت - 5 تقوية نص. وأرجعت بعض النصوص إلى أصلها. وبه أريد أن نشر كتاب بالشرح والمحوشي. إلا أن طبعة النصوص نفى تصحبه به لقسمان الأول من الكتاب. اقتضت بعض تعليقات. قد بعد القسم لثالث التي احتفت به هذه نصوص أو كانت قد حلت فيه التعليقات إلا ما لا بد منه وربما نقول المحقق - ترجمت لبعض الاعلام تراجم مقتصبة مكتند بالإحاطة على مصادره. خصوصا المقدمة بأنه ذلك لكتبه بترجم مفصلة. تلقى أصواء كاشفة عن موضوعاته وأهم محتوياته. وهي :

(مهرس الموضوعات ومهرس الآيات) و(مهرس الأحاديث) و(مهرس المصطلحات النصوية) و(مهرس الاعلام) و(مهرس النظم) و(مهرس التصريف) و(مهرس السبل) والأماكن) و(مهرس الآيات الشعرية) و(مهرس الكتب الواردة في لمتن) و(مهرس مصادر التحقيق).

1) أن الحديثي كان على اطلاع واسع سواء بالسنة من سبقه من مؤلفي باقي أجزاء لوهي في هذا المجال.

2) وأنه كان أيضا على علم تام بما جد في غير المغرب من حيث التأليف المعجنى مما يشير إليه أسلوبه مختصر لمركز تركيز دعاء كشف عنه دقة ليد محقق - وجملته التصيرية الجديدة. ونعته المسعة. مما جعله نعمة نفى تداولها بالبحث ذات أهمية. في حين يشير أيضا من أن الرجل كان في مستوى المهمة المنوطة به وصورة سماح لفكرى الذي تم فيه إنجاز هذا الكتاب الهام.

وبعد فإني أود قبل إنهاء هذا العرض أن أؤكد أن سلسلة مطبوعات (المطبعة الملكية) بالرباط ليست مجرد

صنوبر الفكر العلمي والاتجاه الإنساني الذي سلكته، وأبعد ولا نجد سبي كدر يطبع ذلك ناحت معرض من خلال مثلاً (المقصد الشريف) - وأيضاً من خلال من سبقه أو تبعه من كتبوا أنفسهم لبحث في قطيع نجد اليوم الدول المتقدمة علماً تخصص له المؤسسات والقطاعات والمبررات التي لا يد اليوم - ونحن في عصر التخطيط - من لتفكير فيها بالفكر العلمي، وما أظن ذلك يعرّض على أحناء هؤلاء، وبله سوفي

سلا - ر - المكتبي

كتب كما قد يشغل للبعض، ولكنها سلسلة تشير في وضح إلى مصطلح التزم حذمه الممارسة المعرفية في إطار اختيار مدروس في صمته في حين تشير من حيث أهم إلى مستقبل البحث العلمي الذي يتضاه من عدة جوانب سامع لجديد، وأما رجال البحث فيه مما يؤكد في جلاء أن المستقبل عربي وفتح أمام الجامعات العربية وأهده سعيدة والمتوسطة ولقرينة.

وكم أتمنى - بل ودعو - إلى أن يأخذ هذه السلسلة الدعية التي تكشف عن أبعاد الوحدة في بلادنا من

مطبوعات جديدة عن دار الغرب الإسلامي

صدرت مؤخرًا مجموعة من كتب لمراث العربي الإسلامي عن (دار الغرب الإسلامي) التي يديرها الأستاذ الحبيب الحسي.

ولقد بيني قائمة بهذه نكتب :

- (العبة) بلقاسي عيسى في مجلد واحد بتحقيق ماهر جزار

- (المعنى) لأن أبي العرب التميمي بتحقيق الدكتور يحيى الجبوري عميد

كلية الآداب بقطر

- (إصلاح فسط أبي عبيد) تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري

- (رسائل في الفقه واللغة) في مجلد واحد، الدكتور عبد الله الجبوري

- (فهرست ابن عطية) طبعة ثانية مريضة ومنقحه تحقيق د. محمد الأجهار

ومحمد الزاهي

- (كتاب سير الأئمة) لأبي زكرياء تحقيق اسماعيل العربي، كما أصدرت

الدار كتاب (ترجم المؤلفين التونس) الجزء الثاني في مجلد من تأليف محمد

محفوظ، وكتاب (العروب الصينية في المشرق والمغرب) تأليف محمد العروسي

الجبوري

أبو بكر عبد الرحمن بن سليمان البلوي

3

لأستاذ سعيد أعراب

وكانه يعي ن الحس قد يدعو إلى بهجر
وبغاب، ويجر د كان في حب وشماق
«وهي نعت حاة بن أوم 4»
يعود ابن حرم . وعمرى . به . د كان قفلا .
لنفة، وأما إذا تقاع فهو فال عبر محمود وعمره وبينه
لمصدر، وعلامة سوء وهي بحسب الأمر عطية محرم
ورائد الصريمة، ونتيجة التحس، وعوان اشقل ورسول
الانفصال، ودالية لقل، ومقدمة المصدر (5).
ولقد الحسن أبو محمد إذ يقول:
نعم بعد غنت أن يعود
نما مه غنت وأن تزيينا
فكم سوء رأينا فيه صحو
وأصعب في آخره لرعود
وعاد لصحو بعد . كما علم
وأنت كذاك مرجو أن تعود (6)
ولأنه أن معظم ترك مترجما أبي بكر هـ ص
وعند عليه عوادي الرمان، ومن حين انعط، أن تحصى

في إحد حديثا عن رجالات سبئة المغمورين. نذكر
أبا بكر عبد الرحمن بن سليمان البلوي، ونجهل كل شيء
عن حياته الأولى وكل ما يعرف أنه من أهل سبئة . كما
يذكر أبو محمد بن حزم (1)، وأنه رحل إلى الأندلس في
طلب العلم، وكان من رفاق ابن حرم الإمام الشهير، يهتمان
إلى حلقات البرس، وتذاكران شئون الأدب، وربما أشد
كل منهما الآخر ما علمه من شعر. وكان لهما رقيب ثالث
يكبرهما قليلا عدم من فارس تحبوه رغبة ملحة في سب
العلم، وهو أبو عبي الحسن بن عبي انقسي (2)، ورغم ما
اشتهر به من سك ووقار، وفصل وصلاح، فقد كانت له
أرجحية أدبية، تطربه لكثافة الشعر، ويهره لغزل الرص
حدث دت مره أن أشد مترجما أبو بكر النوي، أبيات له
في صفه متح منهود يقول فيها
سريع ن صهر لطيفين وسه
لى نصح سب عودة يصر
يصول علما أن برقع وده
إذا كان في تونغه تنقطع (3)

(4) نظر فيت جان قصيدة لعماد بن عبيد الزماني، انظر ديوان العمادة لاير
تمام ج 2 ص 4.
(5) انظر طوق الحمامة ص 72
(6) نفس المصدر

(1) انظر طوق الحمامة ص 72
(2) نفس المصدر
(3) المصدر نفسه

عين الدهر - وهو لبصير الحاد - قطعة أخرى من شعره.
أوردنا الحميدي في جذوته (7)، وقد خاطب به أحد
أصدقائه من أهل الكلام - يمازحه - ويستهديه كوة. يقول
مها

أي هضبة الآداب دعوة وإنه
يأديك صبت القوى ويشوب
ويا أيها المشغول عن مرط يعني
شيطان أهل الطارق يلهو ويلعب
ومنته دوي صاص قسه
ولك ناب غصلا محسب

بى ر معور

وقد أحضرت ثوب عبدك ونطوق
على جمرة في صدره تلهب
(وأت العليم الطب اي وصية
بها كان أوصى في الشاب الملهب)

ومعدة طوبة حشده - ت - وسيمحت
عنية ودية وسريجة وبت لأجير لاسى - (8)
صفته وصة الملهب لسيه - قائلا ،
(يا بى، أحسن ثيابكم - مان كنن على غيركم (9)
- مشيرا إلى عصيلة الكرم والإحسان إلى الناس.
وقد أورد الحميدي ترجمة مختصرة (10) لأبي بكر
السوي، وهي - في جنتها - لاتحاور ما ذكره عرج - بو
محمد بن حرم في طوق الحمامة (11) - إذا استنهب
لأبيات البالغة، وبلاحظ
1 - أنه لم يذكر نسبته إلى سبتة. وأنه من مغرباء -
على عاداته في تراجم الوافدين على الأندلس - في الغالب
الأعم.

2 - ذكر أنه أديب شاعر في حدود الأربعمائة
وسمى له في هذا التاريخ ورد على الأندلس وطوف
به ودخل مرطه وهو معج بالعلم والأدب. فأحد من
مشايخها وقد عاينها أيام الفتنة في حدود (403 هـ) - كما
عادها كثير من أهل العلم والأدب. أمثال صاعد للمعدي.
وأي القسم عبد الرحمن بن أبي يزيد الأندلسي. وقد عاد
إلى مصر - وتوفي به سنة (410 هـ) (12) وأبى علي
القاسي رحل إلى لمشرق. وتوفي في طريقه إلى الحج
قبل سنة (417 هـ) وحتى ابن حزم لقبه قد كثر
بإمره وأصابت شررت كادت تؤدي بهيته به. استطع
لحاق بقرطبة (13)، فرحل إلى المرّة. ومها (بى) نفسه
ثم إلى جهات أخرى بشرقي الأندلس - وكانت أولى
مصدره

والمرجح أن تكون أبو بكر - عرجما - قد عاد إلى
وطنه. واحتفى عن رملاته الأندلسيين. وإلا لفرقه الحميدي.
ولأحد عنه كما أحد عن معاصريه. ولم أجد التحفة جعله
من هر سنة اربعة (14) وهو - بلا شك - من رجال
المدة حسنة على أنك تعودنا مثل هذه المجازات من
لحمدي فقد جعل ابن عمون ايبايري من أهل المائة
الرابعة وهو - قطع من رجال المائة الخامسة. وقد توفي
سنة (529 هـ) (15).

وسو من صنيع ابن حزم في طوق الحمامة. أن أبا
بكر خلوي كان في حدود سنة (418 هـ) - لا يزال على
قد لحنه. ذلك أنه عندما يذكر أي علي القاسي. لا يذكره
لا مقرون بدعاء المرحم (رحمه الله)، والشأن أن لا يقال
ذلك. إلا في حق من داروا هذه الحياة. بل أنه صرح
بذلك وقال أنه توفي في طريقه إلى الحج. (16) فيما

(12) انظر الفسحة 6 - 337.

(13) انظر طوق الحمامة من 111 - 112.

(14) انظر المرو من 142.

(15) انظر الفسحة 6 - 349 واهتمت المروى لاسلامية 6 - 229.

(16) انظر طوق الحمامة من 72.

(7) انظر من 254.

(8) من كمينة له يخاطب على بن مرو يستهديه عمرو - انظر المروى من 44.

(9) انظر وفيات الأعيان ج 2 / 102.

(10) انظر من 254.

(11) انظر من 72.

يذكر أبا بكر محدداً من ذلك ولا يشير إلى تاريخ وفاته
لا من قريب ولا من بعيد، ومعلوم أن تأليفه بين حزم
لعزوف الحسام كان ما بين سنة (417 هـ) - سنة (418).

وس حلال كل هذا، نستطيع أن نقول : أن مترجماً
أما بكر استوي، ولد في حدود الربع الأخير من المائة
الرائعة للهجرة بمدينة سينة، وبها نشأ ونظم ثم رحل إلى
الأندلس وانضم إلى المطاف إلى قرطبة، فأخذ عن شيوخها
الأعلام والتقى برجال الفكر بها، وساجل العلماء والأدباء
وكان عالماً أدبياً، وشاعراً مقلداً، اشتهر بأدبه في حدود

الأربعمئة. وكان في سنة (318 هـ) لا يزال على قيد
الحياة ولا يعرف بالضبط متى توفي ؟ وهو - بلا شك -
من أهل القرن الخامس الهجري.

أما تراثه الأدبي، فقد صاع معظمه ولم يصنّ به
إلا بعضه **آيات**، وهي التي أوردناها في هذه الصلحة
وعسى **الأبلم** تكشف عن ذلك ولله الموفق، وإلهادي إنني
أقوم طريق.

بطوان - سعيد أعراب

التيسير في أحاديث التفسير تفسير الشيخ محمد المكي المصري

●● انتهى لاساد الشيخ محمد المكي المصري رئيس لمجمع تفسير
دله وتبين من وضع النسخة الأخيرة على تفسيره كتب به لهير بني قديمه
في حلقات على مدى سنوات طويلة ولد حذره عنود التيسير في
حديث التفسير ●●

مُحاربة المذهب المالكي في المغرب

3

للدكتور عمر الجبيري

الفقهاء في العالم الإسلامي أوكاد، ولم يستثن الإمام مالك بن أنس جوار ربه، حتى كانت عدرته في إفريقيا والأندلس من أقوى المدارس في المملكة الإسلامية، وأشدها سماكا بكرته وتمسك له.

● كان من الطبيعي أن تمر يد الرحلة إلى مالكة، وبكثر عنه إقبال. لأن من كان يجتمع بمالكة، ويأخذ عنه يرتفع في نظر الناس ويشرف فيهم فتدفع هذه لرحلة من به روح من الإعراب، يحظى بشرف الأسد عن عالم المدسة (4) وأحيانا كانت هذه الرحلة تتم منه على رغبة تلاميذ إمام الذين كانوا يحثون طلبهم على لرحلة (5).

وسرى أن مالكا كان شديد الميل إلى الطبعة المغربية، خاصة منهم من استمداد جدد، وحرص على الأنماج وحسن الاقتداء، فأقبل عليهم بكلية، واهتم بتلقيهم فقهه حتى يحكي أنه أحسن حصة درس خاص قرأ عليه فيه ما فاتته (6) وكان يتبع أخبارهم وسلوكهم في الحياة ويكتب بعضهم (7).

بدأت المذاهب الإسلامية تعرف طريقها إلى المغرب أوسط القرن ثامن هجري، وازداد انتشارها في النصف الأخير منه، واستفاد من بعض الروايات التاريخية أن المذهب الحنفي كان سبق المذاهب السنية دخولا إلى إفريقيا (1) خلافا لمازعمته دائرة المعارف الإسلامية، عن أن المذهبين الحنفي والمالكي دخلا إفريقيا في وقت واحد (2)، مهد قول جامه لسواب...

وفي هذه الفترة بالذات، أخذ المغاربة يتجهون نحو المشرق طلبا للعلم وحذاً لروية، وكانت هجرة في مديتها مقصورة على الحجاز (3) فاجتمعوا بالإمام مالك، وأحبوا عنه علمه وفقهه، وحدثوا رجوعاً إلى بلادهم مشروا عنه بين الناس، فتصعدوا لتدريس والإفتاء والترويج مذهبهم في الفروع والأصول والعقيدة، ونرسموا مذهبهم في التأليف وطريقته في الاستنباط، فازدهرت مدرسه لتيرون وقرطبة وصار لهما من الشهرة والديوب، ما فاق سائر المدارس

5 مذكر عيسى بن ربه شطون حث يحيى بن يحيى الدمشقي على

برحلته مع الأعرج ميسرة من مؤلفه المدرك 116/3

6 مقدمة رياض السعدي 2

سرحم بعه

1 الاستقصا 1 137

2 دائرة المعارف الإسلامية 327:2

3 المقدمة 249 ط: نصيرية

4 مقدمة رياض السعدي 12

ولما مات مالك اتجهوا إلى تلاميذه أمثال د بن القاسم، وأشهب، وابن وهب، وابن عبد الحكم وغيرهم فأحبوا عنهم ما هاتهم بمادة من مالك، وهذا الإتصال نشأ عنه انتقال المذهب المالكي إلى المغرب، فزحم لمذاهب الأخرى التي كانت سائدة هي أشعاره، وخلل شكل أصحابها نقص على مذهب الأوراعي في الأندلس وصديق مذهب الأصناف في إفريقية واهتم فقهاء المالكية بكثير من الجروب الثقافية من فقه وعقيدة وكلام، وشاركوا في الحياة السياسية، فتولوا منصب القضاء والإفتاء وأحكام السوق، واهتموا بالدفاع عن مصالح الشعب وعملوا على تصحيح الأمور إلا أنهم لم يتورعوا في قتلهم أو بنفوا تحت تأثيرهم كما كان النكالي بالثبة لغيرهم من الأصناف وفنائه الشيعة من يمدحهم الذين كانوا يبررون سلطة الأحكام بالتأويل الشديد، والتساهل في الأحكام، بل كانوا يسيئون نحو الرعية، ويؤثرون جانب العبيطة والحدود من تصرفات الأمراء وبولاة ويقفون ضد الجور على صدرهم، نلاحظ ذلك من موقف لإمام سحران لما واجه الأمير محمد الأعجب قائلا: «حدث أرقاق أعوانى وهم أجراؤك، وقد هونت عمتك ولا يحل لك ذلك» (8)، كما نلتس ذلك من موقف أنصبة سنان بن مروان القاسي الذي انتقد صراحة عامل القيروان (ابن مسروق الخال) بسب قتله رجلا يميز حق، حتى إذا ألق من وعظه ذهب القاضي إلى ابوالهي يطالب بعزله (9).

ليس هذا محض، بل إنهم كانوا يتحتمون بهم ويسخرون منهم، فإبراهيم ابن الأعجب يقول في شكل القاضي عيسى بن مكين: يا قوم! أرأيتم مثل من نقاضي 18 عت ما شيع، وجئت ما تلقى ولا هـ، ويعتب وراء غيره فقط به الرسول فاعتبرت إليه، فانصرف بعد أن

ربي من غير تسليم (10)، وحينما قيل بجيلة لصديقي إن الأمير يقويه بك كرر الإجابة وسبب اثنين ولا تقنث، قل سحر: «لأمر لا يصيب من ديشا» (11)، وما جاءه أمر من قبل القاضي بقرعة بسمة في صلاة وجد على حذر، عسر في لادن دال له، فحدث له وفتح من رست، 12 روى عن أبي س، لأخوص أحمد بن عبد الله كتب كثر، بن الأمير بن لأعب بقطعه فـ سقط عطف 13

وعند شط بولاة في فـ من حساب وسرهو في أحد المقام (14) ذكر فقهاء المالكية في وجوههم، مدفعين عن الرعية، ومبينين لهم أن هذا ليس من الدين، ولا من أخلاق المالكيين، فأحمد بن موسى التمار دخل في جماعة من رجال القيروان على عبيد لله الشعبي، فاندفع يصف سوء حال الرعية، وما نزل بهم من ظلم العمال، فكانت هذه القول سبب تعديبه إذ ضرب مثله سوط (15)، وهذه الموقف من المالكية، حبسهم إلى الناس، وفربتهم إلى قلوبهم، فطافوا عليهم، وأحتوا بسيوتهم، والتمروا مذهبهم وحدوا عيولهم من أصحاب المذاهب الأخرى، واستمعوا عنهم، إذ لم يكرهوا أهلا بميزة ثقتهم، لما لاحظوه فيهم من تواطؤهم مع الحكم، وتبعهم في تطبيق أحكام الشريعة، ورتبته على الأحكام، واستهزؤهم في صروب من لمكر 6 فلاح به أن ما عليه المالكية هو الصواب الذي يتعين بمسير به، وأن السلامه هي في أتباع مذهب مالك، ومما حب سديكة للناس أيضا أن هؤلاء كانوا يعملون جهدهم للإبادة بولاة م مكنهم وعدم العزم معهم فقد كانوا ينعون عن بومة بفضه ويستخدمون في م صروب من يحيل نتخلص من هذا

114 ذهب دائرة المعارف الإسلامية إلى أن ليس الأشهب لم يشقروا كثر من راء ياهو يا سرائب (328/2) وهو خطأ فادح، فالرويات لا تعين متصوفة على تكثير ذلك.

9 طبعات عباد فرعية من 232 والهدوك، 328، 5

116 نشر النعمان 159

18 المرجع نفسه.

19 المرجع نفسه.

110 الهدوك 340، 4

111 المصدر 376، 8

112 المصدر 376، 4

113 المصدر 390، 4

صحيح أن بعض المالكية تولوا منصب القضاء، لكنهم لم يكونوا يفتون إلا إذا برز الأمر ولولاية على حكمهم. وهذا ما اشتهر سحنون صراحة به. لم يقل القضاء إلا بعد أن أخذ العهد على الأمير محمد بن الأغلب أن يخلق يده على أهل بيته وقرنته خدمه وحاشته. ونفذ عليهم أحبو أم كرهو (177) وكذلك القاضي عيسى بن سكين الذي أرقعه الأمير إبراهيم بن الأغلب على لقضه فلم يقل إلا بعد أن اشترط عليه أن يجعله وبيعه وخدمه وقرنته الناس وأعباءهم في درجة واحدة (178).

إلا أن هذه المواقف في المالكية لم تعرض هؤلاء بلاء. دبتوا إلى غيرهم، واعتمدوا عليهم في الأحكام والأحكام وما في. لأنهم كانوا يجارونهم في أفكارهم وتصرفاتهم (179). فكان المالكية يتصلون لهم بالمع والترحيل إذا لم يجدوا في أحكامهم ثبات بين الطائفتين خصوصاً ومعارضة أئمة الأمراء على أثرها إلى فقهاء صفا على المالكية. سيما التفت لشعب نحو هؤلاء، واما راد على الناس قسماً بأن المالكية على حق، ان هؤلاء تصور أنفسهم بدماء عن الحق. وعن المستوفين وعن العبيد التي عرف عن المصارفة - قديم وحديث - أنهم لا يفتون المساومة عليها. وهذا الموقف جر على المالكية الكثير من المصاعب، وتعرضوا لأقصى العقوبات، ولم يأتهم هذا سلا من ابولاء والحكام وحدهم، ولكنه لحقهم كذلك من جهة فقهاء الذين كانوا يحالونهم في لذهبهم هذا ما بكل بهم لأحلاف ودعاة الشيعة واشتد صفتهم عليهم، فادلوهم ومعتدوهم، ويصر لبا نحس موقف بعض لأحلاف يعون «به استغل على طنقة المديين، وانهم صرب جماعة منهم (20)، فالصرع كان على أشده بين المالكية والولاية من جهة، وبين المالكية وغيرهم من أتباع المذهب الأخرى من جهة، به وهذا يرد ما ذهب إليه أنقضي من أن

بوق كان ذلك حاصلاً بين بعض المالكيين يعون عقدي يوم ردت مرتين أحسن أعتد وقرن تعصم من هن غيرود وسمعه يحكون هو قدمائه حكايته عصبه حتى قالوا به ك. القصي سنة صفت وسنة سلك 21. مصرع المالكية مع الولاية وأبائهم كان سائفا سوء في عصر الأغنية لم في عصر الشقة الفاطميين ودعاتهم، وبشر على نماذج من هذا الصراع في تراجم فقهاء ذلك عصر الذي عاش فيه هؤلاء فالأعاصه بالمع في صمط عصبه وحاربهم، ونكثوا بهم، وأداتوهم العصب، إما مباشرة، وما بواسطة قصاتهم الأحماف، فعالما اسحابوا بهم واتحدوهم عطية يعون منها إلى هذاهم، فالقاضي عياض يحدث أن أبا الحسن عبد الله بن حبيب التميمي (217)، متحن أكثر من مرة وكان السب في تدينه، انه نظر إلى ما شرعه إبراهيم بن الأغلب من انقوص والجور والاستطالة على المسلمين، بعين السخط وعدم ارضى، مما كان منه إلا أن عرته وجهه وأركله إلى قاضيه ابن عبيد الحنفى، الذي سلط عليه لودان فركصوا بطيه. وسأل انهم منه غروا حتى مات (22). وامتنع على يد هذا القاضي بعه أبو جعفر أحمد بن معتب بن أبي الأهرار ضربه ونكر به وادجر رجليه في قلعة حتى أدمعها (23)، كما عذب عن يديه يحيى بن عمر الكلبي (213 - 269) الذي يصفه الحشبي بأنه كان شعبي في نفوس المراقبين وقضى في أعاصه 24.

ويصف عياض هذا القاضي بأنه كان متعصفا على مذهب ولدي متحن على يديه جماعة من فقهاء المالكية وأهل السنة، صربهم ونكل بهم وأداتهم وأغرى أمير بعضهم 25. ومتحن بهوب من رشد على به «عكي» أمير لقميران الذي أمر بتجريدته وصربه بالسياط وجهه (26). ولما امتنع الإمام سحنون عن

22 حقيقات علماء الريه 228 والمدارك 337/4

23 صمد الحشبي 9 والمدارك 356

24 سمد الحشبي 135

25 حقيقات الحشبي 224 والمدارك 356/4

26 المدارك 3 98

17 السان المغرب 169/1

18 البرقية نعليا من 37

19 البين المغرب 135/1

20 حقيقات علماء الريه 187

21 السان المغرب 135/1

ولم يكونوا يبعثون الأمراء والولاة فقط بل كانوا يكرهون حتى من يتعامل معهم ويفرق بصحبهم صحنون بيد الفقه جلة بن حمود الصدي رغم رده وعبادته وقصه وتراً من تركته، عندما علم أن أباه كان بصحب السلاطين (42) وكانت معارضة المالكة لشيعة نكتس أحاساً طابع التشر والتقية عندما لا يكون الأمر ملائماً لإظهار هذا السطح تقليدياً بما يتوقع أن يحل به من هلاك وكن عدوه يردد كد رومر يحرف سبر ومن جاب بعده فقد كان معاصميون سمرسون .ه لسبع على اسس بالقوة وقهره وصرفت معه محالقات بصادم الدين مصادمة صريحة، إذ أسقطوا الرجم عن المحصين في رب رومر مسح عن الحين وحسن سمعته ثلاثاً ورومر بفع صلاه الترويح وأحدثو في الصلاة أموراً لم يألفها المسلمون مثل القبوت في صلاة الجمعة قبل الركوع (43)، وسوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه حاشا على في أبي طالبه والعقائد بين الأسود، وعذار بن ياسر، وسلمان الفارسي، ورومروا صحابه رسول الله وأوجه سمر السمر . 44 وأما دعائهم للنس تحليل اسمرعات حتى راجت دعوتهم وجاهر معشوقها بذلك فأكلوا الحزير، وشربوا خمر في رمضان حجازاً حتى علم بذلك الضامن والام (45)، وأللهو حكاهم، وأدعوا في لباس أنهم أمروهم بعدم ما يرمهم عقائده من الأذيان المصيفة واشرائع سره على رومره (46) وتشير المراجع التاريخية إلى أن الشيعة كانوا يتحرون أسلوب التهديد في نشر مذهبهم، سرور أن مرجلا منهم يحرف بالشريف - وسماه الدعاء - أحضروا اسس بالمف والشدة، ودعوهم [ن منهم] قص

أجاب أحسن الله، ومن أمي حسن فلم بدخل في مذهب إلا بعض الناس» (47). ونقول عياص إلى الأمر «غلط على المالكية من هذا الحيز وصعوا من التحديف والفتيا فكان من يأخذ منهم ويتأكلهم معهم إما يكون سمر وعلى حال خوف ورسة» (48).

ونقول أيضاً «كان أهل انسة بالقيروان أيام بني عبيد في حالة شديدة من الإهنام والتشر كأنهم ذمة تجري عليهم في أكثر الأيام من شديدة وبما أظهر بنو عبيد أمرهم ونصوا حسب الأعمى اسباب لعنه الله في الأسواق لسب بأساع لقمها تتوصل منها إلى حسب النبي صلى الله عليه وسلم، وعلقت رؤوس الحميم والكماش على أبواب السجون عبيد قرطيس معلقة مكتوب فيها أسماء الصحابة اشدد الأمر على أهل انسة، فمن تكلم أو يتحرك قتل ومثل به، وذلك في أيام الثالث من بني عبيد وهو اسماعيل بنلقب بالمنصور سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة (49)، ثم إن معاداة المالكة لشيعة كما كانت ترجع إلى سياستهم اندية ودعوتهم المذهبية كانت ترجع إلى سياستهم الاقتصادية لجارة التي أرهقوا بها كاهل لشعبه فعزلوا مرسو على الرعب سمر وحساب وجادروا موم لاس خيلما وجورا فالمهدي مثلاً صادر أراضي لاس به فيه لقمه وورع عن معونه وقوده (50) وما تبقى منها بين أيديهم كان يشط في فرص المقارم عليها (51)، والعمال كثيراً ما كانوا يحتصون أنفسهم بأموال الفقهاء الذين تعرضوا بنطش واسفارة في عهد المهدي (52)، فكر من الطبيعي أن يقف المالكية ضد الولاة ورسولهم موقف سمر ومعارضة ويتقموا عنهم هذا التصرف، إلا أن

(46) سبب المغرب 386/1

(47) ابن الأثير 75/8

(48) المراك 121/5

(49) المراك 303/5

(50) الخشبة 128 وابن عساري 162/1 وابن الأثير 18

(51) ابن عساري 1

(52) لدجاع 198/2

(42) البدوك 372/4

(43) يروي أن المؤلف كان يقول: «أحبك الله يا مولانا حافظ نظام الدين والدين جامع شمل المسلمين وعزل بملهاديك جانب موحدين وباد بيولك كافة المنعدين وعلى عبيك وعلى أيدك الصاهرين وآباء الأكرمين» أحبار مولك بسر عبيد من، 16

(44) المراك 121/5 واليهي المغرب 199/1

(45) لسان سمر 166/1

موقعهم هنا جرح عليهم كثيرا من المحن، حتى إن الزعة كانت تنظر إليهم بكثير من انطفا والإشفاق. وبعد صعد من هذا العدد بين الشيعة وفقهاء المالكية في نواحي بعض الفقهاء أمثال، أبي علي حسن بن حليون السوي زعيم أهل السنة الذي أرسل المعز طائفة من جنده تقبضوه في سجده في شوال سنة 412 هـ 1021 م. وبصور هذه بوقته الدواع يتوق، وهرجت المدينة وثارت المبيحة من نواحي القبروان، فمال أهل لمصورة من أرجال والعبيد فهو جميع في حوسته حتى به يدعو جنود وقتل في كبار الأسواق. ونهبت أموال التجار (53)، وفعل مثل ذلك مع أبي إسحاق برهيم حسن بن يحيى المعافري وأبي لقاسم السيوري وأبي عمران الفاسي (54)، ومصرى بكر بن وشاح بن لباد (ت 333) من لقاء دروسه بالمسجد الجامع وامتصوه ثم سجنوه مع سجنين في المهديّة. وعندما أطلق لزوم الاعتكاف في بيته ثم عذب أيضا على يد التاهرتي الذي أمر أخوه فأخذوه وسجنوه على وجهه وجلس أحدهم على كتافه. والآخر على رجله وضربوه ببعض (55). وفعلوا مثل ذلك بالفقهاء المحدث حسن بن مفرج الذي قتل وصب بأمر من الحاكم الشيعي على يد الفاسي ابن عسبون (56)، ومتحن محمد بن حاتم انقيبي بطرزي (57) على يد المروزي قاضي شيمه صربه في المسجد على رؤوس الأشهاد وحسه مع أهل أجزائهم نظرا لتمسكه بالسنة (58)، ويقول انخشي بن هب الفاسي فعل ذلك بجماعه من المالكيين ومن يحسب في حديثهم مثل ابن سلون القطان ونحلاي المحتسب وغيرهم (59).

ونفقيه أحمد بن زبيد تعرض للتصديب على يد سحاق بن بن سهل لأنه كتب في كتاب صداق شروحا وقد من لهدي عن ذلك (60)، كما قتلوا عروس (61) المؤذن لأنه ألن ولم يفعل شيء على خير العمل (62)، وكان دعه شعبة قد أمروا على إضاعتها في الأذان (63) وهي التهمة نفسها التي أجد يسما محمد بن سحنون وعليه، وأودي الراهم محمد الشوسى بتهمة تفصيل بعض لصحاياه على عبي (64)، وصوب الفقهاء ابن العدد لأنه اختلف مع دعاة المهدي في تفسير حديث النبي (ص) «من كتب أب مولا مهدي حوله» (65).

عنه محمد بن العباس الهادي الذي يذكر عبي به كثر شديد ببعض بني عبيد، كشر السب لهم، لا يحرف في به بومة لأنهم (66) قد أصر على الإفتاء وفق لذهب حاكبي فصره انقصي ناصي الشيعة بالمرّة في المسجد عريانا وصنع قباء حتى جرى الدم من رأسه وشعر به في سوق لقبروان (67) وأطافه غربا على حمار (68)، ومحمد بن أخرون المعافري الذي أدى به تشبه بمذممه إلى القتل على يد جد المهدي من السود (69) ومتحن أبو جعفر أحمد بن موسى التمار هو وأخوه أبو عبد الله إد أمر عبيد الله الشيعي بضرب حية حائتين سوط حتى مات وقتل وصب كل من بن سردوب وبن همدان من حبه حي على خبر العمن في الأذان، وترك قرعة «بسملة في السلام» والنبي بذهب هناك رضي الله عنه (70)، وفارت على أبي العرب التميمي محبة من العليقة الشيعي حبه وبيده مع به منه سب منه في السطار وهو جد

59 جقات الخشي من 230 والمدارك 105/3

53 معاني الأيمان 193

54 مقدمة رياض لغوي 31

55 المدارك 3 294

56 المدارك 5 130

57 ولهم عبيات الخشي، غلزيه انظر من 230

58 طبعات الخشي من 230

60 معاني الخشي 231 والمدارك 5 113

61 وعنه عمن (عروس) انظر المدارك 5 328

62 البيان المغرب 6 52

63 البيان المغرب 6 87

64 عمن 5 336

65 البيان المغرب 6 88

66 المدارك 5 337

68 المذاق 2 197

69 المدارك 5 328

70 المدارك 5 328

في حرج بحرب بني عبيد وحصار اسفندة (71)، وامتنح
 محمد بن سيمى لقتل على يد المروزي قاضي الشيعة
 صريه ثلاثمائة مرة وضوؤه وحسه (72) ولم يقتصر هذا
 الإصهار وهذا التعذيب على الفقهاء فقط، بل كان يمتد
 أحيانا إلى العامة الذين كانوا يضايقون منهم (73)،
 فالمحنة لم تكن بالفقهاء كانت تمتد إلى ذويهم
 وأقاربهم إذ كانت أملاكهم تصادر وأموالهم ودراريهم تنهب
 (74). وتروى كتب التاريخ أن معارضة فقهاء المالكية
 بدعاة الشيعة اتسمت في بداية الأمر بطبع المظاهرة
 واحده حول العقيدة (75)، وقصور تلك المجالس التي
 كانت تعقد للمظاهرة ونقصاها التي تثار حولها الجدل
 ومناقشة فتجلى تقوى المالكية على خصومهم. يذكر
 العشي أن سعد بن اسعد ناظر أبا العباس شقيق عبد
 الله الشيعي - نظره بقرى سارون من سحرة سمر
 الشمالي وأحجمه حتى لم يأتق تقاصر مدحه لم يسمه
 لظبعة بيقام، ولا أحجم بهية السلطان، ولا خاف ما خف
 عليه من سطوة الخدوش (76)، ونسمع في هذا الحوار الذي
 دار بين الشيعين أبي طالب وأبي عبد الله الشيعين
 وبين أبي محمد عبد الله بن إسحاق المعروف بابن
 التيب كما أشتهر عباس في المدارك (77) وهو يدور حول
 مشاكل أهل البيت فقد قال عبد الله لأبي محمد: من
 أصل أبو بكر أفضل من علي؟ قال ليس هذا موضعه، قال لا بد
 فقال أبو بكر أفضل من علي فقال عبد الله: يكون أبو
 بكر أفضل من حجة جبريل عليه السلام سادسهم؟

قال له أبو محمد: يكون علي أفضل من اثنين له
 ثالثهم؟ إني أقول لك ما بين النوحين، وأبى فأنتهي
 بأخضر الأحاد؟ فقال عبد الله وقال فمن أصل عائشة
 أو فاطمة؟ فقال له: هذا أحد من هؤلاء أولا قال: لا بد

فأر: عائشة وبكر روج النبي صلى الله عليه وسلم أفضل
 من فاطمة فقال من أين؟ فقال له: قال الله تعالى: «يا أيها
 النبي لستين كأحد من النساء» فقال له امرأة
 أبوها محمد رسول الله وأما خديجة الكبرى، وروحها علي
 بن أبي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم،
 فولد لها الحسن والحسين سيد شباب أهل الجنة، أو امرأة
 أمها أم رومان وأبوها عبد الله بن أبي قحافة؟ فقد له أبو
 محمد: بهذا أفضل عندك، امرأة إذا طلقها زوجها أو مات
 فزوجها عشرين زوجا، أو امرأة إذا مات عنها زوجها، أو
 طلقها لم تحل بسلم فسكت، فيحكى أن عبد الله هل له،
 محمد أنت شيخ المدينة، ومن يترين به، أدخل
 عهد واحد سمع فمطع عليه أبو محمد، وقال له شيخ به
 ستون سنة معلم خلال به وحرمة ويرى على النبي
 وسبعين بوفة يقال به هذا لو نزلت بين اثنين ما فارقته
 مدحه منك (78) وقد سجل العشي في طبعاته
 مدح طرب عديدة دارت بين المالكية وغيرهم (79) أبرزها
 فيها من روح إشمال وصروب الشجاعة ما يندر وقوعه،
 ونسبوا لمداد رغم ما تعرضوا له من صوف التشكيك
 وسهده. وقد تقصر مجلتي المظاهرة على فقهاء المالكية
 ودعاة الشيعة، من كان يؤمنه فقهاء الأحناف له من يحلوا
 موقف منحصر بدعاة شيعة (80)، كما كان شأنهم في عصر
 من سبقهم من الأعلية فاستحدثوا أساليب الإرهاب أمام
 صرار المالكية على التمسك بدمهم، صدولوا إرغامهم
 على التمدد بدمهم أهل لعراق (81)، إلا أنهم لم يندحوا
 في ذلك أمام صرار المالكية على موقفهم، وقد أشد الدباغ
 بموقفهم هذا فوصفهم بأنهم يقوم إيمانهم مثل الجبال (82)
 على خلاف بعض الشافعية الذين أقرروا السلامة، وقدوا
 بالإسماج مع الأصناف مرارا من انشط وطعما في

177 مدارك 6، 91، 254

80 المصدر

79 نظرها مفصلة في ص 189 والمحدث التي تليها

80 مدح 206

81 الدباغ 13، 3

82 المدح 3، 333 والمدرك 253، 6

71 مدارك 3، 324

72 العشي 330 والمدرك 5، 140

73 العشي 30

74 الدباغ 2، 188

75 الدباغ 2، 204

8 صيغ العشي 149

الإشادة من مصر انما صلب التي تهر عليه بعض
 انعكاسيه فتعد عبد الملك بن محمد لصي وهو شافعي
 المذهب عذب عليه حب أسرهم فسرق واضعرب بذلك ولم
 يقتله (83)، تشرق حتى ينال به العمل بكتابة الوثائق
 وأدى يقول في حقه الخشي أنه ممن أئري وكتب يد
 تزمه من أخذ أسرهم في كتابة الوثائق (84)، وهناك
 حسب خبر يرويه المالكية وهو، مشاهرتهم بالمعتزلة، فقد
 من عياض أن ابن الحصاد كان له مع سلمان بن حفص
 من شح معتزله بالعبير وان وغيره من أهل ابداع والإعجاز
 مشاهرت حال ومعدات ظاهرة يده الله فيها وحماه
 صها (85)

هكذا إذن دارت بين المالكية ومخالفيهم أحداث
 ومفادات ظهر فيها المالكية على غيرهم من فقه
 الأصناف ودعاة الشيعة، وأهل الاعتزال وغيرهم من أصحاب
 المذهب المتدعة، فصدوا وعبروا واحتسوا حتى إن
 سهدى رعم في نهاية نصف أمة هذه بدوية وقد
 لصود، على الكف عن شر الدعوة حورا واستمرت لمدة
 مذهب مالك في سائر أنحاء أفرقه خلافا عما رخصه
 دائرة المعارف الإسلامية من أن المذهب المالكي قد قضى
 عليه الفاطميون في خلال قرنين (86)، وبولا صبودهم
 وصلاتهم في الدفاع عن مذهبهم لا بدثر وشاع التشيع
 وفي هذا يقول البديع، «جري الله مشيخة القبرون خير،
 هذا يموت، وهذا يضرب، وهذا يسحق، وهم صامرون لا
 يعرفون، ولو فرأوا لكفرت الدمة دفعة واحدة (87)، ولكنهم
 صبروا، وصدوا، حتى أجلاوا الشيعة عن الأريفة إلى مصر
 وصدودهم اضطلت دولة الأغالبة من منهم وقد رثى
 الشعراء من عذبوا وماتوا بشعر غريز، حيوا فيه بطولاتهم
 وشجاعتهم، ومواقفهم، وحررنا أشعب لوماتهم حتى كانوا

يقيمون على قورهم، ويقيمون عندهم، فيقع الرعب في قلوب
 الأمر،

هذه صورة فائقة إذن تصورنا لنا المراجع التاريخية
 ومعتقد أن فيها بعض المباني والتهويل، وتنتم بشيء غير
 قبيل من التهامن على مذهب المالكية فمن المؤكد أن
 هذه النواصب لم تكن سائلة لدى الجميع ومن المؤكد أيضا
 أن بعض فقهاء الأصناف قد أهل وعذب من طرق
 مذهبهم، ومن الصعب إن تمسوا على المالكية، وشطرو في
 قرص الأحكام، وإن المالكية لم يكونوا بسجاة من عد
 صبح وبعض أن هذا التصرف من الأصناف نحو إخوانهم
 مذهبهم، لكن صادرا عن الجميع، وأن هناك من الأصناف
 من كان يتخاطف مع المالكية وفيهم من كان يعص
 أولاد، ولا يتعامل معهم، أو يجاريهم في سلوكهم، فنقرأ في
 أسيد المغرب مثلا أن الفقه محمد بن المسيب الأزدي
 كان على مذهب أهل العرق، وكان من أهل الخير، وعرض
 عليه الفداء فلم يقبله (88)، كما نقرأ في بعض المراجع
 سارحة على سادج تنيد بأن الشيعة بالو حظهم من
 العذاب إذ ليس بدورهم، وغربوا من ماسنهم، وسجنوا
 وعذبوا، وأن هناك من تلقى انعقاب منهم على يد المالكية
 أنفسهم، كما هو الشأن بالنسبة للفاضي ابن أبي الجوز
 الذي دارت عليه المحنة بعد عربه، فقد صربه سجنوا
 بالسياف مرارا (89)، وأبو أبي المنهال كان من شيوخ
 لأحقاف، دارت عليه دائرة السوء، صرب وعذب أصناف
 انصاف حيث كان يدحر رامة في حرب حير (90)،
 وقبل أحمد ابن يحيى بن طسبه وهو أيضا من فقهاء
 الأحناف (91)، وهذا الأمر يسحب أيضا على فقهاء
 الشافعية، فتكلم الروايات أن فقهاءهم قد عذبوا وامتحوا،
 فالخشى يحدث أن أبا عباس النستري كان شافعي دارت
 عليه دائرة جليظة عذب وأحد ماله (92)، وعياض يذكر أن

83 طبقات الشافعي 219

84 المرجع 218

85 المدارك 85/3

86 مجلد 327/2

87 معالم الإيمان 200/2

88 السيرة المغرب 142

89 مجلد 2، ط 1، ص 101

90 طبع، دمشق 2، 3

91 سيرة المغرب 15

92 طبقات الشافعي 2، 2

محمد بن عمرو بن عبد الله بن كاس شافعي المذهب. حريه
شبيه بن رنوب بنعله فأوجع قفاه وولاه (93).

كما أن الأمر - وخاصة الاعالة - لم يكن لهم إلا
مخائب المظلم، منهم من كان رحيماً بالفقراء للمالكية
عطوفاً عليهم مؤثراً لهم على غيرهم، فالامير ابراهيم ابن
الأعصب كان يوزع الفقيه أب الأوصى أحمد بن عبد الله
في صولة، وليس كل مثاله (94)، وزيادة بله بين الأعصب
عزل القاضي للصوفي عندما جاز في أحكامه، وولى مكانه
القاضي المالكي حماد بن مروان رافة بالرعية، وتعرياً
في إجراء العدل بين الناس (95)، والحيه هكذا ينبغي أن
نعم، فلا بد من صراء ولا بد من اختلاف في رأي لا
سجا في بلد تنازعته المذاهب، وتنافسته الفرق، والأحزاب
واسع

ودرج على المغرب الأقصى حيث يجد علوي
الصراع قد امتدت إليه في عصر الموحدين الذين صيغو
على فقهاء المالكية وعارضوا مذهبهم معارضة صريحة
وأحرقوا كتبهم، ففي خلافة أبي يوسف يعقوب المرادي
انتصع علم الفروع وحاميه الفقهاء، وأمر بإحراق كتب
المذهب بعد أن جرد ما فيها من حديث وقرآن فأحرق
مها جملة في سائر البلاد كمدونة سحرور، وجامع بن
يونس، وروايف ابن أبي زيد القيرواني ومختصره، وكتاب
اشهديب للردعي، ووصحة ابن حبيب، وما جالس هذه
الكتب، وبما نوهوا، وهي أجرد ما ألف في فقه المالكية
وبروي صاحب المحجب أنه شاهد عند الإحراق كتب

الفروع يوتى منها بالأحمال، فتوضع ويطلق فيها النار
96، وتقدم إلى الناس في ترك الاشتغال بعم الرأي
والنحوض في شيء منه، وتوجد على ذلك باسقوطه الشديدة،
وأمر جماعة ممن كان عنده من العلماء المحدثين بجمع
أحاديث من المصنفات عشرة (97)، وكان قصده في
لجملة نحو مذهب مالك وإزالته من المغرب مرة واحدة.
رحل ساسي عن الظاهر من القرن ويقول صاحب
سجبت كذبت إن هذا القصد كان ينحو إليه أبوه وجده
الأبجد بن بظهره وصهره بمحب هذا 98.

ومن مذكرتي عن الحفظ من بكر بن محمد بن
أب الحث على من المؤمنين بني بعمو وبن راحة
دحتا عنه وحدث من سنة كتب بن بوسى فقال بن
أر بكر أنا أنظر في هذه الآراء المتشعبة التي أحدثت
في دين الله، أرأيت ما أبا بكر المسألة فيها أربعة أقوال أو
خمس أقوال و أكثر من هذا فإني هذه الأقوال هو الحق ؟
ويجب أن يأخذ به الملة ؟ فافتتحت أبيين له ما
شكر عليه من ذلك، فقال بن وقطع كلامي، يا أبا بكر
سر لا هب، وأشار إلى المصحف، أو هذا وأشار إلى كتاب
س بن - ود وكان عن يمينه، أو اسيف ! فظهر في أيام
بعمو بن عبد بن حفي في أيام أبيه وجده (99)، وقد أرفع
بعمو بن عبد بن بنوي الفروع وقتله وصريه باليد
وأمره لاسر سمطة من عتق وطلاق وغيرها حتى لا
لا يتمكنوا بشره من كتب الفقه (100).

د عبد عمر النجدي

93 المصدر 415/4
94 المصدر 391/4
95 المصدر 78/3
96 المصدر 400 ط 1 (دار البيضا)
97 المصدر 401 وأظر في المصنعة بضمها أسماء هذه الكتب
98 المصدر 402
99 (100) النجوم والأنايب والقنوي على عهد الموحدين 93 شيخ
الحسين بن عبد الله بن محمد الشافعي

في البحث عن تراثنا الخالد :

ابنُ فضلان

يصفُ مبارزة اسكندنافية

لأستاذ أحمد عبد السلام القايي

(مثلاً ألف سنة: أولد القصعة الصامسي (المقتدر) (أحمد بن فضلان) مبارزة له أبي ملك (الطفار) لاحتطفه
سكندنافيون، وأخذوه إلى بلادهم ليدر و به سجن في حرمهم مع غيلان الصباب بكيوف الشمان
وعاد بعد أن رأى العجائب والأهوال، ليسجل في تقريره السهب إلى نصيصة وإقليم رحته، فبده تقريره
سورة دقيقة حية لأهل الضباب المستنقسين المتوحش في ذلك العهد، وصبح وثقة عامة في تاريخهم القديم
ونظروا لأهمية التقرير، كتبت جامعة (السلو) به ديجبه دكتور (برفر) دس دكتور ليصح ما أصبح يسمى
رسالة ابن فضلان، الصانعة في بطون الكتب الغربية والأجنبية بعدد جبر من اللغات وقسم الدكتور (دوبوس)
سبع سنوات في جمعها
وجاء بعده الكاتب الروائي الأمريكي (مايكل كريشمن) بصوغ التقرير النبوماسي في قالب روائي
عصري، ويخرجه في قالب عشوائي مشير
ولقد نقل كاتب هذه السطور التقرير من العربية، مبيها إليه ما كان عثر عليه الدكتور (صامي الفضان) -
رحمه الله- من قرب الرتبة، وشبهه كصحت حموي (رسالة ابن فضلان ١٦)
وعنه بمصاحب من تلك المظاهرات الرائعة ترى النور لأهمسة باللغة العربية، في التقاط صور المقطوع
بكمه

والله الموفق

الأمير شجاع الذي كثر يسافر في بلاد الجيوب حيث
النقى به من فصلان، على جرة قننه معسكره لائق
وسعد بن بوبونت لاستعثة صلب روثغر صديق
وحده وسرع صحه من عشر من رحاله لؤسده ومعه
أحمد بن فضلان الذي يصحبهم لفرمهم بأجله لئره
أحسن منهم

تقع مصكه روثغر في مكان ما بعد سس سوم
(بالسويد) وكان الملك (روثمار) شيخا عاجزا أمم
محاوالاته الاكساح التي كانت تتعرض بها عاصمته من قوم
شبهين بالشمر يدعون (بالثينسود) أو غيلان الصباب،
لأنهم كانوا يهاجمون مع بداية نزول الصباب في أول الليل
بأصناف الشمال السادة. فأرسل ابنه للاستعانة (بوليويت)

وهي مملكة (روثمار، واحة) (سريوسف ورجال)
(الفيصول) يشجونه عدد هجومهم تحت سحر الصياد
المائي لكثيف
ويقع الحدث الذي نشه الآي أثناء ترميم التحصينات
في نوم شبلي بهجوم (الشمسوي).

تسوق — تسوق

تفويضاً من

وهي نوع كت 'فكر في داء' من حين لآخر بعد
كان ، موصوف شاة قوا و . ويؤثر نيج صيد ورم
أن عادات الشماليين غريبة. فإن الشر جمعا في الحقيقة
شاة

وبعد ذلك أخبرني بأن جرحي غير خطير، وذهب وعاد بعد ذلك يقول لي:

«صديق (ويعلف) هو (راعنا)»

وذهب دون أن يلتفت لي مرة أخرى.

١٢٤ جيش الثوار: الذي كان معه اللامع باليد شبه سحر التطور عمداً

يقطع : يبقى يرى وهو يعتقد من العيوى عوى اليه الى يده
وعلى الشخص أن يقطع هذه نولاة جسده

وحين سمع هيرعر ما قلت عسى وسيدى ولعى، وأقسم
بأعظم الإيمان ودك الأرض بقدمه وطلب منى أن أصحه
بى (بوليويف).

وكان (بوليويف) يشتغل فى حفر الحصى بالحانب
الأخر من المنعكز، فأخذ (هيرعر) حانبا، وأحد يكلته
بسرعة بلسان الشمالين وبشر دعوى حسب (بوليويف)،
ولعى، وأقسم بالإيمان، ودك الأرض برحله كف فعل
هيرعر، وبعد ذلك التلى عليه سؤالا فقال لى هيرعر،

«(بوليويف) يسأل من هو صديق (ويصيف)؟ هل
قال لك لمجور من هو صديق (ويصيف)؟»

واجبت بأنه فعل، وبأن اسمه الصديق هو (راعر)،
وهنا تحدث (بوليويف) و (هيرعر)، وتناقش مدة قصيرة
وبعد ذلك ذهب (بوليويف) وبركبي مع (هيرعر) فقال لى

بعد تمر

وسأله «ما تقرر؟»

فقال لى «نحن سنسلك فوق بعضه وهو يسير
سالى يعنى ننتكهم»

وعندت إلى عطفى وأن لا أفهم من الأمر أكثر مما
كنت فى اىبانية ومرة أخرى فكرت أن هؤلاء الشماليين
أعرب الناس وأكثرهم تنافسا على وجه الأرض، لأنهم
لا يتصرفون فى أى أمر بالضريقة التى يتوقع انفس أن
تصرف بها العقلاء، ومع ذلك عملت فى بناء ساجهم
الضعيف، وفى حفر خندقهم الضحل، وراقبت وانتظرت.

وفى وقت صلاة الظهر لاحظت أن (هيرعر) تنقل
إلى العمل بقرب شاب عملاق وعملا جيبا إلى جنب بعض
الوقت، وظهر لى أن (هيرعر) كان يتعمد رمى التراب فى
وجه الشاب الذى كان أهلول منه برأس كدله، وصعربا
واحتج الشاب وعترض به (هيرعر) ولكنه عاد بعد
ذلك بقليل إلى رمى التراب عليه وعترض (هيرعر) إلى
جده بسوط لتوب على وجهه مرة أخرى فصفه لفتى
وصقه، وقد عصب عصب شديدا، فصاح (هيرعر) الذى

ترجم لى «تفأش بعد ذلك، رغم أن الكلمات كانت واضحة
بما يكفى جسد»

قال الشاب «سأ تحبر كككب»

وأجاب هيرعر «من ساديسى بالكك؟»

فقال الشاب «لا، سادى لك سحر كككب، برمى
اسرب كحيول»

فسأل (هيرعر) «هل تدعوى إفس بالحيول؟»

وجاب «لا، أنت بحرف كلمى»

فقال هيرعر «فلا فكلامك عوج واحجب
وصعب مثل كلام حرة محور»

فقال «سأ وعد منشى سمه»

«هذه المرأة المحور سمحكك تنوق الموب»

وشهر (هيرعر) سيفه كدكك فقد كان ذلك الشاب هو
(راعاره) صديق (ويصيف) وهكذا أدركت ما دبره
(بوليويف).

وهؤلاء الشماليين شديدا الحساسة وهيرة على
شرفهم، فهم يثأريرون بقصر ما يسيرون وبعد المعارك التى
تنتهى بالموك العادية، وقد يشأرون فى المكان الذى
حدثت فيه الإهانة، أما فى روعى العرب، من المشأرين
يلتقى على معترك تلتقى فيه ثلاث طرق وهكذا تحصى
درعر هيرعر لمبارزته.

وهذه عادة الشماليين فى المبارزة، فى لوقت المحدد
سمارة يجتمع أهل المبارزين وأصدقاهم فى مكان
المعركة، ويسألون بظن (14) على الأرض، ويشئون بأرسمه
أوتد من حسب نعر وحب ر تة معركة فوق حدة
سطع بعض ر كل مقاتل حسب ر بقف مكسى قدمه
و بإجهاه على سطع حتى يمكث فى س من بعضه
بعض ركب مشرر يأنى سيف واحد وثلاث نروس فإذا
انكرت جميع نروس احدهما فإنه يتابع القتال بنوس
تربى وسمركة حتى يموت

وتلك لأمى التوامين التى أعنتها الفهرمانه العجوز،

منك الموت | بصوب مخوم لى مكان انطع لمفروش

بمحضر جميع أصحاب (بوليويف)، وأهل مدينة برونس
الذين أحضروا بإمكان

وكنيت أنا الآخر هناك. ولكن ليس في المقدمة
وكنت بعد من ثم من يوم حذر كزرعون من
أطير صوبهم من قتل من يهتم أحدهم استه بشيء غير
المدارة.

وهكذا حرب من... - ... و...
صوب هيرير و... صوبه لأن السحبي ح... من...
سيفه رثة عظيمة على ترس (راغمار).

وجئت على (هيرير) لأن الشاب كان أصغر منه
كثير وقوى. وملا فقد طردت صوبه (راغمار) الأقوى
أنفس من قصة هيرير، فادى هذا على ترسه الشابة

وشئت عتاتلان بعد شدة ونظرت مرة من
بوليويف بني كان وجهه حال من كرم بعد ثم إلى
وعنت واحد على أحد بعد وكن...
صوب... و... ب... معركة صاحب

ونكرت ترس (هيرير) مرة أخرى، فادى بالثالثة
والأخيرة. وقد لإراده على هيرير، وتصب وجهه غري
وحتق من الجهاد. أما (راغمار) الشاب فكان يقاتل بسهولة.

و... كبر...
ونكرت ترس... ثم... يأس على هيرير، و
هكذا حل لي في لحظة مرة ووقف مقدمه ثم على
الأرض، وأبغى يتنعم بصعوبة. وقد كاد يقتله الإرهاق

وختر (راغمار) هذه اللحظة للانقصاص عليه. ولكن
(هيرير) نجسه بسرعة جناح الصائر، طعن (راغمار) بسيفه
إلهاء انفارغ، وحيثه رمى (هيرير) سيفه من يد إلى

إخرى. هؤلاء الشماليون يحسنون القتال باليدين، معاً.

ومضى نفوه وبسرعة سدر وفصح رس برعار من
بحفت بصوبه واحدة من سيفه

وأنا... شعور من عبق برعار، ورثه تطير في
نحو جمهور الحصريين وشاهدت بصبي ترس سقط
على الأرض قبل أن يهوي الجسد

وخطا بهيرير جسده. وهناك ضط أنكرت أن
سعرته كسب حصة من بعد هيرير بلفث ومهذت
من وقد تون من تنوع عنه علامة برهاني ودوب ب بهير

صوبه. وقد أمسك بسيفه دون غشاء، وظهر عليه أنه قاتل
على قتل دسة من مثل هذا الرجل.
ثم نظر إلى (بوليويف) وقال

شرف صديق
وقال لي هيرير ونحن بعد مكان من مرة به
السمن بحده بعد. ويعتقد أن رجال بوجوب بيو
معدريه شدة وسعدان فقد بر... كرم كدلت وقال

«... هيرير في فيه حوى كثر ولن نستطيع أن نكنه
صديقه»

ورغم ذلك (هيرير) - نكن عيد ولا كان
بوليويف. هو الآخر سرور عقد بدأت حلائع الصاب
تتحجج في أعالي بتلال مع اقتراب المساء

وفي عتادي نهما كذا مفكران في (راغمار) الذي
قتل وهو شب القوي الشجاع، ولدي كان يصكر أن يلج
في لمعركة مدمه

وه... هيرير
«لا مع واحد في رجس بيت

أحمد عبد السلام البقالي

تاريخ دولة الأدارسة

يصدر قريباً كتاب تاريخ دولة الأدارسة للكاتب الجزائري الأستاذ
اسماعيل العربي مدير المكتبة الوطنية الجزائرية

شَوْرَةُ الْقِرَاءَةِ الْمُنْجِيَّةُ^٧

فِي الْمُنْتَجِ الْبَدِيعِ

لرئيسنا ومصطفى الشليح

١ - مدخل لابد منه :

يا لمتبع لتقنفة المغربيه الحديثه يلاحظ جليا
أنها تمتد من عياضي درب الكلمه ولعطاء
والإبداع الملاق الذي يعبر عن الشخصيه المعربيه بكل ما
تتمثل به من مؤثرات بيئيه ودينيه وأخلاقه وحضارته
ومعرفه تستقيها من تراثها الزاخر الذي بدأ يعرف أبور
المشر بعد أن ظل أمدا طويلا غارق في سديم المكتبات
العمه ولخصه، ومورعا في تقايد الفقه، وكناشاته
ومخطوطاتهم تحرق الأرضه وتكاد تصب به نواعي
سبر

وقد نشط المغاربة في تحقيق تراثهم المخصوص
ودراسته دراسة علمية تستوفي شروط الموضوعية والدقة
لمنهجية ولصط وجة التحليل وحسن التمثل ولعل ما
تقدمه الجامعات المغربيه - في هذا المجال - لأكبر من أن
نشر إليه ناشئه والإطراء، ومن بين الرائدات لجامعة التي
نصرفت إلى تحقيق اسرث وصبغه صط محكم مرائر
أبي علي اليوسي، للأستاذة «فاطمة القلي»، (1) و«المنزع
نديع من جيش أديب انديع» لأبي محمد القاسم
المدني الذي جعله أستاذنا غلال لغاري.

يبلغ كذا دراسة ونحيفا في نحو 678 صفحة من
المجموع المتوسط عن مطبعة النجاح العديده - ديار البيضاء
سنة 1981 وقد نال به المؤلف حوزة معرب بلاد في
هذه السنة عائد

فما الدراسة فتبع في 174 صفحة صدرها المؤلف
يبرز قيمة كتيب «المنزع» الذي يعد أول مصر مغربي في
نقد وسلافة يرى انور بهذا التحقيق العلمي من تراثنا
ويمثل باتجاهه لهنسي ومنهجه الفسفي في لنقد الأدبي
وحق عربيا في النقد لأدبي المقارن، وسبه في تحديد
المدرسة المعربيه الفلسفية في النقد وسلافة ويحدد طبيعة
خلاف في موضوع النقد وسلافة بين العرب وأيبوس
ويصنف للمكتبة العربية لوبا جديدا سواء في المنهج
العلمي أو الألفاء الهيليني أو التحدود العربي للفكر
ليوسني في الثقافة مغربية (2).

2 - الدراسة :

أما صاحب الدراسة فقد قسمها لمؤلف إلى ثلاثة
أقسام رئيسية :

1 - عصر لمؤلف - حياته شخصيته - وثقافته

(1) مؤلف نشر مستقبلا دراسة لهذا العصر القيم

(2) المنزع من 7-8.

يحدد هذا العصر في القرن الثامن الهجري أي في عهد
أعلام كبار كآب الأبناء وابن خلدون والشريف السبي
وإبن رشيد وابن مرقوق تحت ظل حكم نظام السبي
الذي هي (الحو سياسي للتمتع بساء الحصري والاقتصادي
والاجتماعي والفكري للامة) (3) وفيه أصبح المغرب معبر
بخصوصياته ومميزاته في معظم المجالات الحضرية
فكرية منها والاقتصادية والإدارة

وقد اهتم المؤلف ببرزاز تطور التعليم سواء من حيث
إعادة النظر في طرقه ونظامه الأساسي، ونحطيط صحيح
ذلك بساء المدارس على أحدث طراز مع تأني اسكن
للطبة والأساتذة وصرف النفقات وإسناد لهم وإختيار
المدرسين الأكفاء من سائر الأقطار وتوظيفهم بمرتبات
مقرية، مع أحداث مكتبات واشتقاء الكتب تهامة بها (4)
وب من صفة سائر كذا عسيرة من مدرسا ساء
تعليمه حدة وبين مدهصيه وثمة سوب من حوق
سعره في شعر وأب. وقد وسلاعه وتعرفه
بخصوصيات بساء موماني من شره حمرية وحود
ومده ووصاف ب ذلك سدره عسيرة تعرفه نتي
يعبر لمكثني أحد أقطابها الكبار

وبعد أن يعرض المؤلف لحياة الحندسي مخصا
ومدها ومصحح أهدافه أي يسط فيها بعض لكتاب من
حيث مولد لكتاب وشأته ورحلاته ووفاته وصط اسمه
وسه يخص سجدة من شخصيته وثقافته فهو برحن
جوسغي حتى الدرية والرواية الشموي المعرفة
المتنوع الاطلاعات المتنوع الاهتمامات ، المحمل بتدرة
وبديه لعلل بعنية ومطقية والمسنون في إصدار
أحكامه، وهو الفيلسوف المصنفي المتمثل للثقافتين العربية
وبهتسه إن أسود أو صهجا أو مصطلحات علمية مصوطة
معينه على مده نظريه برجه بطور مده حادرة
وبهتسه أو تحطيم سغو من أحد من عاهه تعرف

تأريخ إلى مكونات دنه إذا جمعت تصاعديا تعني
لكنه وهو ساهد الملاهي أي حرج درس ابلاغة من
موص سمن الموصوي غير المصيح إلى دراسة علمية
وموضوعية وأعية وهو المصوي الذي يأتي عن مكتوبة
شرح سجميع إلى دراسة لسة مطلقا من سياتي وب
سمن جمهوري وسمن الصاعبي لا دليل على ذلك
وهو الأديب أي يحوم حول لتأني نحري واليهبي
ويستقي شوهه المركزة منها

وبعض البحث لفصل ثالث من هنا لمحت
سجدة من المدع العربي ايواني في النقد والسلاغة
وبهت من مده متعلق بالمغرب لأن الدارين واباحين
قنوا هذه الظاهرة تنقيا وتحريا مده المصور القديمة إلى
سطح النهضة العربية. وب رلت الدراسات تتوالى تبعا
حوي

إن حازما القوطجي تعرض في كتابه «صهاج
للعلم وسراج الأدباء» لتفديد من القضا اندية نتي
تتحرر في قرة الفكر لإعريقي، وكان حازما في الصط
اسهجي بمصطلحات مما جملة بتفرد بخصوصية معرفه
بمير به عن كل اندي تعادلو مع رطوا من قبل

تد حاول لكتاب - وهو يتبع مؤلفات هذا العصر
سدره أن مخصه في تحدين سمن وجود في
«احتحصه م حلال الحندسي في سرج دين ساء
في (الروص السبع) وشريف السبي في (ربع الحجب
سورة سمن في حار سخي ونابهد في غير
ستحصين وعد ركر الاشتاد علل اندري على لرحالة
المعربي الكبير ابن رشيد السني في (رحله) التي تشكل
(معهد فكري وتاريخي وأديبا مده في في النقد والسلاعه
يقسط وم (5)

3 - لسرج والنقد الأدبي :

س - يحدد المؤلف نوعية الفراء التي سيقوم به
«لسرج» وهي فراء حدة ساه

3 - لسرج من 38

4 - لسة من 40

5 - لسة من 55

تحتاج إلى استثمار التراث فيها استثمار بعدها عن
الانحياز عن هويتها، كما بعدها عن الاستلاب الذي وقع
فيه الجيل السابق، وأصبح حيف المعاصر قائداً على غيره
بعمية عكسية تتلخ في إيفاج الآخرين في سلباً تراث
ومد بشة (6)

در تتلخص شروط هذه القراءة المتعددة في أربعة
محاور

1 - استثمار التراث أو الابتكار على بحثه دراسة
وتحليله ونشر

2 - عدم الانحياز عن الهوية الخاصة بها أو حضوره
كدر موضوع

3 - تجنب سقوط في وهم الانحياز

4 - تدعيم «الأخر» في سلباً بوصفه دراسة
دراسة بعد مفهومه من حيث سادس عمية

ون يكتب لاسي وهو بعد هذه مرة
سرت عرس بعد حبس سرت عرس سلباً مدسة
معدسة سلباً شدة على سلباً كيمي وكيمي
معاصر (7)

مر هذا وقت ملاحظته ورنا عن سادس توبس
عن الاحتمك المباشري بالتراث العربي رعته موء في
سرتة الجمعية أو بحثه الأكاديمي الذي بين يدينا وما
اعتمد عليه من توسل بالمصادر ومطال سلباً لاسي لهد
التراث - بحث موفقه من لشدة العربية القديمة لمصوية،
ويجعلها أخصيه تراث عالمي وحس - وإن كان لا يجادل في
هذا الأمر - تحفظ بصد هذا الحكم، لأنه يسعى أن سلب
عن طريق دراسة مقارنة لنماذج التراث العالمي، ولأنه
بالإسالي - تصافر هاته النماذج جميعها لتقوم بعمية
محاكمه للمعروف لإساليه دور استاء

(لا أن الأستاذ الفري يتوكل على عيون التراث
العربي ليدعم موقفه، ويجعله موضوعاً قائم على استرقاق
العلمي والدليل القوي، وبعل الكاتب مدبر في هذا
تخرج إلى كتب «المصرع» مدبر في بحس سلباً

مدبر الذي قد يحققه سلباً يوم سلباً من
كله لادس

وبسلباً من يكون سلباً مدبر سلباً
حدة هذه السويين ببلاغة على حقوقات نقدية سلباً
تتوج به كتب مثل الروص المدبر في صادة المدبر،
لا بن الساء و سلباً السلف وسرج الايديا لحازم
بمصرح سلباً من حيث سلباً نقدية مدبره مصوبة
ومعسة والنقدية وسعت مدبر يعرفون على سلباً
اذا مدبر في ذلك المدبر والسلباً

ولا يريد أن سلباً. الكاتب وبلاطق بغير مصدع
«المدبر» ولكن يجب التويه بما أورده من أن المدبر .
بصرف النظر عن عوامة المدبري يعج بالقصصيا انتدية
والملاعة تحاشا العقلية بقوة التي سلباً خوده

ومن بين مقصود لتقنية والسلبية التي تطرق إليها
سجلناسي صاحب المصراع قضية المنطق والمصراع، التي
تتأخر بخطر علمي، ومهجة مضككة تتركز على
مصطلحات معية محدثة النقطة في شرك التعميمات
وسطحيات وهي لا تقع عند حدود اللمد بل تتعداه
لتتعدى الفلسفة، وتحقق معها اتحاداً حول إذا صح التعبير -
وتسعين بالحوو ولتعدى لتعدى تلك الدلالة أهم وأشهر
وأعمق مع يرد لشواهد المبركة الكبيرة من لقرآن الكريم
وبحدث سلباً لشريف والموروث اشعري العربي
وعس جفندس من الموروث الهلنسي ما يدعما لى
سوبة موضوعية الاستشهاد عند لجلناسي، وليس في
ذلك ريب نادام - كما أشرد انقا - موسوعي الفكر، وشمولي
اعكر واشقاء والاهتمات

ولكني سأخذ فكرة عن معالم لجلناسي مع هذه
الشائية، شائية لفظ والمصراع بره بسططح الأصل الذي
سمه لجلناسي لغائي، وعنه تتشأ تفرعات اصطلاحية

والايجاز العجس العالي، بقصي بما لى فروع
المساواة والمصاحف، وعن الشائية يشق الاحتمال والتصعين
ويأتي الاصطلا والمصاحف من الاحتمال، وعن الاصطلام

يتولد الاكتفاء التقني. وفي المقابل يتولد من حذف الانتهاك والاضلاق ومن هذا الأخير يرد الاصل والاحترام. في حين يعصبا الانتهاك ما يقع في تركيب الإضافة من حذف المضاف وإبقاء المضاف إليه أو حذف المضاف إليه وإبقاء المضاف. ويعصبا الانتهاك كذلك ما يقع في تركيب الصفة من حذف الموصوف وإبقاء الصفة أو حذف الصفة وإبقاء الموصوف.

هنا مثل يعود في المصحية التي التزم بها السليحي في تعامنه وتعرضه لقصة النطق ولصوت. ولم يجد عنها إبي أقوى عند حديثه عن قصداً أخرى سواء منها سدياً أو إبلاعية. وقد شارك في ذلك المحقق في الدراسة. وضمنا تتحدث الدراسة، مثلاً يتحدث «السرع» عن قصايا أخرى مثل: علاقة الفن بالنفس أثناء العملية الإبداعية، وحد شعر وعلاقته بالخطية، واسخيل، ثمنه صدور، وكذب، والمعدلة، وسننيل، وما تعرض به. تلاعب بالأطباء، وحافز على العودة للكاتب لتدارسها. وأثر الانتحال إبي مثافته أسلوب حول المصحية المتوصل به في لمره بعد عرضه.

للسرع ولقرعة المصحية،

وذكر سنو " من ذكره يعني كسر ليد بحثو "ث" رعو على دء وكه شر بي مصع هـ البحث من لثراث هو الذي يحكم الاصرة بين العاصي وحاصر لاشراف افاق لمستقل، وهو الذي يقى شخصية حمر، من عهده ووسرر ولأسد وحتد ر رحرير

هو سيع من برث ومن نصي سحج معوت حصر سي صرح مستقر وحس هـ ثمة بنون برث، وسون حملات حصاره وعمره من حد المنطق، وتحت ضغط هذه العوامل، محتد علما ألا بلوي أعاقه، ويعرض عن ماحته، ونقع في وهم ذاكرة ماني من الغير نصي قنوده في بلر لاسؤولت واستهزأ العكري

ومن هـ يعرض العاصي داته -

ومن هـ فرض السليحي كتابه «السرع»

رس هـ أحر هـ وجد الأستاذ لعري مسوخة من الأرك - غير حفصه في عمر معه - كة تجدي مسطرت وبه رسكوص

نقد عمه في برثه لتجديه «السرع» على

سحب

أ - وتوجد بحرة عمه الدسي ناعي تطوب تحت رقم 932 وهي مكتوبة بخط مقري جميل، ومن سحب براهيم بن محمد العاصي للريرة سنة 990 هـ يعاين وتقع في 236 صفحة من حجم كبير

ب - من مخطوطات مكتبة الدولة ببرلين انتقلت إلى مكتبة لودل بالسود خلال الحرب العالمية الثانية وتقع في 120 صفحة، ويعود تاريخ نسخها إلى سنة 802 هـ وهي مكتوبة بخط تونسي

وبوسطه المقارنة بين النسختين السالفتين الذكر، وثوس نصي وسع ر - شر # سكر ساحت مر ضغط الكتاب رفته بالشكل لثم وإحالة الآيات لقرية إلى سورها مع مراعاة ذكر السورة ورقم الآية، وسبة الآيات الشعرية المستة في المؤلف إبي أصحابها وشمع ذلك يهانس سعي من رانها إلى توضيح لبعض وتفصيل لمجمل ومرع بعض والابهام عن «السرع» يسهل على الفارئ استيعابه وتشل جانب الصط اعطى المصهج فيه

هـ ههس المصطحات أو المعجم العلمي - كما يسهل فقد راعى فيه الترتيب الألفبائي للمصطحات، وسعه في موضعها من الكتاب، وشرحها شرحاً وافياً على نظائير الفلسفية والمنطقية سواء منها القديمة والحديثة. لو أن الأستاذ المحقق أضاف إلى ذلك ثبات عنوان تلك المصادر والمراجع التي تروكا عليها في استخراج كفه هذا المصطح أو فاك يسهل على الدارس الرجوع إليها هو أراد أن يتوسع في البحث والدراسة



المنزع البديع

۳۱ خدیجه بنت ابی لهب

Handwritten signature

عبد الوکيل کتيري

نقد و بررسی

2014年12月
 2015年1月

يس ذكر صفحت تلك لأحاسيس العلية أو التفرعات
لأشعة عها. مما أضفى على «الشجرة» دقة منهجية ساعدت
لأبحاث على تلبس الجسم أو العرع في الصفحه التي يقع
منها كل منها.

بسی لنا - این - عما سبق هههه قراءة اثني عشر به
 الأستاذ غلال الفري لكتاب «الشرح» وهههه قراءة تعميم
 ببول نفس وجديه لتناول وحقيقة المعامل معه جملة
 ونصيلا وبه بالمهجة هي سره وتحقق مع
 وسعد سر - صمد لتي يسمي على زحش ث
 ر بحثو به هي - شه بهدعه ميفلا

إنها قهوة تمتد عن سطح، وتأتي عن النهايات
وتعلمو على غشاء السيل والبريد الذي يذهب حذاء وتحت
من صحر المماناة التي عاشها أمحتق عملا يجب قيم
إضافات ثرة إلى لمكتبة القدسة والسلاعية في المغرب
حصروا ولوطي العربي عيوب.

بها ثروة جمعت من استقوام اثوثها سكنها
ومن دراسة ألبا يسرو بداخلها ومن تحقيقه غابة تعلم بها
وسعد صاحبها من جل القيام بها ونظامها

إنها قراءة عمقت على حد كبير عن تراث لراحر
وقدمت لدرسي النقد والأدب والمعرفة - عصمة شمولية -
كانت قد وادها عملاقا ومنتجها خطر بمصطلحاته المنعیه
لصرف، وأديسا عطيما هو الحماسي. إنها قراءة انطلقت
بدراسة «المربع» حدود الرغبة بلاهية هي إثبات لشخصية
نمطية البعض التي تعالت عن أن تكون مجرد صورة
مكررة للأدب المشرقي.

وأما - في الغتام - لينة ستلوف ليمات أخرى - إن شاء الله - لإعلاء صرح النضال العميق للصبيحة وإبراز شموخها وعز كعبها وأصلاتها. والتأكيد على أن هاجتا - في المغرب - ترننا أيضا ما زال هي ميسر الحاجة إلى القراءة والدراسة والتفكير و نشر

ومنع للكتاب في فهرس لموضوعات إلى أن يصح
أمام كل فرع لا يتفرع إلى غيره صفراً. ويشتت الصفحات
أمام كل لموضوعات المتفرعة (9) متوخا بذلك الإختصار
والتنظيم والوضوح على حد تعبيره. وبذلك سلم من طريق
الرموز التي شئت عليه عبء الصاعقة. وابتعد عن علم
الإحصاء والأرقام التي تعود بمساعدتها إلى لجس المال.
وجعل (فهرس الأعلام) شطرين تتع هي أوبها كل
الأعلام الدين ذكرهم المؤلف. وشتمل الثاني للأعلام الدين
ثم يعرجهم من من الكتاب دون ذكرهم المؤلف. بل
تقتصر عن إيراد شيء من آثارهم الأدبية كبيت من الشعر
مثلاً.

كما أنه صرّ لكتاب به (شجرة التركيب لبوي
لمصطفي بن الشيخ ومعه) توضح فيه الإسماعيلية بالمذ
لتشاربي من الجنس العباسي إلى آخر ما يتفرع عنه. وله

كيف نحمي الثقافة العربية؟

-2-

لؤي ستاد أحمد توكي

ونهم أيضا - وهذا هو الأساس - عقل ووجدان وصير
وتفكير ووعي وبنية المجتمع
ومما لا شك يكاد يحذف منه شيء أن الثقافة د
أريد أن تتبع لها الحنو وب بعد أمد الأقدو بها
لا بد أن تتأخر لها ثلاثة عناصر
أولها أن تكون لهذه الثقافة جذور أصيلة راسخة القدم
في الحضارة والتاريخ الإنساني
وثانيها أن تكون حية في صميم العصر الذي نعيشه
بمعنى أن تكون جزءا من ثقافة العصر معبرة عنه
وسدسها فيه

وثالثها أن تكون وادها تخطيط وتنظيم وتنسيق في
مجالاته لكي يمكن أن تؤثر فيها الثقافة وذلك حتى
تصبح هذه أن تؤدي دورها المطلوب منها على مستوى
برحمتي لحاض. وأن تلغ رسائلها الموهبة بها على
لستوى نموذج العام

وبلغت الشدائد بين مجال الثقافة في عالم
العربي. لا يزال يعاني كغيره من المعاللات الأخرى من
لفوضى والإرتجال والعشوائية. ومن التقصير ليليد للمادج
لستوردة من شرق أو من غرب. ومن التخط في
المشكلات والنقصا المنكبة ولوجدانيه ونمطيه المشوهة

كتب هذه السطور وحيوي أمثلة تلاحم كالموجة في
إثر الموجة. أمثلة ملحة على واقع ثقافي عربي وعن
ثوابته وسميراته. وعن مسؤولية المتعصب فيه وعن واجبه
وحقوقه. وعن يجوز الحديث عن ثقافة عربية واحدة أم
عن ثقافات عربية متعددة ؟ وعن بين جامت هذه التعددية
وما هي أسبابها وأخطارها. وما هي أهداف الناض
بها ؟. وأسئلة أخرى عن ثقافتنا المعديفة وثقافتنا
المعاصرة. وثقافتنا في المستقبل. وعلاوة التعليم بالثقافة
وإذا صحت هذه لملاقة. فمتان يجلس التعميم عنه وهذا ؟
وكيف يمكن الحديث عن ثقافة في مجتمعات تنموها
لأمية وإذا أردنا أن نحكي الثقافة العربية - كمفهوم ونظرة
ومسألة - فمن أين بدأ هذه الحداثة. هل من داخل أم من
خارج ؟

هذه هي بعض الأسئلة التي يحتاج كل مؤلف
لن معالجتها. بل لا ينبغي أن يسر من هذا
لمعك جهد فرد واحد من الأفرات وإنما ينبغي أن
يصرف إليه جهود هيئات ومنظمات رسمية وغير رسمية
لأن قضية الثقافة أو قضاياها بأصح بصير - في حياتنا
العربية. كب في حياة المجتمعات الأخرى - مهم حاصر
ومستقبل الأمة. وتهم معبر الأجيال وتهم المجتمع بأكمله

ولها مشبة بعضها مع بعض بواقع الأمة ويشت إلى ههنا وهناك وأمالها وآلامها بسبب من لأسباب القرية أو البعيدة، وبعضها الآخر مما على به وشابه وهو منه براء

وبلألف أيضاً أن مجال الثقافة في الوطن العربي هو أحد ما يكون عن التخطيط المحكم ودراسة أسعفة ولبحث مدقق والمعالجة الناعمة. فبد منه هذا التخطيط كان عارفاً رقيقاً وكان علاجاً لطيفاً حصصاً لا يؤس منه الثقافة خير يذكر، ولا يرجى منها أن تكون لها موقع مؤثر في حركتها من جهة وفي الحياة اليومية لمواطن من جهة ثانية

وقد ولج التخطيط مبادئ شتى من حياتنا العربية وساعده بسير كبير في تطويرها وتحسين بعض وسائلها وعطرها، وشارك في ترقه وتركبة طرائق مضمخة من ذلك الحياة من أجل أن تكون أقص وأحسن. وهكذا دخر التخطيط سبل التعليم والتدريب والتلقين للأفراد والجماعات، وسن تنمية المدن ورفع الإنتاج في الحقول والمعامل والمكاتب، ودخل قطاعات النمو الاقتصادي والاجتماعي وخدماتها ومراقبتها المختلفة من سكن وتعمده ووقاية وعلاج وفلاحة وصناعة وحماية وسوى ذلك. إلا مجالات الثقافة، رأى عنها ذلك التخطيط كأنها من الأمور التي لا تحتاج إلى تنظيم وتحصير وإعداد ونسج عن ذلك أن عمر "شعبي" في يد عمر شعبيين "ين لا يملكون إلا جاسه الإسماعلي، وفي يد بعض الأفراد الذين سولوا تسير ندوة من أبنائها التجارية كالصنع والشر ونسج وسديه والإعلان

وهكذا أصبحت ثقافتها كأنها من الأمور التي لا يديق عمر هولا، وذلك أن يعنى بها ويسمى ويؤدى بها بصائر سعة والاندبوع والانتشار بين الأفراد والجماعات،

ومما لا يحتاج إلى تنبيه أو تذكير أن الثقافة هي قبل كل شيء مراث يمثل - أعقق تجميل - روح الأمة وعقلها وصبرها، انعام فهي بمثابة امرأة المصقوفة التي تعكس تقدم المجتمع ومدى رقيه وتطوره الإنساني وبرقيه تفكيره ومفاهيمه للأشياء، وسط تعامله وتفاعله مع الواقع وطريقة رؤيته إلى الحاضر والمستقبل والمصر

ولا توجد أمة من أمة الأرض، تنكثت لثقافتها وأدانت بها ظهرها، إلا في وطننا العربي حيث نجد الثقافة في بعض الأقطار - عومسب ولا تزال تعامل كمادة كمالية رائقة، قد يأنى الوقت الذي يستغنى فيه عنها، وأما كصعده للإستهلاك اليومي لعمير، بحيث لا يطرب منها في هذه الحالة أن تعاد في وعي الفرد والأمة أي أثر عيني أو فكري قد يسهم - إذا حس استعلاء - في تطوير هيراث الفرد وإدكائه روح الحياة والوجود فيه وفي حس الأحوال فإن الثقافة في بعض الأقطار الأخرى تعامل كأنها وسد مرض عليه أن يواجه مطالب الحياة وحاجاتها بجهد شخص أن يمكن نفسه بنفسه سبب سوء وثقته والإرتقاء، إذ أراد أن يقف بقدميه على رص تائه

وهكذا فإن انعدام التخطيط في المجال الثقافي أدى بطبيعة الحال إلى غياب رؤية بعيدة المدى لما يمكن وما ينبغي أن تعمله الثقافة في وجدان الناس ولما يمكن وما يجب أن تؤديه لهم في حياتهم انحصار وانعامة. كما أدى عدم تخصيص إسم عييب مبرة علمية ثابتة ومتكاملة عن تأثير الثقافة في سير المجتمع ونموه وتقدمه

ولا يمر يوم أو شهر ضائبة من لسانات، من غير أن نقرأ أو نسمع أن الأول قد حان لوضع (إستراتيجية) لثقافة العربية داخل الوطن العربي وخارجته وأن الظروف التي تجتريها هذه الثقافة تطالب انشقاقين واسفكرين واسمطرين والمسؤولين عن توجيه انعمل الثقافي بالمبادرة فوراً إلى التخطيط والنظيم والتسيق على أعلى المستويات ينظر من - عصر بني يعيش فيه وبكل ما ينطوى عليه من تحولات وانعطافات فكرية وعلمية وعقيدية جديدة، ومتحددة لم يعد يسمح لثقافتها بأن تذيب وتشتت وتنتشر وسائلها وأدواتها وتنقد مفاهيمها وأفكارها بدون تخطيط طويل ونظم محكم وتسيق متواصل، يقوم به أولاً المتفكرون والمفكرون أنفسهم، ثم يسهمهم وبمهم ثاب ذوو الخبرة والتجربة وامراس من رجال التخطيط والتنظيم والإعداد ولا يمكن تصور غننه هؤلاء عن أولئك لأن الثقافة اليوم، إبداع يتبهم تخطيط، وإبتكار يعتمده تنظيم، وعي ككل الإبحارات التي يبدعها الإنسان في هذا

المصر - خاضعة - بشكل أو بآخر - إلى هذه الوسائل والأدوات والأجهزة العلمية الدقيقة التي يطورها الإنسان في كل وقت من أجل استكشاف حقيقة الأشياء في الكون المحيط به.

إلا أنه من المؤسف أن ثقافتنا العربية لا تزال حتى في هذه الظروف المرحية التي تحتم لمبايرة والمواكبة مع كل خطوة يتخطوها الإنسان في اتجاه الأخص، تسير في سبيلها ومساكنها المتشعبة على عكاز واحد، أي أنها لا تعتمد إلا على الجهود الفردية الإفرادية التي لا تتخوم مع ذلك من توحى الكسب المادي السريع دون الكسب المعنوي.

ولقد كانت هذه الجهود التي يبذلها المتفانون والمفكرون والكتاب والأدباء والنقاد وبعض أصحاب دور الطبع والنشر والتوزيع، تؤتي بعض الثمار في الماضي حين كان محيط الثقافة العربية ضيق ومحدودا وحسنا كانت الثقافة مادة موقوفة على بعض العتبات الإجتماعية المندثرة. بيد أن ظروف اليوم هي غير ظروف الأمس وعالمنا الحاضر غير عالمنا القدير وتحولات السياسة والإجتماعية والإقتصادية العميقة التي حدثت في العقود الأخيرة - ولا تزال تتمخض عنها أحداث أكثر عمقا - جعلت من الثقافة مادة متدعة بين فئات وطبقات أساس كافة ولقد احتفت منذ عهد غير بعيد، الدعوة التي كانت تطالب بأن تظل الثقافة هي برجعها العاجي تصطبغ بأصحاب الحق والمفكر وحدهم، وحلت محلها الدعوة التي كانت تنادي بأن تتحول الثقافة إلى رحل الشارع، حتى يفهمها ويمثلها فيها وتمثلا واعين بالصحيح ولا شك أن انتصار هذه الدعوة الأخيرة إنما جاء نتيجة طبيعية لما حدث للفكره بالذات، حين كان لإشعاع باميافيريد بحركه مجموعة من العلاقات، حتى جاءت مجموعة أخرى منهم بهم كل الإدعاء وتكرس هذا الإحتكار وتحمل من لفظة علم يوما للإنسان، باعتباره لفظة تفكيريا وتأملا ونظرا في الأشياء.

ومهما كانت نوعية تلك الثقافة التي نرسى إلى الشارع لتحاطب عامة الناس ومهما كانت مباحثها وعصاميته وصغاليها التي تصطبغ بها فربا اليوم، وسوى

حدث - هذه الموقف «فكري» فقد فقت كلمة «ثقافة» بحرف واحد، وجاديتها التي كانت تستهوي بها القلوب ولأفكار ومن ثمة، باتت هذه الكلمة الرديئة مجرد كلمة تعني شيئا جزئيا تماما لما كانت تعنيه بالأمس، وهذا كذا يسب عن أن «الثقافة» في عصره ليس أكثر من فرد لا به معنوية معينة ومبسطة عن أي شيء.

ولمعه إلى التخطيط للثقافة، سمي ن يدعى من أساسا تصار لجهود بين كل المهتمين بالثقافة العربية - ولا أفضل من بين قديمها وحديثها كذا يفعل البعض حتى يستطيع من هذه الثقافة أن ينتقل صوته وحده إلى جميع المستويات بالضاد وغير اساطقن بها، إذ أن الثقافة في ظروف الحضارية الحانية بضاعة واستثمار، قل أن تكون نتاج إنتاج وإبتكار ولعلك فهي تحتاج إلى وكلاء وإلى أنصار وإلى مكاتب ووكالات تتولى البيع والشويق والسعاية والترويج لكي يحقق ليس ثمرة علمه وحده.

ووضع (استراتيجية) للثقافة، يحتاج إلى تخطيط ودراسة، وتخطيط والدراسة يشترطان على إمكانيات ووسائل واعتبارات مالية، وهذه ليست هي أيدي المستثمرين والمفكرين والمبدعين، ولكنها في أيدي الأجهزة الحكومية المعنية وفي أيدي أصحاب دور الطبع والنشر والتوزيع الذين يستثمرون أموالهم في «الثقافة» باسم «الثقافة»، وعلى عتق هؤلاء جميع، يقع عبء ذلك التخطيط ودراسة من أحسن من يمس نشر ودبوع الثقافة العربية، ومن أجل أن يوم مدهم وأفكارها ومواقفها محاللا جويو تتحرك فيه ونمو وبركو والكاتب حين يكتب، لا يفهم بالطريقة ونوسه لنشر سريع بعد أفكاره وآرائه بين الناس فهذه مسؤول هؤلاء الذين يجب أن يشعروا ويتعلموا - حقا - قيمة للثقافة في تطوير واقع الأمة وأهميتها في تجديد عصفها وتحرير فكرها ونموير رأيها وصقل صميمها.

ولكنني لنصل إلى مفهوم محدد وإلى تصور معين لمعنى «الثقافة» من وضع حصه ثقافة تشمل الوطن العربي في بدنه الأمر لا بد هنا من طرح مجموعة من الأسئلة التي ربما يهدى - بتفريق مرسوم تلك المعطى، وهي أسئلة تو

تساؤلات ترمي أساساً إلى تعيين الحدود التي يمكن أن تذهب إليها جهودنا من أجل تحقيق تلك البضعة

● لماذا لا يوزع لعالم العربي على جائزته ثقافية كبرى تمنح ستوريا لأحسن عمل فكري أو علمي. بحيث يجمع مع هذه الجائزة لنفس استديس والمعايير والشروط التي تخصص بها جائزة نوبل العالمية ؟

● لماذا لم يتوجه القاري، العربي إلى اليوم على موسوعة ثقافية شاملة تجمع شتى المعارف والفنون الأدبية والعلوم الاجتماعية والقسمة والعكرية وتراجم الأدباء والكتاب ولشراء والنقاد والمتقنين والمصلحين ومذهب الأدب والنقد وفنون القصة والشعر والسرح والمقالة والرواية من أدبنا القديم والحديث على السواء ؟

● لماذا لم تنشأ في الوطن العربي معاهد غنية للدراسات والبحوث الثقافية التي تتابع كل ما يستجد في ثقافة العربية ولعالمها بحيث تضع نتائج بحوثها ودراساتها بين يدي المتقف والقاري العربي للإستفادة منها بوجه من ابوحود ؟

● ماهو الدور الثقافي الذي تضطلع به المجموع للعوية العربية وماهي المراحل الثقافية التي أجزتها هذه المجموع على الأقل فيما يتعلق بجمع رصط وتوحيد لمصطلحات اللعوية ولأدبية وشعرية علوم ؟

بن الإجابة على مثل هذه لتساؤلات. سم يست بأوثف الصلة إلى الثقافة ولي ضرورة وضع خطة علمية وعملية بعية انتشارها وذبوعها. سن نصب داخل الوطن العربي، بل وحس خارجه. فالقاري الأجنبي الذي يريد أن يطلع على ثقافتنا شأنه شأن القاري العربي. يقتدر اعتقاراً شديد إلى أية معلومات دقيقة وواضحة تقرب إليه الثقافة العربية وأوضاعها وتياراتها واتجاهاتها وأعلامها ورجالها وفنونها وأشكالها.

ومالم تنطق خطوت الأولى من هذه المواقع بالذات. ومن هذه القاعدة أساساً فإن الدعوة المكرورة لبي مصرى ديب يوم بعد يوم من رسم مترجيه بلقعه حرمه لن تكون سوى دعوة تحتج من مريد من شمش

والإختصار. ولنضع نحن يكون هذه الفكرة حلف بعيد أعمال. لن تنحصر في الواقع الممبوس إلا أجمالاً القادمة سمنا ستقبل أجالنا المعاصرة. محرومة من رؤية هذا العمل الثقافي الذي تمليه عيب أكثر من ضرورة

وإذا كان ليس بالجديد أن يحلم لمتقفون. لأن العلم بالنسبة لهم حرم من قدره. فالجديد حقاً هو أن لا تحد أحلامنا وعموحاتنا في تطوير واقعنا الثقافي ترجمة حية بها. تعكس إرادتنا ونصمم على جعل الثقافة محورا حواليا من محور السمية والخروج من حير الخلف إلى حير التقدم

وما يبحث على لدشة ويشير الأسف معاً أن يجد عانسا العربي بمورده العادية الغنية وبصافاته ابشيرة لكشعة وبكفاءاته الثقافية وعكرية ولعممة العالمة. محروما من أجهزة وهيئات ثقافية رسمية وغير رسمية عامنة في هذا الإيجاد ومحروما أكثر من الحوار التي تساعد وتشجع على العمل الجماعي لمشارك في سبل النهوض بالثقافة العربية نهوضاً حيباً على التخطيط والدراسة والبحث والتنظيم والتأطير واستثمار واستغلال الأدوات العلمية إستثمار واستغلالاً رشيداً وشعرياً. وليس على مجرد الممك. بالأحلام انوردية والأوهام لواحية. والتعلق بالأمال الكاذبة التي قد تضيي الثقافة لبعض الوقت. ولكن ليس لكل لوقت

وما من ريب . في أن ثقافتنا اليوم هي أحوج ما تكون إلى وضع خطة متكاملة ومدروسة لديوعها واستثمارها سواء كان هذا الذبوع والإنتشار للقاري العربي التي تتجاذبه صروب وصوف شتى من الإهمال والتقصير في حق ثقافته القديمة وجديدة، أو بلقاري الأجنبي الذي لم يتوصل بعد إلى وضعه في الصورة الثقافية العربية وبها لحظة يسبق للقالعين علها أن يندرجوا بها من مرحلة لإرتجال والعمل الفردي إلى مرحلة التخطيط والعمل الجماعي لمشارك. حتى تخرج بثقافتنا العربية العربية من طارح الإقليمي لتصبح المنحودة إلى إطار عالمي واسع لا محدود.

الرباط - أحمد تسوكسي

ترجمة حياة فقيه العروبة والاسلام العلامة الأديب الحاج محمد بن اليماني الباصري

لرؤسنا الحاج أحمد معني

«بيت المغرب لعلنا تاريخه بعثة معهد مولاي الحسن
بن أبي خديعة جلالة الملك محمد الخامس طيب له
صريحه ورث مركز الوحدة المغربية في الشرق جازر
مدرسة لرسول عليه الصلاة والسلام وقصى أكثر أوقاته بها
ما يقرب من 11 سنة

له تأليف ومقالات في الأخلاق الإسلامية وبحركة
سنة وبعثه بوزارة المغربية وعلمه وهو من شعرة
محصرون كد برحه مؤلف كتاب أدب العربي في
مغرب الأقصى لأستاذ محمد بن عبد القادر
رحم الله في طبعه سنة 1937 وبعثه بوزارة
مغرب في كبرى سنة 1937 بوزارة محمد بن
والصحة سنة 1937 بوزارة محمد بن
سنة 1937 بوزارة محمد بن

بالبصرة والرباط

سنة 1937 بوزارة محمد بن
الأولى بوجود التعليم «مدرسة المغرب» وأنجب منها خيرة
رجال الوطنية وأصبح مشروع المدرسة الحرة مثالا يحتذى
وتصديق المستعمرون من أسسوا مدرسة ورجاء

ولد رحمه الله بالرباط يوم الخميس 9 رجب
1308 هـ 18 فبراير 1891 م وتولى بالمدينة المنورة معمر
يوم الجمعة 20 صفر 1391 هـ 17 أبريل 1971 وبعث
بروحه السبع بعد الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بالحرم
سعيد شريف

تلقى العلم ببلده بالرباط أولا ومنها انتقل بالمدينة
لمنارة عام 1330 هـ فقصى بها سنتين بدرس الحديث
على الشيخ سيدي محمد بن جعفر الكتاني وغيره من
الشيخ أهم شيوخه بالمغرب هم الشيوخ السادة أبو
شبيب الكتاني عبد الرحمن بن باصير برباط محمد بن
عبد السلام الرضا أحمد بن قاسم جوس، المكي
سطاروري، عبد السلام بن مصطفى الكدوري، سيدي بن
محمد متحون

قصره من سنة 1937 بوزارة محمد بن
لثانوية والتعليم لحر في مدرسة «الحج» سنة
البصرة ومدرسة «الحياة» بالرباط حوالي 15 عامًا
عنى في سنة 1937 وبعثه بوزارة محمد بن
بعد بوزارة محمد بن بوزارة محمد بن
سنة 1937 بوزارة محمد بن

قصى في الإقامة بالشمال ثم بالقطر المصري شمس
بصورة مقيمة حوالي 20 سنة، كان خلالها مديرا لعلنا

الأبطال في المقدمة مرجحاً رحمه الله. أنه لم يخلق إلا
خداً واحداً وولداً واحداً ومسيرين من يحيى
لهم وتترع بحاه في الشراء وكافة لأوطان حبيب
مصقع من الصقوة الأولى في الوطنية وسلفه به نسوب
لحالة عشر أحداث الحرب تحريرية لرعية، بقيادة
لحسن المعوار الأستاذ محمد عبد الكريم الخطابي
فجاء من الأسماء والنصائح الفخريه د معجز نعم
عن تطهيره. كما عاش بحرب الدامية الأولى ومساعدة
ببولة الثمانية الإسلامية فيها وما أسبى من كيد ومكر
حتى ظهر في السبيل «مصطفى كمال» ورجال ثورة
التحرير فقال أشعر في عدة مواقع حاسمة وأشعره في
ميدانها ما أكرها وما أبدعها على الأساد بنصري عينا
وخلها كفاح وجهاد وحب جم ودعاه وعادة وصالح

أجل استنصر عدة مواقف جعلت لي معاً في
عقوان شديدي. حيث عرفته في طبيعة رجال اسمه
واللهيه. ودعاة لقومية وأوطانية وأبطال النهضة ولقطة
وكان كذبه لقيه «صرب نطاق الحصار» يتصور معركة
الملك. واسترقبه لشي كان به وقع عظيم على الإسفار
وأدناه.

بور كانه كشم قاتل لعشرات اودعائهم. ومن هذه
معركة أشد ساعد أوطانية واسترسل. ولا حتى استوعب
مواقفه وجهاده في جادين تحقيل لبايعين في الدعوة
بلهمة العسكرية وملايكة النقية

كان في طبعة الكتاب المزيين في اصحاب
واستجالات مع رهد صف في المال ولحاء لمشوء. ورسى
بالوظيفة. وغيب لقصه وشها بكل شيء في سبيل
العمة والكرمة ورحل في سنة 1937 للمحجر وفي مكة
مكرمه مصط حبيب مصديق حميد وسادس
الرأي معه. فما يجب أن نعمله أمام الموقف الخطير
سلادنا. ونحن في اجتماع الأمة المسمة بسوء حجج
مبدرك. اتفقت معه على إشهار فرصة الإحتفال الذي نسمه
بمكة عبد العزيز آل سعود ورحمه الله حيث بقيه
حفلاً رسمياً مساء ليلة يوم من توفيه فواج لحجج من

أنجده العالم الإسلامي. بلأش حبيبي قصيدة عصماء.
وخرجه بصري تقريراً منها عن الوقائع والمضام
التي ارتكها الصغرى في رض المغرب وقصداً تلج هذه
الأحداث اجسام لأفكار احدة الواحدة من الأمة المسلمة.
لشي تحضره لاحتفال وما رعت. لا وبطاقة. مسدس.
مرفقة بورقة تقول. لا يسوغ لأي شخص أن يتكلم أو
يخطب في الحفل الملكي. إلا إذا قدم ما سبقوه في الحفل
من ثلاثة أيام لرئيس الشؤون بخارجه. وهو ذاك السدي
بحير وبسلم المكافح اسطر الشيخ «يوسف ياسين»
السوري أصلاً لكن همة حبيبي همة قصه. نعمد على الله
ونقدم نقاش عن الحق بها وسلك هذه وهي الاتصال
بالادب ويرى المألة على ما اذكر كان يسمى «بن
سليمان» ونقص به الاخ «صبري» وعرض عليه قصيدته.
ولقي عليه مضمونها فشحرك الخوة بحرية في الوري
ويأخذ القصيدة ويذهب إلى صاحب الجلالة الملك عبد
العزيز آل سعود بعرضها على حاشه فقتر بها نوره
وسرح به نوره ونصير أمره لكريم بإلقائها في الحفل
مع حزب برويه نكرم من غرض فيها الإستشهاد
الفرنسي والإسباني وبأني دوري وأذهب إلى بيت
وزير السورى الشؤون سياسياً الشيخ «يوسف ياسين»
حيث مهد لي طريق حريق الإتصال بجانبه مضموني
أؤمن الصديق سيد عبد الرحيم لعزيزي رحمه الله
حضر بيت الوري صحة بصوفه وعرفت جناحه
بالمشكل. وأن القصد هو تبليغ عمال أوحشيه وبحاسة
الإستعمارية إلى أسمع الأمة الإسلامية وسحالة الملك
السيد عبد العزيز آل سعود بصفة خاصة. وما البيت
كلامي حتى طلب مني أن ألقها عليه حالاً فاعترضت.
وحدد لحاشه القصد من إلقائها في الجمع. ولكنه أين
أن يجند لي وعنته. ويعرني أن ألقها بين يديه وكأنها
في الجمع اتمام. ولم أجد بدا من صديقه وشرعت في
إلقاء ما كتبت دموعه بسحاه. وبصغلت رقعة القيد
بعد عيه وبدهشت من موقف. حل وبدي لإجتهاد
معاذني ورسى على كشي وقال «سودي» ذكرني
الساعة بموقف لفرنسي مما في مسجد بيني أمية

بدمشق الشام، عد من العن لذي سلكنه مع في
حرية، والإستعمار شكله وحده، وعقيدته وتمكيره
مناشئ؟ وكذا بي أنه سيعرضها نفسه على أصابع جلالة
المسك آل سعود

وعرفني بالأسباب التي جعلت إلقاء الكلمات
واقعا في العمل وليذكر أسكي موسم الحج الأكبر
ذلك أن مسلمي العالم والنخبة الواهية منهم
يحضرون مكة ويشرفون بهذا الاحتفال، فيقرأون
مع نوب الله جنب قدرته - ليشهدوا مدافع لهم ؟
وليتعرف المسلمون قاضة قاصيمهم ودايمهم بحياة كل
الشعوب الإسلامية وبهذه لسانه يتكلم انزعاج صد
المستمرين لأوطانهم، فاجباواي ضد هولاندة،
والمصري والعراقي ضد انكسترا، والسوري
والجزائري والتونسي والمغربي ضد فرنسا
والسبانيا، وهكذا يحيى الوطن وترتفع الأصوات، وتترك
كلماتهم صدادا في الاوساط الإسلامية فتطيش عقول
المستعمرين خصوصا ونوهم يحضرون لحسن، ويسمعون
بأذانهم أصوات الإستكبر لأعمال نوبهم

وامام هذا الموقف احتضمت كلماتهم ووجهوا لحالة
المسك رسالة استنكار واحتجاج، يطالبونه بوقف هذا
الليل الفذالك، الذي لا يتيق في نظريهم بحس لعمالة
بين الدول، وحيث أن الدولة السعودية إذ ذاك لا تزال
ليست بها مداخل منظمة عند موارد الحج، وأسباب
الأسود الرمان كان لا يزال في طلي البقاء، وجلالة
المسك مقتنع بأن لسياسة والشاقة تفرضان مراعاة المعاملة
لنوبة، وبذلك صرحت الأوامر بعدم إلقاء الخطب ولقضاء
في الحضر، إلا بعد الإطلاع عليها، ولا يسمح لأحد
بالتعريض فيها بأية دولة. هكذا دل لي السيد اجليل
محلا وملا ثم دل لي مع كل هذا سأعرض كلماتك على
أصابع جلالة المسك وسكون لها أثرها وتالها بيدى له
وهب فارقت مغرنا لجده بالاكبر والإعجاب، وجاء
المناء وحضرنا الحفل لهيج، بالنصر لملكى العامر وكان
يسطر احداثا، وما يرعى لا ولاج الناصري صاحب
الفرجة الحبيبة، يؤذن له تاجل العمل بقاء حبيبه

عضده وهو حصص ثارت من ابدى ناهية بظه
في نعم ونجم ؟ سن في الإله، ورنعت لأصوات
من كل جوب «عد عد» وبد هذه تصعب
وبعدت يحنية المغرب ومسكه واسعوديه ونهني،
وقبل هذه وفد المغرب لرسمي في تلك سنة وهم على
ما ذكر صاحب السعادة وزير اعدى العلامة محمد
الرملة وصاحب السعادة ملك الرناط عبد الرحمن بركاش،
وصاحب السعادة العلامة الأديب تقي الاشراف سيني عد
برحم من ريدر، والعلامة الأديب سيد محمد البارودي
على قدر، و مترجما كريم شمائل يسندوه ويحتوبه
رفعه بـ مغرب في عد، احصل بهيج

وياتي صاحب اعد فيحضر مع شيخ يوسف
يسين بسلام، بنادي، جمعية الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر، وعد حلة يتقابل منها وبمسكنا من
مكة، سنكه رمية، ويقص علينا الخبر الآتي :

اسموا، إلى إخواني، إنكم أيها العمريه لكم
حظوة ورعاية واغبر عد انملك عبد العزيز ذلك أنه قبل
سنتين حصلت قسمة بالبيت احرام، حيث هجم وهط من
بعض الجهات على صاحب الجلالة، وهو في غزاه، فكانه
الله شرب أريد به، وحمله بمحض صله، وما بلغ حمله
امه لقصده حتى وردت عليه تهنته بالسلامة جماعة من
حجاج المغرب برئاسة الأستاذ الشيخ محمد داود صدير
مجلة السلام يهنوه بالسلامة ويحملون له معهم
مجموعة من «مجلة السلام» فقبض ابيدي وتهنته بذكر
وعجاب ومموده

وجاء في امسة بعدها الأستاذ الأديب شاعر الحمراء
محمد بن إبراهيم، ونظم قصدا نديها في جلالة المسك
ونجاته بما أريد به من طرف بعض المتطعين من اليمن
ومن حسن انصف، أر منى وجه وجه ودي عهد
سعد عذر عد صر من وسك الحد، وفي حسن بقولة
الذي يدع إلى جاء ناهر مغرب مصدبه والقدر من
يدي المسك سعوديه برقع من شانه وسحق ثلاثه
عن انصودير المنير، وولي العهد لسي بسبع
وتحضر مع من ركب لبيد عرد صف ح وهند

بالمغرب والمغرب، والنوم في تنم جاء دوركم. يجدون
ذلك لحبم وتلك السجاية، منكم شكر صاحب جلالة
شكرنا جميعاً، وأن قصدكم وما رجوتكم السعادة سلاذكم
دخل الإحتفال بسبب الملك الكريم، قد أتى كله، وقد
جلالة الملك من صوتكم موجه باسمه وبسبب حكومته وشعبه
احتجاجاً شديداً للنهضة لدولة فرنسا، على ما قامت به
من عنوان داخل المغرب، ومن إهدات واعتداءات على
بيوت الله وعلما المسلمين، ومقدسات الإسلام.

وهنا أرجع بصدق، وموقفه لمحب عند طلوعه
بوقوف عرفات، ويحيا ذلك الموقف ولا جعله الله حراً
عهد به، وجاء المعنى وقت التجرد لدعائه والإبتهاك إلى
الله، والكل داع ومعتز ومكسر الحاطر بلجاً إلى الله
بصالح الدعاء، وهنا لحبب بكافح في حالة عسية وأزمة
وشدة وألم مص، بما يوجد عليه المغرب العزيز تتوجه إلى
الله دالعه في موقف عرفات والمسلمين من حوله
يؤمنون على دعائه، وهو رحمه الله كسحر سلاص أمواجه
وصوته الجهوري يرفع إلى اسماء الله أن فرنسا أهنتك
حرثنا وسلبنا قلوبك حرثها وعهدنا وتحت طونف
أنؤمن (أمين أمين) لنهم إن رب مرفت يتن وبين
أسائنا وأحائنا فترق بسنا وبين بائنا وأحائنا أمين
الله إله طقف ومجرب قسط عليها من يجبر عليها في
عقر داره، أمين من ورجعنا سوية لبلاد المغرب حيث
أهنت بدمه تطوان بعد نضال الوطن والإسلام وما
وصلت سنة 1940 حتى احتلت بلاد مرابا من حصومها
ونقم الله من طغيانها وظلمها، وما
ربك بظلام لعبيد وما هو من الظالمين
بمعينه وإياها المكرمة وكريمة أجعلها لهذا المسلم الربي
والعلم السبي رحمه الله، وفي تضوان كان الإصلا به
وثيق، والمشاركة معه في الأعمال منه، حتى هيأ الله
لمعهد مولاي الحسن بالمهدي جديعة مدك بمغرب إدراك،
تكوين معية حبة من ينف وأربعين طالبا لمدينة
الفراسة العانية بأرض مصر الشقيقة، حيث استقرت بسبب
سعي هيئة المغرب، رفع الرأس غاب، وعين الصديق
الحب رئيس له، ومشرق عليه، وما به لأمه.

وتؤن طنت ورجل في أمن الله لأرض الكشاة، ويحده
ثقافة وتكوين النفس بصعد أهدا بحريث تحرير هكن
أثناء مقامه بمصر كهف العلم والنهضة داصيت مرتفع،
في كل الميادين وبيوتات الأدب ولشعر نكره وتقدره
وبيوتات العلم والدين والكرم تحرمه، وبيوتات
لظهر ولعفة وحوف الله تكرمه وتمجده، دم في
عنه يرعى هذا البيت وسارعه سير محكم بروية وأبوه
وخبوتته حتى اشتهر الأستاذ المصري بالوسط مصري
في كل المستويات علم وأدب وحكمة وفكافة ووطنية
وسلفية صوفية.

مثل معرفت أحسن تشين، فأهم الدليل على مكانة
بلادنا بحرية، هي كل الميادين بعدد كان الشعب
المصري لا يعرف من المغرب إلا لمر السبر لعمه وجوده
بصحافة والمجلات ووسائل الإعلام، بالمغرب، إذ هي التي
حرف لشعوب والأقطار بعضها بعض، وهم صديق المصري
بمصر خيله مقدم به معرفت بعضية المغرب، ومكانه
مدركه حديثا وحدث، حاصر ونظر وساحل ونظم وعرف
من كان بعهدنا أو يتجهت بنا في طليعة أسلاف العرب
بهضة وعلم، وحيوية وغيرها ووطنية عندك وشعبا
حتى أهدى مهته على أكمل لوجود حيث توجه للبلاد
الاسم للإعتكاف جوار رحى أرسلوا وصحة واختار
خدم في الحصرة اسويه مجازاً قر رسول محمد الطميح
عنه السلام.

وفي سنة المصرفة كنت من سمع الله بالوصف
إلى النقة العاهرة حيث برلت موله مولة كرم، وحرام
مذهب في هذا سبب منسج سبوح وإسلام ووحاد
عكر الإعلام، وملتمى ركبنا الحجج، يتحدون به الرأي
من حوال المسلمين وبوجه فيه بي الله المعني التقدير في
كل الانطقت أن يصبح أحوال المسلمين وأن يأخذ مد
منوكه، ورؤسائهم، لنعم على حفظ وحدة الصف، ولقام
بواجب استعاضة نفقسي عن بيت النفس وأرض المسلمين
وبحرير شعوبهم، ورجوع غريب وحرمتهم، فلا يحو طائفهم
ويعلمها أخرى، وكان بيته يمد بحق سفارة المغرب
المسلم.

مَلاحِم من حَيَاة الفَقِيه المُوَرِّخ السَّيِّد مُحَمَّد بن أَحْمَد العَبْدِي الكَانُونِي

(1311-1357 هـ) - (1893-1938 م)

(8)

لأستاذ محمد بن عبد العزيز الديباغ

ولذلك لم ينق أي معنى لهذه الشيخ مرتضى الذي نرى في
النسخ بعدو يمين والعدو

وفي في تاريخ تأسيسها فقد تعرض برأي مختلفين ،
الرأي الأول يذكر أنها من بينه البربر واعتمد في
ذلك على ما في كتب الورث الفاسي وعلى ما في كتاب
الرأي

أما الرأي الثاني فذكر أنها من بناء البيهقيين ولقد
حلل هذا الرأي بإسهاب واعتمد في تحليله على ما توصل
إليه من صدقة السيد محمد بن علي الدكالي السلاوي ومن
صاحبه السيد السهدي لبحر و كل مهبط كانت له حرة
بالتاريخ المغربي وبالمصادر الأجنبية استملكه بهذا
تاريخ

أما الأول فقد أخبره أن المؤرخ الفرنسي تيبو
قد ذكر أسمي في تاريخه الذي ترجم فيه
درج سرياني المشتمل على أسماء المدن التي سبها
حيث أنقرطجني على شواطئ البحر الأبيض المتوسط
والمحيط من تونس إلى ماسة وقال إن أسمي من طوالت
حيث الذي ورد على المغرب بأطوله الشيء قبل
المسيح بخمسة عشر مائة سنة 21

أما الثاني فقد كتب بحث قيب في هذا الموضوع
وأرسله إلى السيد الكانوني وهذا ما استدعى به على

بعد التمهيد الذي تقدم ذكره انتصر المؤلف إلى
بوموقع لأسمي من الكتاب هيداً بالجديد عن تاريخ
تأسيس مدينة أسمي واستعمل طريقة عملية جدابة لم
يفتصر فيها على المعصومات الخاصة ولم يكتب فيها
بالمصادر العربية وحده واستعان بعدد من صدوقه من
كان به هدم بسحق أسمي ورسخه بـ سـ يحيى
ولأخط على سبين المثال بعض هذه المعصومات مع
ذكر الذين أسمن بمعرفتهم واستعان من اختصاصها

وفي القسم الجغرافي استعان بصاحبه السيد محمد بن
لطيف الكاهنة في تحديد موقع أسمي وفي ضبط درجاتها
بعد قال أسمي وقع عربي المغرب لأقصى على
شاطئ البحر دأبلاطيني حيث هو خمس درج
وعشرون دقيقة ومعرض ثلث وثلاثون درجة وتسع عشرة
دقيقة على ما حقق أن صاحب صفاتي سبين المعه بر
عبد الله محمد بن الطيب ابن لكاهنة الأسمي

وأما في ضبط اسم لمدينة فقد ذكر أنها بفتح الهمزة
ممدودة وغير ممدودة وبفتح سين مع كسر لفاء ون قول
بمرور دق عـ هـ مفتحين لا يفهم منه إلا الاعتبار
حسب ما ذكره صديقه بعلامة السيد لمدي بن الحسي
لدى قال أنه المتصدر ابتداء ون الحقيقة تعرف بتأخره

لاهتمام الذي كان يولييه لموضوعه وعلى ارتباطه برجال
علم في تحقيق ما يريد

قال المؤلف في هذا الباب ص 76 ، وقد كتب إلى
لأديب الحاضرة النابتة أبو عبد الله محمد المهدي بن
بلامة وزير السمرقند السيد محمد الحجوي حفظهما الله
مخاطبا مدقنا يقول فيه مدينة أسفي من أقدم مدن افريقية
قد اختلف في عهد تأسيسها فمن قائل انها حلقه من
سلسلة المستعمرات المسبقة التي كانت على شاطئ
البحر ومن قائل انها مدينة بربرية الأصل ولم يدخلها
تجار الفينيقيين ولا الرومانيين ومنه من صرح به كتب
تحت اسم الرومانيين وكتب فيها موجوده. وعندي أنها
من عهد الاستعمار الفينيقي ومنع على الصريح
من مؤلفات البحارة العرب جى يبيقي حور بن
تكن قد سفت هذا العهد وأنها للمستعمرون قبل تأسيس
قرطاجنة. وحور هنا قد سيرته مملكة قرطاجنة بعد
استفحال أمرها إلى الشواطئ افريقية من إفريقيا على
طريق البحر للاتطلاع وتأسيس المستعمرات فليس
مستعمرات على شاطئ افريقيا العربي

ومن الحائر أن أسفي سفت هذا العهد لأن
لفينيقيين قد ظهروا في شواطئ البحر افريقية منذ
نحو القرن الثاني عشر قبل الميلاد وأسوا مستعمرات
عديدة ولم تعرف إلا بادئها البداية والمذكورة عند
الفاحين منهم لأنهم كانوا يكتفون بفتحاتهم خوف
المرحمة وما كان عدم مؤلف محفوظا بحاستهم الأجرة
قرطاجنة بده الرومان عند دخولهم إليها وما بقي إلا
تقرير رحمة حور كان منقوش على هيكل بالعاصمة
المذكورة ورأه أحد الرحالة اليونانيين عند مروره بها قبل
حربها ونقله إلى لندن

وقد ذكر (البلن) المؤرخ الروماني أن هذه الرحلة
كانت أواخر القرن الخامس قبل الميلاد قال عنها حور ،
وبعد ما اجتازت أعمدة هركيل (البرغال) ودهسا في البحر
مدة يومين أسسا مدينة مسماة (ثماضريا) تشرف على
سهل مسع ثم بنى إلى رأس جوليوس فوجدته مكوا

بالأشجار وبه به ممدا لاله يوريدونا إلى الحوروس
هناك سرد نحو نصف يوم ماء من جهة الشرق وبعد
في بحيرة مكوة تقصص كتب برعى حبه بنة كبيرة
وحجوبت حري وبعد مسيرة يوم من هذه البحيرة —
مدسه كركون صيكوس

د رأس جوليوس فقد كان المؤرخون لأثريون
يعتقون على أنه رأس كتان شمال أسفي
وقال بعض كبار المؤرخين مد مع أكثر المستعمرات
لخمس التي أسسا حور بين رأس كتان وودي درعة
الأولى على مسيرة يوم ونصف من رأس كتان سير
حور

وبعد غير لقل أن إحدى هذه المستعمرات كانت
في موضع أسفي وأسمه الحجوي في رسالته هاته بصحة
من حص الحدائق ربيعة المتصلة بهاته المدينة ثم قال
بعد ذلك وقد بعض لرسو رجعي في محلة شمال
والحور من من هذه مدسة فيقته مد فرط حه

ورحمة حور بن حنونا ثروة منها بما سماها في رحلته
وسمها لفينيقيون بهذا الاسم التي هو أعظم محمد بينهم
سركا نه

وبهذه الفقرة انتهت الرسالة التي تتجانب بها
الحجوي لصديقه الكاوي وهي كذا ترى تحتوي على
معلومات مختلفة حاول فيها كاتب أن يكون دقيقا في
بعض وأحالاته واستنتاجاته وتنوع فيها ما كتبه المؤرخ
اروماني بلين وما توصل إليه لبحث عند بعض المؤرخين
افريسيين وهذا يرى أن كتاب أسفي وما إليه قد استمد
معلوماته من الكائنات ومن الذين استمرهم فأعاده بها
لديهم وتنب لكل شخص رأاه وجهته وأبقى للتاريخ
الحكم النهائي ويسدك أصعب كتاب أسفي ضمن لكتب
بقعة نبي سار بها من الفوه نبي مسج ومسح سم

ومن الجزليات التي تعرض إليها الكاوي في كتابه
سعدلة ربه اسم المدينة بأصل عربي أو بأصل بربري
في اشتقاقها النومي

ما أصبها الربري فيمكن أن تكون مرجعه إلى كلمة
أستو بهم الفقه والمراد به الضوء ويكون السبب في ذلك
مرتبط بكونها كانت مرفاً يشتمل على متارة نصي
ويهدي الراكنين في اسحر وتحدد لهم طريق الدخول.

أما أصبها العربي فإنه يرتبط بقصة تاريخية ذكرها
الإدريسي في كتابه مرقة المشاق فقد قال إن جماعة من
الشان المغرورين خرجوا عن لشوة عاصمة البرمال
وتوجهوا في البحر إلى أن وصلوا جزيرة صـ وقرن
لكانوني إنها إحدى جزر الأتيل على صحاف القدرة
فأمركه . وفي هذه الجزيرة أقاموا تـ ثلاثه توجهوا
الجنوب إلى أن وصلوا إلى جزيرة فظرو فيها إلى عمارة
وحرث وفوجئوا بمركب حيطت بهم ولقي القصر عليهم
وحملوا في مركبهم إلى مدينه على ساحل ابهر فأبـوا
بها في دار مرأوا رجالا شقرا زعرا وهم حوال القنود
وسائلهم جمال عجيب وقدموا إلى ملك هذه الجزيرة
مسألهم بواسطة فرحمائه الذي يحس بـه بـه عن
سبب وصولهم إلى هذه الجزيرة فذكروا به مدبرو . فبـ
ومرسون التطلع على أحوال البحر وعلى خديده فوجدوه
حيرا ثم أرسلهم عبيت كانت ابريج مـعدة فـ هي إلا
أيام حتى وجدوا أنفسهم أمام مدينة في اشاطيء العربي
فما استفسره رئيسهم عن هاته امدنية وعلم أنه بعيد عن
مرطبه الذي خرج منه قال وألقى فـصيت تلك المـدنة
حيث بهذا الاسم

والمالب أنه يسو اثر لتضع على هذا السبب ومع
ذلك عن الكانوني لم يرد أن تعوته العزمه لاستغلال هذه
لقصة في استيراد يتعلق بالشمع المعروف وبالمحارة
لحمه به شيء وهو به وذكر أن تاريخه العربي يذكر
محاولات متعددة قام بها رجال كانوا يعتقدون أن البحر
لمحيط له غاية تـدرك وأن هذه المحاولات قد أدت إلى
كتشاف أمريكا وإلى الإقامه بها وبعد وجد الاسياويون
حين الوصول إليها أثر بلعرب

وتحدث في هذه المسألة عن أحد ملوك السود
الذين حاولوا تعميق هذه العكرة نقلا عن ابن فضل الله

العربي في صدقته حين قال إن وإلى مصر بن أمير
حاجب ذكر أن مسـا بن موسى سلطان السكرو من
السودان المغربي لما حج سنة 724 هـ ساءه وأنه مصر عن
انتقال المسك إليه فقال إن السـي كان عبيتي كان يظن أن
اسحر المحيط له غاية تـدرك فـجهر مشين من سمه وشـحه
بـالرجال ولأرواد لـي تكفيهم سـر و مر صـا لـ لا رجـو
حتى يبلغوا نهايته أو تعد أروادهم فـدبو مدة طويلة ثم
عادت منهم سفينة واحدة وحصر مـدنها فـأله عن أمرهم
فقال سرت السـي زمانا طويلا حتى عرس بها في البحر
في وسط مدح و د به حربه سفينة دسـع تـب تـرك
وكنت آخر القوم فرجعت سميتي فيه بصدته فـجروا إلى
سفينة ألفا للرجال وألفا للأرواد واستخلصي وسـر بـه
فكان احـر المهد به ومن معه

ويرجح السيد الكانوني أن القيلة التي اكتشفت في
بحر الحاضر بإحدى مقاطعات السـكيت والتي لاحظ
مكتشوها أنها تسكنه اعرية وأنها تحافظ على تقاليدها ولا
تختلط بمر حولها من الأقوام أنها تتكون من هاته
المجموعة البائدة من السودانيين لمكرويين الذين لم
يعودوا إلى وطنهم علمهم قد نحوا أو نجوا بعضهم فاستقروا
هـاك

وعلى كل حال فإن ونحن نقرأ كتاب السـي نحن
نـدحل خاتمي من حين لآخر من قبل المؤلف يعتمد به
جدنا على حقائق وأحيانا على مـصنعات وتصوير قد
لـانكون بعيدة عن القول

ومن هنا نقول المؤلف إلى الحديث عن تاريخ
مدينة السـي في عهدها الإسلامي فذكر أن عقبة بن نافع
قد وصل إليها في السنة الثانية والستين من الهجرة كما ذكر
أن هذه المدينة قد استقبل رجال رجـاجة الذين استـانوا
من أجل الدعوة الإسلامية وعدوا على بـيعةه وبحقـوق
هـذه
ومن المعلوم أن هذه الناحية بقيت مـراكزا يستقبل
المسلمين ويعتـز بهم فقد وصلها موسى بن نصير وشـلتها
لدعوة الإدريسية حيث كن لها المـرد داخل الأقاليم
سـعريه

و يستطرد الحديث عن نقطة هامة تتعلق بالروابط
الموجودة بين لبرير والعرب فقال إن ما كان يقع أحيان
في العرب من خلاف لم يكن مرجعه إلى مقاومة الإسلام
أو محاربه وبما كان مرجعه إلى إثارة ضد بعض
المستبدين من لولاة بدين لم يترموا تحقيق نواياهم
أما ما وقع في العرب من تنكسات بعض الظروف ااصالة
فقد حورت مجد وعزم ومن ذلك الدعوة إلى جهاد ضد
مروميين بدين يرمون بساحة شاذة وما حاوره وبعد
بصرت من فهم مدينة أسبي التي انقدها بنو معرارة
وذا ثم الرايطون ثم الموحدون

إن الموحدين هم الذين سربو هذه مدينة وحاصروها
وما ركب آثار هذا السور مائة لبعين ولقد عاشت أسبي
في أيامهم عشة ريفية ورددها واستعرب على ذلك حتى
أواخر عهد المرينيين الذين ضعفوا فسيدهم يديهم ورواؤهم
الوطاسيون وأصبح العرب حينئذ فاقوا بهيئة الشيء الذي
جعله غرضه بنماصين وجعل بعض منوهة لثمة سائعه في
أيدي استعابيين

جمع بين الرينافين استعابوا هليمة الوصح الداخلي
في ابلاد فاستبوا بالحكم في بعض شوطه وسقطوا على
عدد من مدنه وبصرو على بعض مركزه الكبرى وكانت
على إحدى المدن الواقعة في قصتهم ومن نجره إلا على
يد سلطان محمد بنج لمبي سنة 948 هجرية

هذا وقد قامت حركات تحررية في هاته النواحي
وعملت على إذكاء روح المقاومة وكانت تستقل بالحكم
بولا أن العلويين سهاغوا أن يتقوا الموقف وأن يحكموا
ببلاد يديهم فابرولت المطويين من لمعمرين
ندين ظنوا أن العرصه كانت سانحه لهم ولكن هيئت
هيئت

ورغم ذلك هذه السنة تاريخية في كذب على بن
مؤلفه بقصره بها أصاف بن منصور حصاره
تصل يذكر المساجد والروايات والردائيات واليوانات وكانت
بعميلاته حول هذه المراكز الحضرية ذات قيمة كبرى أثار
فيها تقع لها أهميتها في الفكر الإسلامي ومن هاته النقاط
ما يأتي :

أولاً : الإشارة إلى تحديد القلة وإلى رأي أهل
لتعديل بها ولقد ذكر أن الجهة البقية أولى بالقول ولهذا
كان يستحسن التمسك إلى يعرف بعض المحارب كما هو
الحال في بعض مساجد فاس

ثانياً : بقده لتأسيس بعض الروايات أو بعض المساجد
حصرة إذا كانت تتطابق على الجامع الأعظم لما في ذلك
من قوة إسمين وإبعاد روح التعارض عنهم ولم يبح
ذلك إلا إذا كان وجود هذه المساجد والروايات غير صار
بوحدة مسلمين أما إذا ثبت الضرر فإن الواجب يقتضي
بهدم مسجد يحدث وهدم برويه مسجده فنده بد
فمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ أمر بهدم
مسجد الضرر وفي هذه النقطة قال في 96 : «وقد أمر الله
بهدم صلى الله عليه وسلم بهدم مسجد لضرر حال جلا
وعلا : (3) «الذين اتبعوا مسجده ضرارا وكفرا
وتفريق بين المؤمنين وإرصادا لمن حارب الله
ورسوله من قبل وليهدم إن أردت لا يحسن»
والله يشهد بذهب الكاذبون، لا تقم فيه أبدا

ثم قال المؤلف

فصل في رابطة إسلامية تجمع المسلمين بأخيه كل يوم
خميس مرت فهي بعد كونها من أركان الإسلام وسيلة
إلحاف وتعريف بين الناس وإذا كان لا مندوحة من
حدث الرويه بقرب المسجد فلا تقام فيها الصلوات
بحسب وعصر فيها على ما ثبت به وهو لمباداة والتربية
بأن كان من بني وشره والأ فتعمل بما عمل به مسجد
لضرر وقد رأيت كثيرا من الروايات زاحمت المساجد
بما كب وقعت في تشبه هذه لعبادة الإسلامية ذلك
بمنه عمو بعموه وكانوا كمن بنى قصرا وهدم مصرا
بديرون ما أردت إلا امير وهم صيغوا حيرت وجو
شأت بتريق جمعة لمسلمين وعدم تكثير سواد المصلين
في عاصم

ب. رأي المؤلف في هذا الموضوع كان معتمدا
من بغيره سنة استعمله ولكن هاته بغيره جعله يعني
في حكمه وبورن من مسجد ضرر الذي اتضح من قول
بهدم مسجده وبني بعض الروايات والمساجد الصغيرة

لني قد يكون الدافع إليها خيراً ولهذا ليس من الممكن
لنكون برأيه إن كان هناك إصرار بالصلاة فيها مع عدم
السبح بالذهب إلى غيرها أما إذا كان المتصل بالمجد
أو البروة حراً ولا يطلب منه الاقتصار عليها فإن الحرمة
حينئذ تكون غير صريحة شرعاً

ومن هاته الملاحظة قد انتبه إليها المسلمون من قبل
لكنهم لم يقرروا الحل الوسط الذي لا يضر بمصلحة الجماعة
لأفراد وهو عدم السماح بإقامة الجمعية بالرواي ومساجد
لصغيرة جداً إذا كان في البلد مسجد أعظم أو مساجد
كبرى ليشير لأهل البلد أن تحسوا بالوحدة الإسلامية التي
هي أسس من وحدة الطائفة المصرية.

وبعد استطاعته لهاته الفكرة أشار إلى بعض الحمي
لذي مولاه لشيوخ أبو محمد صالح العاجري وأبناؤه في
الدعوة إلى نهج وفامة المراكز الأمانة في طريقه ونظيره
الركب العاجري بالمغرب الذي كان يترسه أصحاب هاته

الدعوة ويتولى الإشراف عليه قاض وقائد تحت مؤازرة
الدولة

وبعد شير الانتباه في هذا الموضوع ما كتبه مؤلف
عن بيانات أسفلي وبعد يتدرج تحت ذلك من أعلام بهم
قيمتهم في تاريخ المغرب غير أن تصور هس الشخص في
هذا الموضوع سمع عن الكتاب ذاته لم في ذكر هاته
ليوتات من الفائدة الكبرى في مختلف المجالات سواء
كست عملية أو أدبية أو سياسة ومكفياً ديبلاً على ذلك
ذكره بعض أعضاء المجالس العسمة التي وجهت إلى أوروبا
في عهد لمولى عبد الرحمن والموسى الحسن الأول وبها
سواء يحتم كتابه تحديث عن الحركة العلمية والإحصائية
في هاته البلاد وسحمنه بفال المعنى إلى شاء لذلك
لتكتمل ما بصورة أسفلي تطبع هذا الكتاب فإن ذلك يحين
وعلى الله الاتكال

قدس : محمد بن عبد العزيز الدباع

الأستاذ عبد الهادي بوطالب عضواً بأكاديمية المملكة المغربية

●● صدر الأمر المولي السامي بتعيين الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير
إمام بمظلة الإسلاميه للتربية والنهوض والثقافة ، عضو أكاديمية المملكة
المغربية ●●

عودة
إلى

حُطْبَةُ طَارِقِ بْنِ زَيْدٍ

لِلأستاذ عبد العزيز الساروي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
1968 من محنة دعوة الحق مرة، هذا ما يحب سوان
(حطبة طارق بن زياد من جديد)، ترمض فيه بلشك
بدي سارو بعض السحش في سبة هذه الحطة لصاحبه،
وعقب على ذلك ما بعض قول شكس ويعيد يقين
بصحة السبة المذكورة.

وهذا أحسن ما ذكر جبهه من مصدر اني أورده هذه
حطبه: ذكر مري لشك أن سقرى (1041 هـ) وحده
هو الذي أشبه بي كنهه بعض ناصب من بعض الأسس
مطلب 11، وم ثم ذكر شك في برود سحش ذاتي
بذكر عبد سلام بهرس بحمة مصدر حري أنس
من حمله وهي مربه مريحي كالأني

1. سفتح الأسس عد سبك من حب لاسيري
ات 238 هـ (12) وفي رويته بعض من أصول الحطة
المالية

2. الأسمه وسببه مسوب لاس مة اسوري
ات 24 هـ (31) وفي رويته بعض لاختلاف عن
الأسمه

3. ريعان الألباب وريعت الشيب في مراتب الآداب
لأبي محمد بن إبراهيم تاهن حيرقة المواهب
الأسس ات 564 هـ (4) حيث رود سمر سلا
بالحطة.

4. وفيات الأسس وبعه ساء سمران في حنك
ات 58 هـ (6) وعها من للاحمر بعده ات سمر
كنا سمر من صومعه

5. تحفة الأسس وسعر سكر الأسس سبي من عد
محرر بر حدس ات 763 هـ (5) ولحطه اني
روده، جمع بين لصي سوري في كن من
اوقات وسفع من جهه ولاهامة وسببه من جهه
أخرن فهو يعثر بعد شك محسد عن شك اسصوص
بأسره تركب جديد

[2] ج 2 ص 73 الطبعة الثانية (الطبعة الأولى) سنة 1377 - 1387 مصر
[3] مطبوعه بانقراة المنكية (الرباط) (توجد منه نسخة رقم الأولى 1426
ورقة 117 والثانية 2647 ص 381
[4] ج 3 ص 321 - 322 تحقيق هـ احسان عباس، دار صادر بيروت 1977.
[5] مطبوعه بانقراة المنكية (الرباط) رقم 73

ج 2 ص 40، 240 تحقيق هـ احسان عباس، دار صادر بيروت 1968.
[6] ص 40 في نسخة في بحث د محرو علي مكي الشور في
مصحف معهد الدراسات الإسلامية بدارية تحت عنوان
مصر والصادر الأولى لتاريخ الأدبي
م 5 سنة 1937 العدد 7 - 2 ص 321

وقد علق الأستاذ عبد الله مكنون على مقال الدكتور عبد السلام لهرس بمقال صغير يحمل عنوان : (حول خطبة طارق) (7)، أضاف فيه مصدرا جديدا إلى هذه المصادر وهو (سراج النبوك) لأبي بكر الطرطوشي المالكي (ت 520 هـ) (8)، الذي صرح الحصة بحبره بتسبها. وهذا النص شبه النص ابن حبيب - ب - بـ

وأما أصيبت إلى هذه المصادر جديدة مصبرا آخر لا يقتصر على مصدر ابن خلكان تثبيتا وتحريرا وثقة. وهو كتاب (صنة السط وسنة الموطأ في شرح سط الهدي في البحر المحمدي) للمؤرخ التونسي محمد بن علي بن محمد بن الشباط المصري التوري الذي عاش في القرن السابع الهجري وتوفي بمدينة توبر سنة 681 هـ (1282م)

فقد ذكر ذلك العالم أحيحة خطبة طارق مسما بها عبر شاعر بأدنى شك في صحة نسبتها إليه وأوردتها في النص الذي عقده بذكر فتح الأندلس من كتابه المذكور الذي حصه بوصف الأندلس وصفه

إلا أنه يجب أن أشير مسبقا إلى أن هناك اختلاف بين ما بين نص هذا العالم والنص الذي أوردته ابن منة في (الإمامة والساسة) وهو اختلاف بسط لا يخرج عن دائرة لغة

وعد هو النص ليعلم (ب) باقي النصوص التي نصصها لمقال الصوت به

«... ولما بلغ طارقا ديوه منهم، قام في أصحابه خطيبا (9) ، محمدا بن عروجر وأثنى عليه ثم حص الناس على جهاد ووعدهم في الشهادة وسط من (سابع) ثم قال : أيها الناس لي أين المضر ؟ البحر من ورائكم، والعدو من (10) أمامكم، وليس ثم ولله إلا الصدق والصبر فربهما لا يقبلان وهما جمدان مصوران لا تمر معهما قلة، ولا تنفع مع انصور والكل ولفشل ولا اختلاف والعجب كثرة، أيها الناس ما فعلت من شيء فافعلوا مثله، إن حدثت فاحصوا، وإن وقفت فقموا، وكونوا كهيئة رجل واحد في القتال ألا وأني عامد إلى طاغيتهم (11) لا أتهيبه حتى أخالسه أو أقتل ديوه، فإن قتلت، فلا تهوا ولا تنازعوا (12)، ففتشلوا (13) وتذهب ريحكم، وتولوا الدبر عدوكم (14) فتسدوا بين قتيل وأسير، وإياكم أن ترضوا بدنية، ولا تعطوا بأيديكم، وأرغبوا فيما عجز لكم من الكرامة وأرحمة (15) من الدالة والمهنة، وما قد جرت لكم من ثوب الشهادة، فربكم إن تفصوا وإله (16) معذك، تبوءون بأخسر من الميمن، وسوء الحديث غدا بين من عرفكم من المسلمين، وما أن ذا حامل حتى أشهد فاحملوا لعملي (17) ثم حمل (18) وحملوا فلما غشيتهم القتلوا قتالا شديدا، فقتل (19) الطاغية وانهزم قومه (20)» (21).

وجدة - عبد العزيز الدوري

١٥ وتراجمة
١٦ والله معكم وسيدكم
١٧ يهتدي
١٨ فاحص
١٩ إن الطاغية قتل
٢٠ وانهزم جميع العدو
٢١ تاريخ الأندلس لابن التبريزي ووصفه لابن كتيبة كتابه كتاب جديان من ٦٥٤ - ٦٥٥ تحقيق د أحمد مختار العبداني معهد الدراسات الإسلامية بدمشق

مغزو الحق - ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١
٨ من ٣٤ نسخة لا يعرف نسخة مصرية ١٣١٩ هـ
٩ خطيب الخطب في كتاب لا...
١٢ من ١٢ نسخة في نسخة
١٣ نصبت لا يهيمه
١٤ ولا تحرو
١٥ فتفتشوا
١٦ بدوهم

الوجبات

869/858

لأستاذ وعبد القادر زمامة

858 - من طرائف ابن بطوطة ...

وجدت في رحلة ابن بطوطة ج 2 ص 166 ط
القدرة سنة 1958م

= وسادوا به على وادوا ، مولانا قوام لدين
سنى ! فعجت من سمه .. ودحر إلي . فلما حسب
المؤاساة بعد التحية . سمح بي أن أعرفه فاطلت انظر
إليه ا فقال : أراك تنظر إلي نظر من يرمي . فقلت
له : وأنا من طمحة . ا فجدت السلام على . وبكى حتى
بكى لثكائه . ا فقلت له : هل دخلت بلاد الهند ؟ فقال
لي : نعم .. ودخلت دهلي .. فلما قال له ذلك تذكرته
وعنت : أأنت اسرى ؟ قال : نعم . وكان رصا إلى دهلي
مع حله . بي القام المرسي . وهو يومئذ شاب لابان
بعارضه . من حناق بطنة يحفظ اسوطا . وكنت أعلنت
مطاع الهند يأمره . فأنطاه ثلاثة آلاف ديسر وطلب به
الإقامة عنده غيبى .. ا وكان قصده في بلاد الصين . فمضى
شأنه بها . واكتسب الأموال العائدة . أخبرني أن له نحو
اخمسين عبدا . ا وشمهم من لجوري . ا وأهدى إلي منهم
علامين وجاريتين . وتعد كثيرا . ولقيت أحاه بعد ذلك
بلاد السودان . ا فبعد ما يسها ١١ =

859 - بقلم لقدرة ...

وجدت في كتاب = فتح المتعال في مدح لعمال =
لأبي العباس لمقري ص 328 . ط الهند سنة 1334 هـ
- قد رأيت أنا بديس عام سة ست وعشرين وألف
حجرا أسود قدوه الكف مكتوبا به بقلم لقنرة . لا إله إلا
الله . في ناحية . ومحمد رسول الله . في الناحية الأخرى
ولون الكتابة أسود . ا وقد تقب بعض الناس للاختبار حرقا
به . به حديد حتى نضت من الناحية الأخرى . ا وقد
كان ذلك ربه في صحيح . ا بهلم اعبره
وقد أعطيت مائكة وهي امرأة من عس وره مرتين
ذهب لتسقة عني بذلك فمتمعت . ا فرغتها بكل وجه
ممكن فلم يقبل . ا وبقي عني أياما ورددته بها . وهو
مشهور بعض بأخذه النساء نحوامل لشهين ابولاده .
ودكرت صاحبه أنها وجدته بساحل ببحر المحيط
بهذه الأرم من القنرة . فحان من أظهر أمره صلى الله
سنة ربه . ا به كل إظهار .. =

860 - كراسة أبي عباد ..

وجدت في كتاب = نوح الطيب = ج 5 ص 350 ط
بيروت 1966م

= ونشيج بن عباد خطيب مشهورة بالعمري مشهورة
دسي لئس ويقروون منها ما يتعلق بالمولد النبوي
لشريف بير يدي السطان تبرك يه وكما يقرونها في
نحسب في يداه كاول رحب وشعب ونصعب
وبيع وعشرين منهم كرمص

وقد حصرت بمراكش المحروسة سنة عشر وألف قرعة
كراسة الشيخ في المولد النبوي على صاحبه الصلاة والسلام
بين يدي مولانا السلطان مرحوم أحمد لتصويره بالله =
861 - تصوير فخر الدين الرازي..

وجدت في مخطوطة كتاب = الإشارات والإشارات =
لأبي إسحاق الشاطبي
= = سي لأستاذ أبي علي الزروقي عن شيخه الأسد
شهير أبي عبد الله اسمعراته قال

إن تمير صحر الدين بن حصص حتى على ربه
كسب مؤلفوه كلهم معتولة ، فاصول الدين قلده من كتاب
(الدلائل) لأبي الحسين لصري وأصوله أطلقه قلده من
كتاب (العبرة) لأبي الحسين أبيه وهو أحد نظائر الممنولة
وهو الذي كان يقول فيه بعض الشيخ ، إذ خالف أو
الحسين لصري في مسألة صعب ارد عليه فيه =
ومن التفسير من كتب القاصي عبد الجبار والعربية
واسد من = الكتاب = يرمضري.. =

862 - حكم ..

وجدت في كتاب = محاصرة الأبرار = لابن عربي
بحاشي ج 1 ص 308

= نقى في يده بإسسية أن كان عددا رجل من
سطة الناس يقال له ، جمعه سبع بحر وكن تحكة
بي مطرف الناس ، اختصم أبي مرد في نسبه بحر
طباح يطلب حتى إدامه من رجل آخر فقال جمعة
نصيح فكيف تربى بي د ثعبه على هذا الرجل ؟
قال بي رحى صبح أبيع في الدكان ما أطعمه فيه
هذا الرجل ويده قرصة من بحر فجمع ياحد اللقمة
ويعرضه على بحر القبر تصاعد وبكل حتى فرغت
فصبت منه حتى بحر القبر.. فقال جمعة للرجل الآخر..
وجه عليك الش 11 يا هذا أعذك نصفه نصفه 4 قال

بعد ثم خرج انصاعى عليه قطعه نصفه فقال جمعه
لنصيح أصع بأدبك ورمز نصفه على البحر سبعه
منين فقال يطاح حد هذا الصين في حق بخارك.. !
ورد لثففة لعمه بحصك ا فقال الطاح حافقه شيب
فقال جمعة ، ولا هو أخذ من قنرك شيب.. 11 =

863 - شرح حمار لشيخ ..

وجدت في = لمبار = ج 2 ص 13
- حتى لخطيب العلامة المحقق الرحال أبو عبد
الله محمد بن حمد ابن مروق التلمساني في شرحه
لعملة الأحكام قال : شاهدت بمصر بعض حملة (عموم
لأ .. د .. بنون شرح حمار شيعت الفقه لعلامة شمس
الدين بن لئس تركا به أيام تجمعه للوعظ والتذكير
وتركة الإمادة ولتعبه .. =

864 - مبيي الشعو ..

وجدت في كتاب دراسات في ألبلة لمؤلفه لشيخ
محمّد حصر الثوبسي ص 20
= فرب تيبة مثلا يصح روبة سيويه ويخطئه
في التطبيق وقد روى أن يا حيان كان رجلا لا ي تيبة
فرد ابن تيبة على سيويه فقال له يو حيان ، أترد على
سيويه ؟ فقال ، هل سيويه بي البحر ؟ لقد أحمأ في
ثلاثين موضه من كتابه : هجره أبو حيان.. 1 =

865 - حنين لى طسجه..

وجدت في كتاب تاريخ إربل القسم الأول ص 357
في برجه اعمر بي الطحي
= اشدي بو بمان أحمد بن أبي بمان
الاسكندري قال أشدي العجبي لنفسه بأربل
ياحجه جمعت ريبا وعزلا
تراك جامعة شملتي كما كانا
لث .. عشت حتى تزوي مقلي
من أحب بها أهلا وجيراء
لأشكرن إله العرش حاققا
وامنع اندهر سيجا وقرأ

866 - صبيح هردق

وجدت في كتاب = أخبار مجموعة في فتح الأندلس
وذكر أمرائها رحمهم الله ولحروب الواقعة بها بينهم ط
محرط 1867. عن 117 - 118
- وكان خازن أبي الشعر في بعض غزواته عبد
الرحمن الداخل فوَقعت غزائيق في جيشه من عسكره
وأنه بعض من كان يعرف كلفه بالصيد يعلمه بوقوعه
وشبهه بها ويحضره على اصطيداه فأطرق عنه ثم جاوبه

دعي وصعد وقع لمراسق
من عصى في اصطيد المرق
في بقى إن كن أوفى حالو
بدا التظن هو جر المرق
كان نقدي ظل بد خافق
غيت عن روم ونصر شافق
بالقمر والابصار في المراد
فقل من سم على مارد
ر بلا شيب بعد طروق
فركب إليه ثبح المضائف
أو لا فأت أردل الحلائق

867 - اعترافات المنصور أبي أبي عامر

وجدت في كتاب = إعتاب إكتاب علامن الأبار
شبه ترجمة خلف بن الحسين بن حبان، وله المؤرخ
لأندلسي أبي مروان أبي حبان، وكان من كتاب المنصور

وعضب عليه مرة ثم استنداه وأشفق عليه وقال له كلام
مر حمته

= وفيه من مرة من نعيم طالما تقوتت من
عزبه نحو به إلى السوق وأما أخرج لباس بمكانه، ثم
جاء من أمر الله فأنزله، وما أبا عند الله لولا عطفي على
مصمم مظلوم وقهرى سحر لطاعي ١١ =

868 - كتاب الإدراك لدى الأتراك :

وجدت في قائمة الكتب المطبوعة بمدينة الطول
سنة 1931م

= كتاب الإدراك لدى الأتراك يؤلفه أثير لدي
بن حبان الأندلسي الموهى بالقاهرة سنة 745 هـ =
44 تم عد بتصحيحه جعفر أوعلى أحمد وشبه معبد
تركيت في 158 صفحة مع ترجمة وتعقيق بسبعه تركه

869 - لاجير في شن ولا في طبقه ١١

وجدت في كشافة به تقايد وحكايات وأحاج هذا
لكلام...

حب ن ريد ناس بعات
فارد ن وسس وس
٥٥١

وفا من ربه موفقه
لاحرمي ش ولا في طعه

عاس عبد القادر زمامه



معرض مجلة الدعوة للحق

لقي معرض مجلة «دعوة الحق» نجاحا كبيرا فوق كل التقديرات، فقد كان مناسبة أدبية احتسبها جمهور المثقفين والباحثين والدارسين لاقتناء الأعداد القديمة من المجلة واستكمال مجموعاتهم وقد استمر المعرض أسبوعا وحظي باهتمام واسع من الصحافة وأجهزة الإعلام لمختلفة من اداعه وتغزبون وصحف مغربية وعربية.

وكان الأستاذ الهاشمي القلائي وزير الأوقاف وأشؤون إسلامية قد ترأس حفل الفسح معرض مجلة «دعوة الحق» بحضور جمهور من رجال الفكر والأدب والثقافة.

كما حضر حفل الافتتاح الذي جرى بقاعة وزارة أشؤون لشقفة السيد محمد المرتبط الكاتب العام لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وأعضاء ديوان السيد الوزير ورؤساء لاقسام والمصالح.

وفنشر فيما يلي نص الكلمة التي ألقاها السيد وزير لأوقاف والشؤون إسلامية بانصاسبة.

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

أيها السادة الكرام :

يسعد ويره لأوقاف وشؤون الإسلامية أن تدشن بحضوركم
بكرم معرض محبة دعوة الحق بمسبة حبوب الذكرى بمصه
لعمورها منعتحة بذلك تقليد جديدا بالاحتفال بمرور ربع قرن على
صدر مجلة مغربية حملت لواء التنوير والتحديث، ولدعوة واتشهر، على
هذى من رسالة الإسلام وعلى بصيرة من العلم الودعي المسؤول
إلى مجلة «دعوة الحق» التي أشهأها في بواقع بطل الحرية
والانفلال حلالة المعمور به محمد الخامس غداة استقلال المغرب باعتبار
بحق رائدة الصحافة الإسلامية، وثقافية يس في هذه اسلاد فحسبه
واسا في بلدن أخرى من الوطن العربي الكبير.

ولقد استطاعت هذه المجلة بفصل الإمكانيات المادية والمعنوية
التي توفرها لها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن تقول استطاعت أن
تشرع مسيرة جديدة في الفكر الإسلامي الحديث وترعى أجالا من
لمعكرين والكتب والملاء ولأدباء واشعراء والمحتصين في الدراسات
الإسابة المتنوعة، وبذلك استحققت أن تنال رضا الجميع بما لرمب به
من حظ فكري أصل وأسلوب صحافي عتقن ورؤى تقدمه وتحببه
سليمة فهي مجلة امغرب بكل ما يمثل فيه من شموخ حضاري وأصالة
مكرية وعرفقة ثقافية وامتناد تاريخي.

واليوم، ونحن نحتفل بهذه الذكرى اشهمة بحضور هذه الصغوه
ممكرة الواعة لا سمعي باسم وزارة لأوقاف وشؤون الإسلامية من
جهة، وببقة عن رجال الفكر والعلم والقلم الذين يشكلون أسرة «دعوة
الحق» إلا أن أنوه تنويها حرا بالمطيف المونوي أشهأ على هذا المسر
الإعلامي اربعع وبالدعم المادي الخصب الذي تخصصه حكومة جلالاته
بهذه لمجنة حتى سصاعه . نوص أداء رسالتها بمسبة طوال بع
من.

وأغتنم هذه المناسبة لأتقدم بواحر اشكر وعظيم الامتنان إلى أسرة
هذه المجلة وفي مقدمتها السادة الكتاب والمفكرون واعضاء وكل صاحب
قلم شارك به على صفحاتها
كما أشكر بصفة خاصة أسرة التحرير والسادة الذين تعاقبوا على
رئاسة التحرير منذ صدور المجلة في سنة 1957.
وفق الله بما فيه الخير والصلاح للإسلام وثقافته وفكره. واشكر
لكم مجددا على تلميحكم الدعوة بحضور هذا الجمع.
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته



الأستاذ عبد الغفور عطار

• • • بواهل الأستاذ الكبير أحمد عبد الغفور عطار ثروة مكتبة عرب السعودية بواخر إنتاجه وحرير عطائه وهي الرغيم من الأمراض التي تعدي منها فإنه دائم لتأليف والكتابة والشر لا يكاد يصدور له كتاب حتى يعبئه كتاب أو موسوعة علمية في عدة أجزاء. وهذا هو الجديد نسي أصدره الأستاذ العلامة الكبير خلال لعمري لقيته المصحب

- موسوعة الديانات والعقائد في مختلف العصور وتقع في أربعة مجلدات كل مجلد في أربعة من أربعمائة صفحة من لقصع الكبير. وقد صدرت في طبعة واحدة في مكة المكرمة

يقول المؤلف في مقدمة الجزء الأول : «شعنتني لحياة وعمل في الصحافة فقد كنت صاحب جريدة «عكاظ» ورئيس تحريرها حتى إذ انتقلت ملكية الصحف في بلادنا من الأفراد إلى مؤسسات حمدت الله، وسمعت إلى الإشغال بالعلم والبحث. فتنفرت لتأليف هذا الكتاب ونقبت حبيس مكتبي وأد أمني النفس بالعودة إليه فقد وقفت لأصلاخ على عهد كثير من هذه المؤسسات التي بحثها وحده لدي وبكى شنتالي تأليف كتاب جديدة وبحسبي بعض كتب التراث صرمني في عودة من كتاب «الديانات»

ويصحب المؤلف

«ربما كنت أهمل نفسي للعودة إليه أمت بجسده حدة في العلم وشغلي له عهد، وإن بقي من العلم بعض ثره. ويحم عنه بعض لعل والأوحاج، وفقدت اسبر ومازيت تحت انطلاج حتى الآن.

وبعبرت على العودة إلى الكتاب لأكمل ما فيه من نص وأصير إليه ما جد وحت أن يصبح كتابا صامت مؤنس لي خدمت به إلى المطبعة حفظا لجهد علمي منه وقد نجد فيه الفارق ما سمع»

شعنتني قوة الحق



بعتلم: عبد القادر الأدرسي

النسائية الإسلام



وواقع أن هذه الموسوعة - وقد قرأت منها نقلا من هذا ومن هناك وموصولا قائمة الذات - من الموسوعات العلمية الشاملة التي جمعت فاعلت وقدمت للقارئ عبارة الفكر الإنساني في هذا المجال

- ومن مؤلفات الأستاذ عطار التي صدرت في هذه الفترة الجزء الأول من الفوائد المحصورة في شرح (المقصود) للعلامة محمد بن أحمد بن هشام النحوي وبحسب رأيي - عصر وقد صدرت من مطبعات دار منتهى نعمة بيروت ويقع هذا الجزء في أربعين جزءة ممتدة من مجلد بكر

- كما صدر للمؤلف كتاب صريح بعنوان الإسلام بحث في العقيدة والإيمان ويقع في 382 صفحة من حجم الكبير

ويقول المؤلف في المقدمة إلى هذا الكتاب هو في الأصل من أصول موسوعة لافيه لذكر عن الديانات

- وصدر بعض مؤلف كتاب الجوهري مستكر مبيع (صحيح) ويقع في 50 صفحة من الحجم المتوسط وبلغ مؤلفات الأستاذ أحمد عبد العفور عطار نحو من ثمانين كتابا في مروج الثقافة العربية والإسلامية وهو بهذا الإحتراف كاتبه موسوعي صريح وشكك وفور بيع طويل ودرة وخبرة عريقة.

وسبب أنني لم أذكر العقاد كلب قرأت بالأستاذ أحمد عبد العفور عصر ولا أعرفه فأنرجل تلميذ وفي للعقاد اعظيم وقد اتصل به اتصالا وثيق وأخذ عنه وقرأ على بهجه من

وتعود صحتي بالأستاذ عطار إلى أوائل السبعينات حينما قرأت له كتابا نفيسا سميت أدري لعاد لم يعد طباعته مع أن جميع كتبه تكررت طباعتها عدة مرات ولكنني بعنوان الزحف على لغة القرن وهو من مؤلفات القيمة التي تثير قضايا فكرية وأدبية على جانب كبير من الأهمية

بعد الله في عمر استادا الكبير أحمد عبد العفور عطار وشعده وعافاه بمواصلة عمله العلمي والأدبي الباق لأمة العربية الإسلامية



الأستاذ محمود شاكر يحسم قضية الشعر الجاهلي

«مئات محول الشعراء ومرجليوث صاحب عقاب»
لشعر الجاهلي، وذكرتي - مشهد - عواجي أن أضع لك
لنصبة في وضعها الصحيح

«المستشرقون بهذا الإطلاق غير لحد، لم يقولوا،
«إن الشعر الجاهلي موضوع كله أو أكثره ولا أن الكثرة
خطئه، مما سمح شعرا جاهليا، لست من اجاهلية في
شيء»، فهي إسلامية تمثل حياة المسلمين ومبوه وأهواهم
أكثر مما تمثل حياة جاهليين وأن ما بقي عددا من شعر
الجاهلي صحيح قبل حد، لا يمثل شيئا، ولا يدل على
شيء، لم يقل المستشرقون هذا، بل قائله مستشرق واحد لا
غير هو «مرجليوث» ومن الإصاف مستشرقين أقول لك
إن كثير منهم من شيوخ مرجليوث وأقرانه وتلاميذه، قد
رضى هذه النصبة ورد عليها وتقصها وكفى من آخرهم فيما
«علم المستشرق «أربري» فقد لمحس أدلة مرجليوث ونقصها
عليه وذلك في كتابه «المعلقات السبع» ثم قال في آخر
كلامه، «إن السفسطة وأحسنى أن أقول لنفى في نص
الأدب نتي - هي لأتد مرجليوث لانيق اليه برجل كان
ولأرب من أعظم أئمة العلم في عصره»

هذا هو الوصف الصحيح لنصبة شعر الجاهلي عند
مستشرقين الكبار القدماء ولا أدري سحورأي مستشرقين
للمحدثين اليوم، لأني أخرجت الاستشرق كله من حسابي
من رمي بعيد لأسباب معروفة عدى على الامس

«بن سلام (139 - 232 هـ) صاحب كتاب محول
شعراء وهو من قسبة مرجليوث، ومن فضيه الشعر الجاهلي
بمعزل، وأوضح لك الأمر كله باحتصار شديد وبلا حط
ولا تخطيط

نظر لشعر الجاهلي حين يطلق لا يراد به إلا الشعر
نرمي لذي كان من الإسلام بنحو مائة وخمسين سنة
وشعراء هذه الفترة معروفون بأسمائهم وقد ألف
ناس أن يجعلوا أولهم أو من أولهم «أمرؤ القيس الكندي
ليمتي» هذا هو التجدد المشهور وهذا هو الشعر الجاهلي
لنرمي عند سلعاه وشير لعنده

• نشرت «الأهرام» في صفحة «المكر العالمي»
حلل بقرة لاحرة، مائة الأستاذ بعلامه جبين
محمود محمد شاكر تحت عنوان «المستشرقون
والثقافة العربية» وعلاوة على ما تشمل عليه هذه
المقالة من إثارة جديدة لقضية الاستشرق وعلاقته
بالشعر الجاهلي التي أثارت ولا تزال كثير عمدة
فترة غير قصيرة غبارا من الجدل وانتقاش
والحوار المحترم على المستويين العلمي
والتاريخي، فإنها تتضمن بعض رأي جديدا في هذه
لقضية بالذات تأتي قيمته وأهميته من كون
محمود محمد شاكر ليس من لعماء الكتاب
الذين يطلقون الرأي والكلم على عواهنه دون أن
تستند على حقيقة علمية ثابتة أو في حكم
الثبات.

ولمن قضية الشعر الجاهلي وعلاقة حركة
الاستشرق به منذ نشأتها وظهورها خصوم على
يد المستشرق مرجليوث، لا تحتاج فسط إلى معالجة
جديدة من جذورها وأصولها حتى ترد فيها
لحقيقة إلى النصاب وإنما تحتاج كذلك إلى رؤية
علمية وتاريخية بعيدة عن التأثير بالرواية
لاستشرافية الذي وسبت في أذهان بعض لباحثين
عددا من السنين، وهذه الرؤية هي التي يطلق
عليها الأستاذ شاكر بعض لظلال مع ربطها بما
شاغ - زمت - عن منهج الشك وكيفية استخدامه
في البحث الأدبي والتاريخي... ولأهيب لعمال،
بدرج نصه فيم يبي :

د د د

ماومت قد سألت في الأسوع اعاصي عن
المستشرقين والشعر لجاهلي، وابن سلام صاحب كتاب

ولكن كان في عهد ابن سلام كتب فيها شعر عربي آخر منسوب إلى نم ياتية من العرب هم عاد وثمود وحمير وتبعه بل إلى أيما آدم عليه السلام فأشار في مقدمة كتابه إلى هذا الشعر فقال : «وفي الشعر مصوغ موصوع لا حير فيه ولا حجة في عرسه» ودمه دما شديدا. ثم قال من حمل إلى الناس هذا الشعر ، «فلا يرجع إلى نفسه فيقول من حسن هذا الشعر وأداه منذ آلاف السنين» والله تعالى يقول : «وإنه أهلك عاد الأولى وثمود هذه أمية فهذا قطع سبلانه» لاشك فيه. وذلك لتطويع الرمن وعلاك هذه الأمم من العرب البائدة عاد وثمود.

ثم ذكر العرب المستعربة أبناء إسماعيل عليه السلام فقال بن العرب ينسب إليه : «تقف عند أيهم عدنان وبين عدس وأبيه إسماعيل آلاف من السنين» وأن سعد بن عدس كان يراه موسى بن عمران عليه السلام ومع ذلك فمن لا يجد لهؤلاء العرب الأوائل من «سعد بن عدنان» شعر فكيف يعاد وثمود ؟ هذه حجة أخرى مرتبهة بالرمن وتطاوله.

ثم استند ببدليس آخر مرتبه بتطويع الرمن. ثم قال : «إنه قد ثبت بعد قسمة في أقاصي اليمن ذكر عدهم لغة من لسان حمير. وهم عرب ولسانهم عربي أيضا ردمه «فرب سب من رمان عاد وثمود» ذكر قول أبي عمرو بن أملاء (70-156 هـ) في ذلك وهو : «هذا لسان حمير وأقاصي اليمن اليوم لساننا» ولا عريتهم يروى فكيف ما على عهد عاد وثمود. وهذه الحجة الأخيرة هي هي صلب مر شك في شعر الجاهلي لأنه وضعها في غير موضعها. وصرها إلى الشعر الجاهلي في اليمن قبل الإسلام بمائة وخمسين سنة.

وقد ختم بن سلام كلامه في هذه القصيدة وبينه من عاد من الشعر فقال بلفظ واضح لا لس فيه : «لم يكن لأوائل عرب من الشعر إلا الآيات يمونها الرمن في حاجته» وإنما قصص القصائد وطول اشعر على عهد عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف (يعني قبل الإسلام بمحو مائة وخمسين سنة فهذا يدل على إسقاط شعر عاد وثمود وحمير وتبعه هذا تحديد واضح وفتح يسلان شعر

المسروب إلى هذه الأمم أسى ذكرها ولني لا يدخل شعرها تحت اسم الشعر الجاهلي» هذا قطع بابعدلا لاشك في الشعر الجاهلي الذي يضم الشعر العدني وانحطاني المني.

بقيت قصيد أخرى تعرض بها ابن سلام في كتابه عن تحول شعراء الجاهلية والإسلام. وسخدمت استخدام سبلا جدا وحلاصة القصبة ببعظ ابن سلام لا بقطبي أن ولا ببعظ من حصوا بين القصيتين قال ابن سلام «وكان قوم قلت وقائهم وأشعرهم» فأرادوا أن يحسوا بمن له الوقائع والأسرار. فقالوا على السنة شعرائهم ثم كان الرواة بعد قراؤوا في الأشعار لشيء. قست ويس يشكل على أهل العلم ريادة الرواة ولا ما وضعوا ولا ما وضع الموسوس وإنما عخل بهم (أي صعب عليهم) أن يقول الرجل من أهل البادية من ولد الشعراء أو لرجل لس من ولدهم. يشكل عليه بعض الاشكال.

هذا كما ترى ليس شك في اشعر الجاهلي بل هو دليل القاطع العاسب على أن المقصد بانشر قل ابن سلام وبعده قد حصوا لها هذا الشعر. ووثقوه وأدوه إليه على أصل وجه أما قضية الريادة في شعر شاعر أو نبة شعر إليه ليس من شعره فهذه قضية معروفة في جميع آداب الأمم. فهذا شكبير مثلا تعرضت بعض أعماله لنقد وقيل أنه لم يكتبها هو. بل كتبها فلان. فهل يمكن عند ذلك أن شك في شعر شكبير كله وبطرحه كله حتى بعد أن ثبتت على وجه القطع صحة ذلك لشك ؟ وفي رمان هذا جمع شعر المذكور دجي. ثم تبين لسى اياحشيل في ديوانه قصائد يثبت به هس يجوز لي : «بصفتي معاصر له» أن أشك في شعر ناجي كنه وأقول أنه مصوغ كله وأضم إليه شعر علي محمود طه. ومحمود حسن إسماعيل ثم ارتفع بهذا الشك إلى شوقي وحافظ وبنبرودي ؟

هذه سالب عجبة تأتي في زمن عجيب ابن سلام يا سيدي لا يشك في شعر هر أحد حفاظه وعبداله ثم يؤول في هذا الشعر وشعرته كتاب قائما برأيه هو كتاب «طسقت صجون شعراء» ههنا نرى باحقائق ؟

مترجم كتاب "حاضر العالم الإسلامي" في ذمة الله

في غمرة الأحداث الدامية انتفريسية التي سببها الاستعمار النازي الصهيوني الأمريكي على لبنان العزيز فاضت روح الكاتب الإسلامي المعروف الأستاذ عجاج نويهض بعد مرض عدلت معاناته لم وعلمنا انه بقي محي في ثلاثة المستشفى ستة ايام قبل أن يستقر في سيارة مقفلة إلى قبريته رأس المتن دون رفيق لينقى في قصر لدي أعده بنعمه في وكن من حديقة بيته. وقد خسر العالم لعربي بموته كاتباً لامعاً ومترجماً بارعاً ومن آخر من بقي من زققة الأمير شكيب أرسلان ورشيد رضا ومحب الدين الخطيب وقمة طبعة من الكتاب وقادة الفكر الإسلامي وكانت رابطة علماء العرب قبل سنة وشعبه وهو على فراش المرض لجائرة الملك فيصل وما يذكر أن لفقيه هو مترجم كتاب (حاضر العالم الإسلامي عن اللغة الانجليزية في منتصف العشرينيات والذي كتب هوامشه الصافية الأمير شكيب أرسلان رحمه الله الأستاذ عجاج وحرره الجراء الاوفى بما قدم لأمته من خدمات ونسكه فيح جسسه

تحية كريمة من الزميلة "الفصيل"

●● بمناسبة الذكرى الفضية لمجلة (دعوة الحق) بحث الأستاذ الزميل عدوي طه الصافي رئيس مجلة (المبصر) اليهودية بتحية كريمة يعتز بها ونشرها لما فيه من تقدير حميم لدور الذي

تنهض به مجتئنا وما تصبته من نهيل عديم موضوعي لوقع الصحافة الإسلامية.

و نحن إذ نشكر الزميل عدوي طه الصافي نهن مشعره وحرارة عواطفه لا يسفا إلا أن ندعو لمجلة (المبصر) بمزيد الانتشار والتوفيق في خدمة الفكر والثقافة العربية الإسلامية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعدني أن ألتهم إليكم بمناسبة مرور 25 عام على صدور مجلة (دعوة الحق) بأطيب التهني والتبريكات من سيدي سيحانه وتعالى أن يحتق له وبصرها من المجلات الإسلامية حده مربية اسحاج ولا تنار لإيصال رسالة سماه وتلق إلى البشر لهذا شهر وفلاحهم وما ذلك حتى يله مرور

من صدور مجلة (دعوة الحق) طوال هذه الفترة التي شهدت ظهور وحناء على كبير من المجلات الإسلامية التي لم تستطع مواجهة صحافة مواهني الفكر وتحد الساذية ومعاة لعرض حيواني أن صدور (دعوة الحق) نام حد كله واستمراره في لصور دون توقف هو دس من صدور المنداء الصحيحة والقواعد السبعة التي قامت عليها

من مسألة الصحافة الإسلامية في رأي يس كما حان لبعض مبررها بأنها متبعة بمجودها وإفلاها. وعجرفا عن مواكة تقنية العصر. وأما المسألة حققة تكمن فيما يأتي

١٩ جمود لدين هيمو عليها أنهم تصوروا أن رسالة الصحافة الإسلامية هي مجرد الدعوة إلى الإسلام فحصرهم في رسالة المبرر وحد مفهوم قاصر لأ الإسلام هو شبر. عند رأ وفكر وحد وطغة وتاريخ وسب وأظمة ودعوة وتعداد وحد. يسر أن الصحافة الإسلامية أكثر شعولا من غيرها من سحلات. وقت ما سرت عليه مجلة (المبصر) فالإسلام لم يحرم الا ما يضر الإنسان ولو راحف موضوعات الحلال والحرم لوجدنا أن موضوعات لأحر قليلة جد

٢٢ صر نظر لمر في تصورهم لاصحافة الإسلامية. وبالتالي حرصوا من بعد هذه الصحافة للماصرة طبعة وخرجا وبون وصورة فأصبح المظهر هته. وانبوق برخص القديم من مظاهر الصحافة الإسلامية مع الأسف الشديد

3. مجموع بعض المجلات الإسلامية لسياسة الأحزاب والزعيم
الحزبي وهناك أساليب أخرى ينبغي التوثيق وذكرها.

لقد حرصت في «المؤتمر التمهيدي» على الصحافة الإسلامية التي
عند حبسها في هذه الصحافة الإسلامية في مصر حرة
أحد المصنفين المعينين في الصحافة الإسلامية المصنفة من المفهوم
لشأن المصنفات لكل ما تتركه في من علوم وفنون وآداب من المصنوف
الإسلامي فالإسلام ليس مجرد عبادات، وتعبادات نظرية
تعمل من خلالها على حياة عبادات ومعاملات دس ودسا
تعد فمن الصحافة الإسلامية يجب أن تكون صحافة علم ودين
وأدب وفكر وقس، ونسفة وتاريخ ودعوة وأخلاق واحتجاج.

والغرض من هذا التوظيف ومثل هذه الصحافة الحديثة في ظهور
مجموعتها في هذا المصنف من المصنفين
من هذا المصنفين.

في مضموناتها في شرح مفهوم الصحافة الإسلامية في الوقت
الحاضر. من هذا المصنفين من هذا المصنفين من هذا المصنفين
وهذا المصنفين من هذا المصنفين من هذا المصنفين من هذا المصنفين
من هذا المصنفين من هذا المصنفين من هذا المصنفين من هذا المصنفين
قوة الصحافة الإسلامية على المصنفين.

ولابد من تقديم الشكر لعدد من الأوقاف وشؤون
الإسلامية بتفريده بدعمها المستمر لهذه المصنفين، أمين مريد، من
المساندة والدعم والله الموفق.

وتقاسم بهسي وتحتاني

رئيس تحرير مجلة «المصنفين»
عموي من المصنفين

شماره ١٠٠

العلامة الرياضي محمد المهدي متجنوش

●● من الكتب الجديدة التي تعززت بها المكتبة
المصرية كتاب الأستاذ عبد الله لجرري عن «العلامة
الرياضي محمد المهدي متجنوش» وهو الحقبة لعدة من
سلسلة (شخصيات مصرية) ●●

العلامة الرياضي

محمد المهدي متجنوش

شہزاد افکار و اشقاف • شہزاد افکار و اشقاف • شہزاد افکار و اشقاف

المغربي

٥ صدر كتاب جديد للعلامة
 حرمو لأستاذ محمد المنصور
 السوي بعنوان (معقل الصحراء) -
 الجزء الأول ويقع في 256 صفحة
 من الحجم الكبير عن مطبعة
 " حر در دوط واحد في كندا
 ويبيع من سر خرغو فاني
 - مصدر في نشر عبد الحميد علم
 نسخة فيه مدحوه بعنه نظيف
 بولا الأجل المصنوع محررة
 على لالة وعليه توصياته مصدر
 صفحتين خطية في التي تحمل
 عنوان بأصالي الخاصة قبل حوائك
 لأستاذ ومصنوعه بمرصد ثلاث
 مرسومة بيده لكن به المعطاة
 وقد جاء موحود بين يني
 حري كبرى: "لوه سحر وف
 ليل نسخة حرمو في الغداس في
 فيما يرجع من مرسلة فقد
 وحده بعد من بوشة في جهبا
 الكروسيات وسوطا بعد دند
 في مدثرث ودين لأبصر
 بصل في نبي حرمو
 على هذه النصوص برحو ن تكرور
 قد حاتم سوطو كد مرمور
 يكون منه حرمو على والدته وإل
 ذلك رست ررحه الصامره
 وزوج وقاله في ثوب الكفاف
 لأبى صدقوه مدعاهو لله عليه
 منهم من حرمو بعنه بأمهم من
 مظفر وما يدور سداً والله

ومقرها الكنيست الشهادة
جديدة على فترة حاسمة من
تاريخ اليهود حيث تعرض رجل
الذكر والدعوة وبطلي الشفوة
والحركة الوطنية إلى قسبي صعب
عنه حتى يحلوا معه ويغدروا

[illegible]

من المؤلفات القيمة التي صدرت مطبوعاً عن دار الثقافة بالدمشق المجلد كتاب (تاريخ جنة) للأستاذ الباحث محمد بن توفيق الأستاذ بكلية الآداب بجامعة محمد حماد دقق في (30) صفحة عن الحجم الكبير وقد جاء في مقدمة المجلد التي كتبها المؤلف في:

١٠. وبعد على مدينة بنة
 شهر ١٠ خريف من سنة ١٢٠٠
 في أيام مرة وفيه وعده
 وازدهار في شتى المجالات كالم
 الفضي عياض في عدهم
 والأجاري والمصريين في
 مؤسسهما جرت في عدها
 بسببها للخاص الذي أمتد
 فروع شكله فضل الإسلامي
 كركا وهمه بحرمه وإخلاص
 طقة لإشاعته. ولا نقول عرف
 من هؤلاء عفوفاً فإنهم لموا
 ها من حلو في حفا
 بمكة وأب ه حاضر
 سطور وعرفه صدرت في

وهم جماعة الأصابع والمعززة
والحقة على حقيقة الإسلام.

نعم إنه عهد عظيم في كل
 حيوانه بشر ما كان شرًا في
 كلاً روحية لا تدري له كنهه ولا
 يدرك لوجوده على رء احسن
 بيضك البرنك والاسمر في هذا
 الشئ سكتا منهم ما فيه لكلهم
 هروا اكسحب في استحقاق أو
 سخا وكلهم ومع حورته في
 اعلى الجبل الشيع الفاصح بعد
 الحقيقة المحرقة يريد نلن
 بسمهم اعصار من ذلك يكون
 مسة عند آل وتمت تحت وطأة
 العراة الصرى اتحدت على
 الشرحين المبدين بعد لم تظهر
 فيها بقرة من بؤرة لقائه عامة
 ولا اعني قط تاريخي وتعين
 وقاموا ومن لم وجد هؤلاء
 الذين يكتونوا أحقاد لاؤك
 الصرعي طلب عنهم المصحب
 والمؤقتة بطلت أولك اطرب
 عليها حديث ومدين مصحب
 اعني عده في سمات
 ناسبة جوهرة الأجر

وهم يكره جهنم محاوله منا
لإفناء بعض الأصوات على تزيخ
هذه المدينة الغريبه الأسيه
لذلك يصم ما خرجنا عنها حتى
لا نراه سواء في ظلمة الجحيم
أو في نورها
وبعد
وبعد

وفد جليلهم يدعى
ابن النحاس

مقدمه: نورو ما قبل الفصح
سلاسی سوره بوز به

التي هي الأولى في حياة
النجاح الإسلامي إلى العهد
العموي وفيه سيطر ما قبل
استناد سطر الأنبياء بالأنبياء

والجهد، وما يبعد ذلك إلى ما بعده

الكتاب الثاني : العهد
المصري- وفيه صلاتي العهد الذي
ثابتهون نور يحكمون
بالعلم والعهد الذي وكلهم
البر حوامهم

سید انیسٹ
سر سید رفیع مغلز افسر
ٹاورز، مہد سومہ بن شمشیر
والفضل الثانی، مہد سے علی، اہل
بندہ، الحکمہ سرحدی

اليوم الرابع : الجمعة
 الموحدي، وفيه قصص، انهدك الأول
 في يتجلى بالظلال الأربعة
 الأول لم العهد الثاني سي
 حرس في بينه الخواص
 ولا يعلو حيا، الارتباط
 السوي أحيان أخرى

الباب الخامس : سنة
الستة وفيه فصلان الأول :
في الزماني والثاني : عهد
نصراني

بهذه الأسس : الصريح
العمومي ، وفيه صلاتي الأولى بحكم
العمومي المستور به ، والثاني
بعد ذلك ، في موطأه

أدب الدين
الاحتلال البصر وفيه
الأول الاحتلال البصر وفيه
الاحتلال البصر وفيه

وحيث يدل الكتاب على
تواضعه في باب لأحمد
بجريدة و...
معرفة مقروءه جئنا بقدم
نورها الثمينة، الذي خفي الآن
ولم يمت ماله قداماً بالثبات
لنرى سمعته إلى جوارحه

بهاء المؤلف على هذا
الكتاب ألفي سنة فرأى في
المكتبة المخرجة و انتهى من الوقت
الماضي

شهرات الفكر والثقافة • شهرات الفكر والثقافة • شهرات الفكر والثقافة

فمن سببه السرايا في عر
لعب من حقه حوله وسرب
في الوطن العربي والإسلامي والقرن
ثلاثين بعلي وشب الظفر في
من شيد بمبادئه وألغى التي
عمل من حيا ومن مشكك بها
نصر من الوقوع في حائله
لاسيما وهي تعتمد على بداهه
الصله والتظاهر بمنصرة العربه
رصاصه الظلم والاختدام يمس
يسمى إليها من كبر شخصيات
ورجال الفكر والفلم وثقو مصادر
العربية التي تكلف حينه
نفس وملك وقع بعض رجاله
العالم الإسلامي في ضلها ره
خدى لها حد الكتيب الذي ألمه
كانت من أهل العبوة والإطلاع
فما الأستاذان محمد عقوب سقا
يبنى الامن المم السعد لربطه
العالم الإسلامي وسعد أبو حبيب
بين أن مؤسسة يهودية صهيونية
اشكلت مصادر الأديان وضريب
المحرمات والعدل على شعوره
ليهود على تقصيرت السياسية
والاقتصاديه الروية بطرق خية
من النسي والمكر والتخريب بين
الشعوب والحكومات وبنو ميراث
حرو سنج سيرة العالمة
وساير وحكمها وما اقام على
ذلك عشرات الأدلة ومستمه
يصوص بجلى والكتب الذي
سرو حرها والقارى بعد لكاتب
نطبع على المؤامرات القبية التي
ديرته الصهيونية ضد البلاد
الإسلامية والسلامة المشبه
"لحصوص وما لا يزال تقو به
في أوطان عربية من قو
به وتحجب منه سواد
ومسند ربه حيا بعد عيا
الشبهة وهو يقع في 304 صفحة
وقد شرته ربطه لعالم الإسلامي
سكة المكره

هـ خلد الآراء مع
يعلم من الحق والعيسى
نك من مبرياته بعدو في
رسته بـه سموا في رحله
ونه حنه وهـ به حلال
هـ نخبرون به بون
هـ "نفس وبه موحيا
والأوايد لشراء في المرميه
والإسلامه وبنهما كثر الأسباب
ومجمع الأثابه الذي قدم له
الدكتور محمد حد المصنف خفاي
وقل عن مؤلفه به إلى كونه عالم
لديه وشاعر من الصلة العاليه
بدلني ومصدر وسعد ربار
من الحرار الرفيع الذي بدكرنا
بعلمك وأبي عمرو في الفلاه
الاصمعي وميرح من محو
لرب واد ثي
وكـ سبه به
حروس شيخ لا مر الأور
ر- طر به ربه ربه دمر
محمد مصعبو حنه وكـ
قلاي من حنه بروه
رلمعدي
وهكـ معرف بـ لعلمه
شيخ محمد الطويل طور جيل
شير من علما وعلمك الدين
سبرو يكثره الرويه وصفاه
محضون من المعطون والمعون
ومن الشعر والأدب واللغة والتاريخ
والنسب السبر وميرح
ونوجه في تكتيف هو مخرج
الأملات من المصاه والأديه
للتحفظ ربي قنيه وامر عبد
ريه وأبي لفرج الأصمعي وأبي
علي القفاي ومذهب النحلي في
لاطر هو مدد لاحتظ
ريذلق أبو عثمان عمرو في بحر
لحظ في بالين والتبيين في
عنا المذهب بكنه جلد لشاط
الدمج ولاعي لالتعانه وكذلك
ذهب سمع في بحر في حـ

كاتبه محمد جفلا من حد الفوه
بنونه لأن القارىم شط بذا كان
لكنه هـ وفي ذلك هـ
يسلط الأباطور عيه في شلعه
ششط
والجرح الأول من حد الكتاب
بعد موسوعة كبيرة في الأسباب
نمرة التدبج والعدت
رسماعرك أما الجرح الثاني فقد
روى فيه المفاخرات التي حدثت
بين اسريا ونجبت عن سريهم
هـ
وهو بذلك ينقد صر
الشخصية العربية في الاعتماد
بالأسب والأيام في حفظها
بره وعادوه في معانها
رأسهم وقد أشر التويري إلى
بـ لشخصية العربية ثم شط
بالأسب وفحرون حه
وكـ كانت الأسب في
وسك القبة في السك في
هويها وتأكيده قاني من خلل
جيرة لسيه على حد
عير الدكتور فاسم حبه فاسم
جانب الأمام وسطة تناكته فله
الرويه وندي وجوده المعاصر من
خلال ناصها الحاني بالائر
والطولات وأعتقد أن حد الصعي
هو قدي يكون. ربه العمل الكبير
"نـ بهبه " شيخ بعد تحقيق
فر حد حصر هو في مدير
"كـ و فر حنه فحري
التي قدمه بمكتبة العربية شط
فرح الأدب في أسب وخار
معه موصد لغز موصد
واصحه
• في أثر النفس حمل
الشيخ عبد لمرح توبجر فله
وأورقه حطب الشمر الذي ملأ
نـ وسن من كثر من صف
فر من الزم بو عيب
في

هـ عاد شيخ موصري
حبه صريه حيد هـ
مر حـ ما سوهه م رحر نص
من نصه مملأ هـ هـ
حكمة حطيه وأدب رلق وهـ لا
برال طلاله قميش في عالم اليوم
وهـ هذا الكتاب على أثر
الشبهه بين اليمامة
والصفاء ممدول المؤلف أن
يكون مصر لمون ولا شارحا
ولا ناقد متفاليا ولا محب
ولا محبة حائده ولكنك براه أن
يكون قارى مدولة مصر بوجده
ومكره قى شعر المشي وبهول
في شط حنه يتس أثر مكرم
وشع همام لفاخر وشط
هـ حديا الوحدا يلقى أما
الطيب مده وحجب ممره
والبا وشجنا ويكيد وحكمه
معه ماز الحارب
لند صك المؤلفه شاعر أـ
الطيب المنج أعظم من كتب
الشعر في العربية من ميه بعد
أكثر من ألف عام ثم مخرج هـ
إلى مدود بين حيل يدهه
ومسراء الدهناء في رحلة طال
أمنها حتى فارت على نصيب
عاما بكنه كـ يحكي له بحره
الياه في حنه الدي ولسه
ومظاهر العير والعق بيده وحيا
الناس في طله الأودية ثم تغير
مه تلك العصرة بعدد الزم
وسمر حنه في "ر سـ
سبه مـ حنه وبنه في
رـ والمـ نكـ مـ مـ
نـ في حد حـ رـ في
مور ادن ولسه وعول
يلاحه كي يسحـ رـ به
حتى يمدح إلى كـ من لا يري
سبه من حيا أـ باله وجنده
ويجش خط حيه بقده له هـ
حـ

شهرات الفكر والثقافة • شهرات الفكر والثقافة • شهرات الفكر والثقافة

ويكتب بجزيرة من حبيب
رسالة من المؤلف إلى القارئ
كل رسالة منها صغرًا فصيلة أو
بيت من شعر الصبي الذي
يتحدث فيه عن طالع الناس سوء
بحيرة أو البركة ثم يعرض من
كلمات الصبي موضع الحوار
ببعض سواء تفرق معه أو اختلف
وقد اختلفه كثيرًا خاصة حين
يعلم الصبي على أناس من
حالة الظفر التشاؤمية المروعة
عنه ويصوره نظر بهر المؤلف
يجمع إلى التفرق وإلى الظفر
لحيرة تنفي وبعد هو يحارب أن
يحدثه من جهة التشبي وتلزمه
وأن يقتله بالخير الموجه في
نفس الناس

والمؤلف في آخر صفحة من
الكتاب يحيى رسالته من
بعض صفة عند ذلك من
رسالة هو بعد حين به
حصل فيه من به عند
سفره ولفظه من بعد جرم
لتوجيهي
فإن الفطنة به خلف المقام
عقل. ولكن لا بد من توجيه

و...
" ...
سؤدد لأبيه ذات لقيمة
وتوجد الشافي وهو غير عزم
الإرادة الفكرية الذي به
نصنعة العربية السوداء في هذه
المرحلة وهو عند جذر من
تكون كتاب الموجة بطرا بجدنه
وحدته

معرض

• صدر ديوان شعري جديد
بصاوي (أصيات نعتي والثوراء
وهو من سنة الدكتور أحمد سيد
محمد سنة لادب عربي بجامعة

سود حيدر ويصور
سنة من به ورجبه
وقد صدر للدكتور أحمد سيد
محمد من قبل عدة كتب هي
[السراة على كذب القضاة]
و[الشخصية المصرية في الأدب]
للعلمي والديوني. والوظيفة في
شعر راعة الطوطي
• [الأساس والنسب] رواية
جديدة لصدر [السيد بوجه
• حتى عن الابداه
ديون شعر للدكتور كامل صمان
يتضمن نثرًا وتلخيص قصص
• [المرحلة والجميع] نالمة
يكون لاي برديانك ورجمة فؤاد
كامل جد نيزير ومرحة على
ده

• [السواء واسماء ديوان شعر
جديد لمحمد براهيم أبو سنة
• اقتبس من التاريخ
الإسلامي وقوس مدينة في حيدر
مصر كائن مصر حجاج إفريقيا
إلى الديار المقدسة من تأليف
سنة من الحيدري

• [موسول الله] من تأليف
. هيم علي أبو زهير
• اصدرت مجلة الفلال عند
متلاها بستانه الذكرى المسينة
بوقلا الشعراء العظيم أحمد
شوقي وحافظ [براهيم من أبحاث
عد العدد

الكتاب جاءه من طرف
زفر وحافظ بكتاب جبي
ربح حرب الهلال

• حتى من به شعر
ذو حبي

سنة سيسي عد حده
وحي حافظ سمرة

ركزيه عن حومي لفتحي
مر

معدده حومي حيدر
ببارس. والشاعرون ضروري شونه

• العلوية والطبيب في حمر
شوقي للدكتور نظمي توف
شوقي وميرة السبي
للدكتور السيد هادي الشاوي
حافظ أشهر وهؤلاء أشهر
لكل حبي

موقر ورجل صمو
تاريخ حيدر في عبد العبد

• حتى من به شعر
سقط. و حاة حافظ

وشرت نسخة ففيدة به
سنة من به شعر حاة

وقد استعمل في حمر
الذكرى الفطنة بوجه حاة

وشوقي ومعدده بخاصة عد
بمواضع وبمواضع وبمواضع

تضمنت لذكرى ثلثة الدين الكيرس
• رواية الحياة مجموعة

قصبة تصور الحياة وكيفية يعيش
سنة فيها من بطة وآلام الأدب

فلاحي
• [السواء مجموعة

قصبة ملاذات محمد عد به
نبي

• [السواء طبعه بعد
مجموع قصص مؤلفة عنه به

• حتى من به شعر
و حمر قصبة حمر

• حتى من به شعر
حيدر حمر حمر

ديون من به شعر
سنة

• حتى من به شعر
جديدة تأكيد التحفيز الإسلامي

في هذه المنطقة من العالم في
مجموعين ويحيى منطقة الفطر

والصالح بالعقيدة أمام معرب
نماذج والبصرة الحديثة ببحث

الذكرى براهيم الشوقي باقة
• بوقت تكتلية اللقمة

نعمية بالإرارة رسالة الدكتور
لمقدمة من الباحث أبو الفدي

برق المنوس المصاحف بجامعة
الأهر وبموضوعها «النيل الإسلامي»
في أدب طه حسين وقد أشرف
على الرسالة د عبد المنعم خطمي
وبصورة الدكتور محمد كامل
جمعه وعبد العليم حفي

• ديوان شعر جاءه حمر
بمعدده بطة حمر حمر

• حتى من به شعر
وهو حمر حمر حمر

سنة

معرض

• صدرت مجلة جديدة بصف
سنة عن معهد البحوث النوبي
لغة العربية الناح للسلطة
عربية بمرتب ونظامه والنمو
تتمثل اسم [السنة العربية
الدراسة بحومة

صدر العدد الأول من السنة
الأولى للمجلة العربية للدراسة

القومية في أغسطس من هذا العام
وتضمن هذه المجلة تشيقاته من

المحلات والمواضيع التي نصرتها
السلطة العربية للدراسة وتلاه

وعنوم ومعدده وجهود
الصفحة لتكون إحدى الأنوار في

حدها نقلة ولغة العربية. وقد
شارك في تحريره بجهة من علماء

ر السنة حمر حمر حمر
والجامعات العربية وكان من أبرز

الدراسات التي حواها العدد الأول
سنة حمر حمر حمر

والثالثة الإسلامية في الخارج
للدكتور هادي الديري حمر

مقدمة في علم تعليم اللغة
العربية للدكتور هادي الديري

من حديث نسخة للدكتور
حمر حمر حمر

شعريات الفكر واسقفاته • شعريات لفكر واسقفاته • شعريات افكر واسقفاته

سندرم شعويات النعوية في دراسة عمدة العربية للدكتور الرشيد أبو بكر . تدرس اللهجة اللغوية للمحدثين بالعربية الهجين في جنوب السودان للدكتور عثمان حمد محمود . تعيد لموي حمد لتفاعل الصوتي في الكتب وتعد لغة أجنبية للدكتور رجاء توفيق نصر . مريب نظير موعد الفسقية في اللغة المصرية للدكتور دود حمد . استخدام البيروني في تعليم لغة عربية نظير الساطي به للدكتور علي القاسمي . البحث التربوي في تعليم اللغة العربية نظير الساطي به للدكتور أحمد الميندي عبد العظيم . مد بعد الأجبية التكميلي لتعليم لغوي تسمى تنمية ثقافة العربية الإسلامية للارتقاء أحمد عبد الحليم . وتصور المجلة صالحة حبيب الله والثقافة العربية وقد مرغا في مجال تعليم اللغة العربية نظير الساطي به للدكتور أحمد الميندي عبد العظيم . مد بعد الأجبية التكميلي لتعليم لغوي تسمى تنمية ثقافة العربية الإسلامية للارتقاء أحمد عبد الحليم . وتصور المجلة صالحة حبيب الله والثقافة العربية وقد مرغا في مجال تعليم اللغة العربية نظير الساطي به للدكتور أحمد الميندي عبد العظيم . مد بعد الأجبية التكميلي لتعليم لغوي تسمى تنمية ثقافة العربية الإسلامية للارتقاء أحمد عبد الحليم .

تونس

• مدر في تونس مجلة حديثة بعنوان الشعر في وزارة الشؤون الثقافية بإشراف الأستاذ الشيباني من سلاطة وزير الشؤون الثقافية ورئيس تحريرها الناقد ع

الدين صموه ويتولى سكرتارية التحرير يوسف بوزقة وتكون أسرة التحرير من الأستاذة جعفر ماحد الشيباني بن صالح علي مازة محيي الدين خريفة عبد مريد وب محمد عاني الطروسي محمد مصوي . حمد الأول من الشعر تعد موضوعاً عامة مد . مائل نظيره في جماليات الشعر . البيت والبحر . أثر سباسة والنداء في بناء الشعر . لقادة أبي وسيلة لجميل أم وسيلة نكيول . مسمى بجمعية الجديدة عمر سريد . وملاط أن عنوان مجلة . جديد في مصر مصر مجلة . مدر الشعر موي ر . مدر مدر مدر مدر مدر . وكانت تصدر في بيان مجده . مع ذلك بعد لا يك . في الشعر التوسبي

الولايات المتحدة الأمريكية

• مدر في الأثران الأمريكية كتاب بعنوان التي تدرج بعد موزج لغوي . روبرت ليب وهو الكتاب الذي يوضح دور الفون التخطيطي في النصوص . حررة . ولكن . وانطباعه في الساحة . ضم الكتب الأساليب التي أنمت والأفكار التي أوردتها التي السياسي خلال حمزة قروي . الذي الذي تناول التهجيد بعد والمخرية في القيادات وأصدر

الشعر والتمسقت مثل ملحق بذلك بيرنشا الذي كان فوق كل حاله في العالم خلال الحرب . به كذبت يوضح الكتاب عن طريق التي النمو السياسي والاجتماعي للصحافة الغربية

اليابان

• مدر في طوكيو كتاب جديد بعنوان (ترويس الآلام هو تاليف الأدب الياباني المعاصر لكوني كويو . الكتاب من النوع الرومي حيث يصور فيه حياة حياة من أبطال الحرب العالمية الثانية بعد من الحرب لكن الحرب تركت عليه بصمات حيث أصيب بفاكه في قدمه اليسرى . ويعبر المؤلف هذا الكتاب من جود الكتب الرومية التي صدرت خلال عام 1982 ومن أشهر أعماله كويو العالم بين الحرب والسلام ونموه حرية متنامية

الكويت

• مدر حدث الجزء الأول من المجلد الأول من مجلة معهد المخطوطات العربية التي تصدر من المعهد في الكويت برأس تحرير المجلة الدكتور خالد عبد الكريم جصة مدير المعهد وهي تشر بالثرث العربي من جوانبه المختلفة تحقيق وفرة وغيرها . وهو يعطوفاه وكند . وقد صر المند الأول مجموعة من التمسقت والتمسقت وهي

• نظرة في تحقيق الكتب علوم لغة ولأب للدكتور حمد معلوب . إله حمد قبل قروب لتقريب في الكتب والنووي رائتمول للدكتور عبد الهادي الناري . تقديم وتحقيق لكتاب وجامع المادى ونديتة لابي علي الحسن بن علي أبو حمز المرتضى للدكتور محمد موسى . فرة وتحقيق على كتاب بالنسبة من جبر من التأليف للرهوي . الجزء التلاتون للدكتور حمد مخر منصور . الألب بن وسيلة لاعر أموي مصورا لتحقيق وفرة للدكتور يحيى حمودي يحيى . موضح الآلة في الأمر . في السعدي دوسه تحقيق بمقدمه الدكتور محمد حمر هيو . مضموع حلي مدر في شعب . صر . لا . مدر . يتد كتاب بالنسبة والإبصاح . وق في الصحاح للدكتور حمد مختار عمر . كتاب في علم النوايس للمدائني للدكتور سامي مكي العادي . موه جديد على ومن تأليف سميرة أشمر العرب للدكتور سيمان الشطي . معشر الباهر في كتابه حبة القصر وعصرة أهل مصر . للدكتور محمود عبد لله الجادر . برنامج صلة الحلق بموجوب . سمب للدكتور محمد سمي . تقرير حول معهد لترات اعظمي . مدر في جامعة حطب . مدر . مدر . مدر . السهر محمد حنية التوسى . مرجعة الجزء نشرين من مجله شاح الموي لريدي الذي بدأ

شهرات الفكر والثقافة • شهرات الفكر والثقافة • شهرات الفكر والثقافة

من حصل الفان مع الطاء لى ب
هذا ويشتهر بمادة (د ه ق ج)
ويشتهر بمجم الزيدى الذي يتوقع
أن يصدر في نحو حسين جزا
على ثقة وزارة الإعلام الكويتية
من لوزع المناهج اللغوية المشهورة
التي تشرح الفانوس المحيط
للغور آبادي. والسجع العام الذي
اشتهر المؤلف من المعجم هو وضع
كلمات الفانوس المحيط وشرها
بإضافات تدخل بينها في أله
شرح مستوف ينص الكتاب
الأصلي.
هذا ويتابع وزارة الإعلام
الكويتية تحقيق المعجم ومراجعت.
ويشهر بعد أن توقف بب وفاة
الأستاذ عبد الستار أحمد فراج،
الذي أشرف على المشروع الكبير
لعدة سنوات، صدر منه تسعة عشر
جزء، قام بتنقيتها ومراجعتها عدد
من المختصين وهم :
- الجزء الأول : أ ب آ ي ر ن
أ (باب الهمزة) تحقيق عبد الستار
فراج. مراجعة لجنة فنية من وزارة
الإرشاد والأئمة

- الجزء الثاني : أ ب ب - ري
ب (باب الباء) تحقيق علي هلائي.
مراجعة عبد الله البلايني. وعبد
الستار فراج.
- الجزء الثالث : ز أ ب - ق د
ج ب، تحقيق عبد الكريم
الغزالي. مراجعة الدكتور إبراهيم
السامرائي وعبد الستار فراج.
- الجزء الرابع : ق ر ب - س و
ث، تحقيق محمد بهجة الأثري.
وعبد الستار فراج.
- الجزء الخامس : ح د ع - ث - ر
و ن ج، تحقيق مصطفى حجازي.
مراجعة عبد الستار فراج.
- الجزء السادس : ز أ ج - ط ي
ح، تحقيق الدكتور حسين نصار.
مراجعة الدكتور جميل سعيد. وعبد
الستار فراج.
• الجزء السابع : ف ث ح - ج
ي د، تحقيق عبد السلام محمد
هزيم، مراجعة لجنة فنية من
الوزارة

- الجزء الثامن : ح د - د - ف
ي د، تحقيق الدكتور عبد العزيز
مطر. مراجعة عبد الستار فراج.
- الجزء التاسع : ق ت ه - ي ز
د ف، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء العاشر : أ ب - ج د ر
ي (باب الراء) تحقيق إبراهيم التري.
مراجعة عبد الستار فراج.
- الجزء الحادي عشر : ح ز
ب ر - س د، تحقيق عبد الكريم
الغزالي. مراجعة عبد الستار
فراج.
- الجزء الثاني عشر : س ر د
د ع - ه و، تحقيق مصطفى
حجازي. مراجعة عبد الستار فراج.
- الجزء الثالث عشر : ع ر و
ق ي ر، تحقيق الدكتور حسين
نصار. مراجعة عبد الستار فراج.
- الجزء الرابع عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء الخامس عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء السادس عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء السابع عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء الثامن عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء التاسع عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء العشرون : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.

- الجزء الخامس عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء السادس عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء السابع عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء الثامن عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء التاسع عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء العشرون : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء الحادي عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء الثاني عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء الثالث عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء الرابع عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء الخامس عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء السادس عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء السابع عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء الثامن عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء التاسع عشر : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.
- الجزء العشرون : ه و
ي د ر، تحقيق عبد الستار فراج.

الدكتور محمد البهي في ذمة الله

• توفي إلى رحمة الله تعالى المفكر الإسلامي الكبير الدكتور محمد البهي مؤلف كتاب
الفكر الإسلامي الحديث وصلته بالاستعمار الغربي وعشرات المؤلفات الإسلامية التي تبرز
مكانته العلمية الرفيعة ودوره كمفكر ساهم في تجديد الفكر الإسلامي بأولى نصيب
وكان السرحوم قد شغل منصب وزير الأوقاف في حكومة بلاده في مطلع الستينيات
واكتسب حضوراً في الساحة العلمية بفضل دراساته وأبحاثه التي شملت فروع الثقافة
إسلامية

رحمه الله، وإن لله وإنا إليه راجعون ••

فهرس العدد 225 / 1982

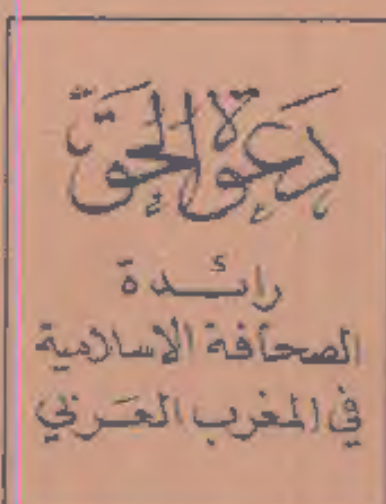
الانتاحية :

- | | |
|---------------------------|---|
| عبد القادر الإدريسي | 2 - لعم المغرب |
| أحمد زياد | 3 - في ثورة الملك والشعب |
| محمد الخطيب | 16 - حول مقال على بيه الجاسوس الإسباني |
| محمد بن قاريت | 20 - مع اللغة - 4 |
| أنور الجندي | 25 - الإسلام وقضية المعاصرة |
| د. التهامي الراسي الهاشمي | 28 - القراءات القرآنية واللهجات العربية (8) |
| عبد اللطيف أحمد خالص | 31 - من وهي الربابة |
| د. يوسف الكتاني | 40 - الفتاحيات البخاري |
| عبد الكريم التواتسي | 48 - دراسات في الأدب العربي (10) |
| محمد حمادي العزيز | 53 - ثورة الملك والشعب |
| زين العابدين الكتاني | 61 - المقصد الشريف والمنزع اللطيف |
| عبد أعراب | 65 - أبو بكر عبد الرحمان بن سليمان البلوي (3) |
| د. عمر العبيدي | 68 - نظرات في تاريخ المذهب المالكي (3) |
| أحمد عبد السلام البقالي | 77 - ابن فضلان يعف مبارزة اسكتدافية |
| مصطفى الشليح | 81 - المنزع البديع في تعليم أساليب البديع |
| أحمد تسوكي | 86 - كيف نحكي الثقافة العربية (2) |
| الحاج أحمد معينو | 90 - الحاج محمد بن اليمني الناصري |
| محمد عبد العزيز الدباغ | 95 - ملامح من حياة العبيدي الكائنوتي (8) |
| عبد العزيز الساوري | 100 - عودة إلى خطبة طارق بن زياد |
| عبد القادر زمامة | 102 - الوجاهات |
| | 105 - معرض مجلة «دعوة الحق» |
| عبد القادر الإدريسي | 108 - شهريات دعوة الحق |
| دعوة الحق | 114 - شهريات الفكر والثقافة |

رُؤْيَا ثَانِيَّة

رَأَيْتُ النَّاسَ تَشْفَعُ بِالذُّكَاةِ وَتَسْعَدُ بِالْجَهَالَةِ وَالْغِبَاءِ
 وَتَحْمَدُ ذَا الْجَمَارَةِ وَالرِّيَاءِ وَتَلْفُظُ ذَا الْمُرُوءَةِ وَالْوَقَاءِ
 وَتَحْفَلُ إِنْ رَأَتْ خُلْعًا كَرِيمًا قِيمًا، لَمْ يَمَازِجْهُ الثَّرَاءُ
 وَتَزْهَدُ فِي الْمَسَالِمِ وَالْبِرِّ وَتَقْعِي عِنْدَ مَنْ خَلَعَ الْحَيَاءُ
 وَتَشْكُرُ مَنْ يُخَادِعُ أَوْ يَدَاجِي - عَلَى قِحَةٍ - وَتُنْكِرُ مَنْ تَشَاءُ
 فَلَا تَعْتَبُ عَلَيْهَا أَوْ تَلْمِزُهَا فَإِنَّكَ سَوْفَ تُؤْذَى أَوْ تُسَاءُ
 فَإِنْ سَاءَ تِلْكَ أَخْلَاقُ فَلَا تَرْتَجِي مِنْهَا لِحَاظَ حَبِشَافَاءِ
 وَلَكِنْ قُلْ لَهَا : عَفْوًا وَمَعْذِرَةً ، وَاطْلُبْ لَهَا طَوْلَ الْبَقَاءِ

الرابط : أحمد تسوي



صدر العدد الأول في يوليو سنة 1957